عبد ربه
Slave Of His God
الأحد ٤ - ١٠ ايار / ١٩٩٧
العدد (٢٩) السنة الأولى
السعر (٢) برايز

حوار مع كابتن المنتخب الوطني الدستوري



ص ٣

اكشاك جرش بين حانا ومانا

٣ لقاءات مضاحكة مع:

...سو بابيلي ص

الفنان القواسمي ص

والشيطان ابو طميمة ص

Slave Of HiS God
العدد (٢٧) السنة الأولى
Sunday 20/4/1997
الأحد ١٩٩٧/٤/٢٠

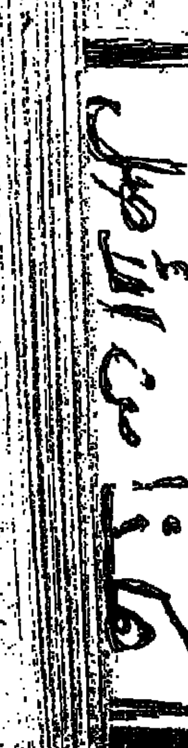
الضحية

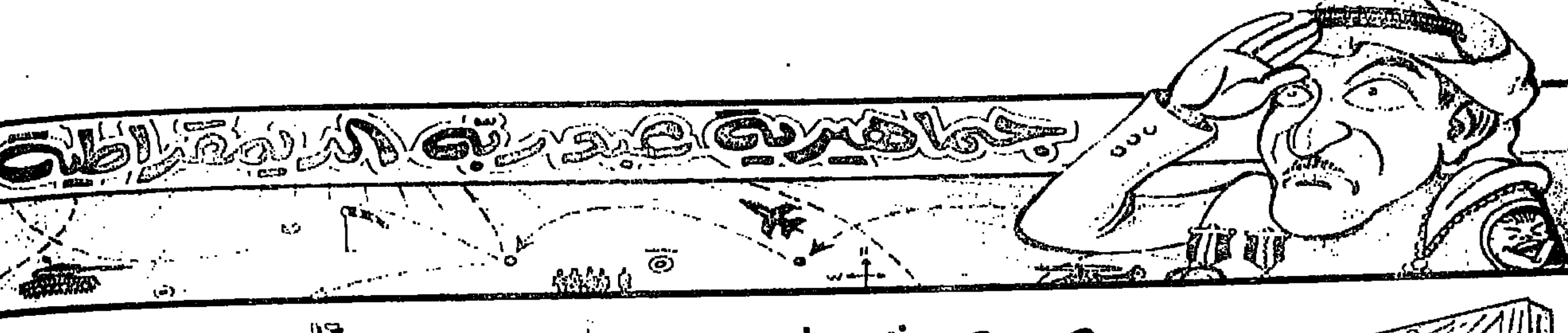
■«يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين».. هكذا خاطب اسماعيل اباه ابراهيم حين اراد نحره تقرباً للرب ونزوعاً الى حالة من العشق الابدي لرافع السماوات خالق البشر رب العزة..

لكن الله نجّى اسماعيل بأن ارسل كبشاً لوالده «ابراهيم» كي ينحره.. من ذلك الوقت والمؤمنون بالله ينحرون اضاحيهم سنّة، فيها تقرب وعبادة وفيها خشوع ومهابة للخالق.. اما نحن.. فلسنا سوى ضحايا رخيصة تنحرها الحكومات.. نعم نحرنا هو عيد لاسرائيل ودمنا هو ماء «فطير صهيون».. الذي اضحى.. خبزهم وصلاتهم ووجودهم.. انها اسرائيل التي تحيا على دمنا المراق بخنجر حكومات لا تجيد سوى ذبحنا.. ولأننا ندرك ان الضحية فيها عبادة لله.. نقول طوبى لهذا الفلسطيني الذي ينحر نفسه فداء لوطنه.. وشهادة ما بعدها شهادة... طوبى لهذا الجسد المتناثر فوق «تل الربيع» جسد لا تأمره الحكومات ولا يخضع لحسابات الزناة.. ولكنه الجسد الذي يوجد في كل خلية من الف آية والف فلسطيني.. والف رشفة صبر.. والف معجزة.

يا دابة الارض.. يا ضحية العيد ان دمك يعني حياة لنا وعبادة.. اما دمنا نحن الشعوب التي اضناها الصمت.. فلم يعد سوى عار جديد.. دم ما عادت فيه السخونة الجهادية.. وما عادت فيه الكرامة لوناً ونكهة.. دم لا يحمل سوى الجوع والوقت والهدر المشاع في اية لحظة.

يا دابة الارض.. كم هو جميل اسم الله حين يقرأ على نحرك.. وكم هو مؤلم اسم اسرائيل يقرأ على نحرنا.. ■■





عبد ربه

القرصان الاكبر
يوسف غيشان

رئيس التحرير
المسؤول «الظنين»
عز العادي

مدير العمليات
نزيه ابو نضال

طلائع التحرير
عبدالهادي المجالي
اكرام المحتسب

المصوراتي
ايمن عبود

فيروس الكمبيوتر
ريم الترا

المشخبرون
اسماعيل حماد
خضير الجميري

تصدر عن مؤسسة
الفريد للنشر
والتوزيع

عو.. عو خو.. خو



تاكد ان الكلاب الاسرائيلية لا تؤمن

هي ايضاً بالسلام، خاصة بعد ان تسللت مجموعة منها عبر الحدود الى قرية الريشة الاردنية حيث اقدمت على عض عدد من المواطنين في القرية..

واوضحت مصادر عبد ربه ان الكلاب الضالة كانت مسعورة ونقلت العدوى الى عدد من المواطنين في القرية..

جــقـلـــم

سليمان
عويس

زنْد الأمّـه المهـيـوبَه.. زنْد العُـمـال
رغْم الجـوع المُستـشْري.. بْطَبْقَـة عُـمّـال
يا باني صـرح بلادَك... جـهـدَك مَـشكور
زنْدك أغلى من كل الـثـروه... والمال
إسْمَكْ يا عالي الهمّـه... دومـاً مَحـفـور
بقلوب الناس، وسَـعْيَك دومـاً مشكور
اشْحَـذْ عـزْم "الماكـينه" ...وعليّ البُنْيـان
رَغْمْ "الغُبن" اللّي حـافَك... رغـم الإهمـال

ظاهرة بكينية

يقال ان مؤتمر بكين اخذ يؤتي ثماره في الاردن في الآونة الاخيرة واثار تهلل الاوساط النسائية البكينية حيث اشارت الاوساط النسائية ان متوسط عمر الزواج ارتفع الى ٢٨،٤ سنة للرجال و(٢٥) سنة للسيدات..

عبد ربه يتساءل اذا كان الامر حقاً مرتبط بالتوصيات القادمة من بكين ام بمرتفع الغلاء القادم من صندوق النقد الدولي.

تطبيع فندقي

تعتزم مجموعة من الفنادق الاردنية القيام بحملة تطبيع مناهضة لحملة الاحزاب المعارضة للتطبيع.. المعلومات التي تسربت تحدثت عن تطبيع فندقي بين الفورتي غراند والانتركونتننتال وبين دان بانوراما ودان كرمل الاسرائيليين.

وذكر بانه قد تم توقيع عقود تعاون بين الطرفين حول التبادل السياحي..

المدعي العام امام القضاء

افاد مندوبنا لشؤون الافلاس والاختلاس ان بعض المتهمين بقضية مصنع الغزل والنسيج من «العيار الثقيل» تقدموا بشكوى خطية لوزير العدل رياض الشكعة ضد المدعي العام واتهموه بتسريب معلومات حساسة حول قضيتهم للصحافة المحلية..

فقسة

في احدى المقابلات الصحفية انكر مدير صحة ذكي وجود حالات حصبة في احدى المحافظات وفيما احضر احدى وثائق مديريته التي قالت ان عدد حالات الحصبة هي «٤٠» حالات فقط.. الصحفي فقس المدير وابلغه ان عدد حالات الحصبة في عائلته فقط «١٢» حالة.. حول..

امرس واربح

توصل مجلس النواب الكويتي اخيراً الى تجميد الاتفاقية الاقتصادية الاردنية-الكويتية الى اجل غير مسمى ولاسباب غير معروفة.. مصادر «عبد ربه» قالت ان حكومة المجالية كانت السبب في التجميد الكويتي الاخير.. وان سبب التجميد هو جميد عبد السلام الكركي.

عيدية عمالية

بمناسبة الاحتفال بعيد العمال اقدمت وزارة الشباب التي تراعي المشاعر العمالية وتقدر هذه الطبقة بحس عال على فصل مجموعة عمالية من مدينة الحسين للشباب بلغ عددهم «٤٥» عاملاً.

المستعرب شمعون بيريز

شمعون بيريز، الزعيم الاسرائيلي الاكثر قرباً لانصار الصلح العرب، وخاصة في اوساط الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني، وفي مقدمتهم فهد الفانك وحمادة فراعنة. يبدو ان علاقته المميزة تلك مع العرب قد اثرت فيه بشكل عميق واخذ يتحلى ببعض الصفات العربية.

فمؤخراً تم تقديم اقتراح لمؤتمر حزب العمل الاسرائيلي القادم باختيار بيريز رئيساً للحزب الى الابد، «والى الابد» هذه سمة عربية بلا منافس.

والغريب ان انفعال بيريز بالاقتراح كان عربياً ايضاً، فعندما سئل عن رأيه بذلك الاقتراح اخذ «يتعزز» على الطريقة العربية.




الشعبية المستقلة نسبياً

الأردن يحتفل بعيد العمال :

يا عمال الأردن... انفلقوا!

منذ أن أطلق كارل ماركس صرخته المدوّية "يا عمال العالم اتحدوا" وصداها يتردد في أرجاء العالم فيرتد الصدى من أصقاع الاتحاد السوفييتي، يردده بأسوف على شبابه فلاديمير ايليتش لينين ورفاقه الأبرار.

وبما ان الاحتفالات، مش شغلانة، على رأي رفقا المضاروة، فان الأردن يحتفل كغيره من دول العالم بعيد العمال العالمي (يحتفل ايضاً بيوم المرور العالمي ويوم البيئة وعدة أيام اخرى لا نذكرها الا حين الاعلان عنها) الأردن يحتفل بعيد العمال جيداً، ويظهر ذلك في اليوم الأول بعد العيد حيث تحتجب الصحف اليومية عن الصدور، ويعيد بعض الكتاب نشر مقالات سابقة لهم حول موضوع عيد العمال، يؤكد معظمها ان العمال هم ملح الأرض وهم الشمعة التي تضيء لتنير الطريق امام الأجيال، وهم الجنود المجهولون والعرق الذي يروي الأرض العطشى، وما يشبه ذلك من سواليف الحصيدة، وتشرع الاذاعة الأردنية والتلفزيون الأردني... لا يتورعان ابداً، عن بث العديد من الاغاني التي تشيد بالعامل وتمجده، اضافة الى لقاءات متعددة مع بعض القيادات العمالية المفصلة على قياس الحكومات- ولا بأس ببعض اللقاء مع عمال في مواقعهم لاكمال سيناريو الاحتفالي.. واخيراً تنشر الوسائل الاعلامية برقيات التهنئة المتبادلة بين القيادات العمالية والسلطة التنفيذية (يا حلاوة).

وفي صباح اليوم الثاني بعد العيد ينسى الجميع هذه المعزوفة وتعود الأمور الى (مجاريها)، حيث يكتشف العمال ان العيد عيدهم هو نكتة كبيرة على لحاهم، وانهم مجرد أصفار على الشمال في حسابات الحكومة وأصفار على اليمين في (حسابات) السماسرة واللصوص وقوادو الاقتصاد والسياسة.

ما هو عيد العمال يجيء في ظل هروب الاستثمارات الى خارج الوطن، بعد ان تعرضت الى الكثير من المضايقات عن طريق سادة الكومشن وابناء الذوات الذين يطالبون ان يكون لهم (قرصاً) مجانياً في كل عرس والا فانهم يعرقلون اجازة او امكانية استمرار هذه الاستثمارات دون خسائر فادحة.

تضاؤل الاستثمارات يؤدي بالضرورة الى تزايد اعداد الكرام وتناقص الموجود على موائد اللئام ويعطي رب العمل فرصاً اوسع في التحكم بعجلة الأجور التي يعيدها الى الوراء انسجاماً مع مصالحة الآنية. البطالة تحاصر الطبقة العاملة من كل جهة... وربع العمال على الأقل عاطلون عن العمل والربع الآخر يشتغل في اعمال غير مستقرة بظروف قاسية وبمنافسة حامية من العمالة الوافدة.

ربع آخر من العمال اضافة للربعين الآخرين لا ينتمون الى الضمان الاجتماعي ولا الى التأمين الصحي لذلك هم متروكون عراة وحفاة في مواجهة المستقبل.

الخصخصة والتعويم وحشان جديدان من انتاج معامل استنساخ صندوق النقد الدولي... وحشان يلتهمان رغيف الخبز الجاف الذي يأكله العامل واسرته وهما وحشان لا يحترمان سوى أصحاب النفوذ والحل والربط وسادة الكومشن والفساد والافساد. وفي ظل استمرار الخصخصة حسب الوصفة الحكومية والتعويم حسب الطريقة الاستعمالية للمزارع وللمستهلك، فان البطالة سترتفع نسبتها عندنا لدرجة ان (العامل الرئيسي) المسؤول عن تجلط الدم قد يصبح عاطلاً عن العمل ايضاً في دماء الشعب.

في روسيا هناك من يدعو الى دفن لينين وهناك من يدعو الى استنساخ لينين جديد... لو نسخوا لينين واعطونا منه واحداً بصلعته البهية.. اعتقد انه سيرتمي عندنا عاطلاً عن العمل في زمن الخصخصة والتعويم الفوضوي.

وكل عام وانتم احياء.

احتفال

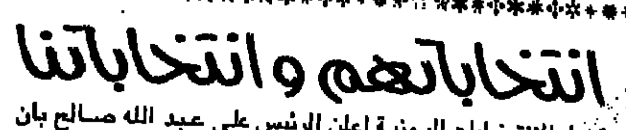
احتفل العالم في الثالث من آيار باليوم العالمي لحرية الصحافة، وهو خبر حاولنا جاهدين كتمه عن اقلامنا خوفاً من التهور الذي قد يصيبها ابتهاجاً بهذه المناسبة خاصة وان شعر رؤوسنا في عبد ربه لم يعد الى الوضع الطبيعي الذي يسهل عملية القطاف!!

صحفي زبال.. والرزق على الله

لا يزال الصحفي المخضرم صلاح الشبول بانتظار موافقة أمين العاصمة ممدوح العبادي على تعيينه بوظيفة عامل قمامة بشوارع العاصمة.

الزميل شبول في طلبه المقدم وفي حالة موافقة معاليه على (منحه) الوظيفة سيتعهد بأن يضع لمسة شاعرية (وليس شارعية) على أرصفة العاصمة، على اعتبار ان الحياة هي صراع بين الارصفة والشوارع ويعلق الزميل الشبول آمالاً كبيرة على الانضمام للفريق البرتقالي.. فهل يستجيب (أبو صالح) لنداء صلاح.

انتخاباتهم وانتخاباتنا

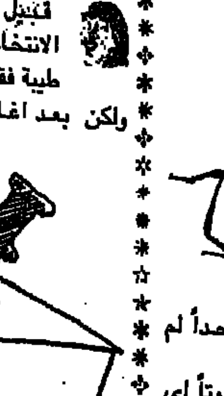


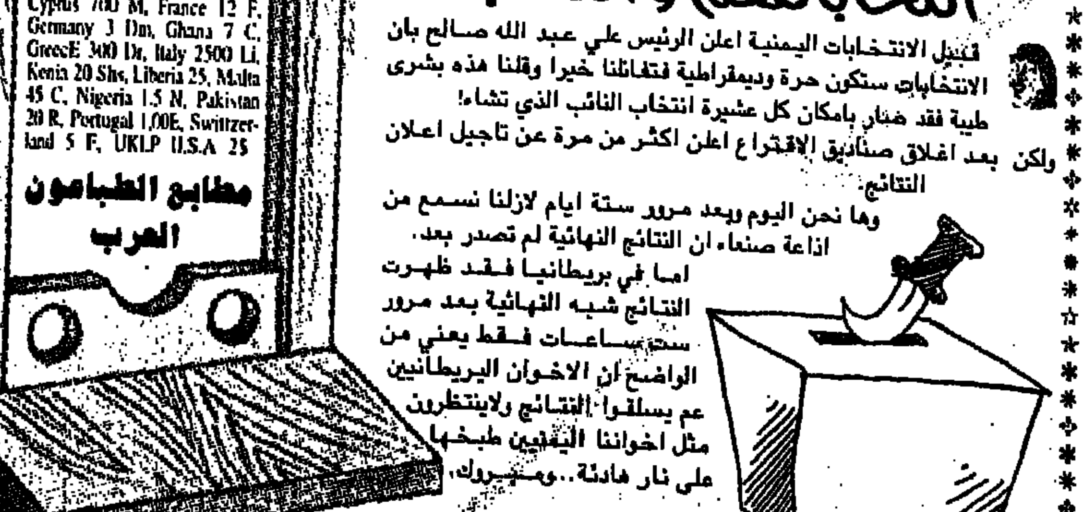
قبيل الانتخابات اليمنية اعلن الرئيس علي عبد الله صالح بان الانتخابات ستكون حرة وديمقراطية فتفاءلنا خيرا وقلنا هذه بشرى طيبة فقد صار بامكان كل عشيرة انتخاب النائب الذي تشاء!

ولكن بعد اغلاق صناديق الاقتراع اعلن اكثر من مرة عن تاجيل اعلان النتائج.

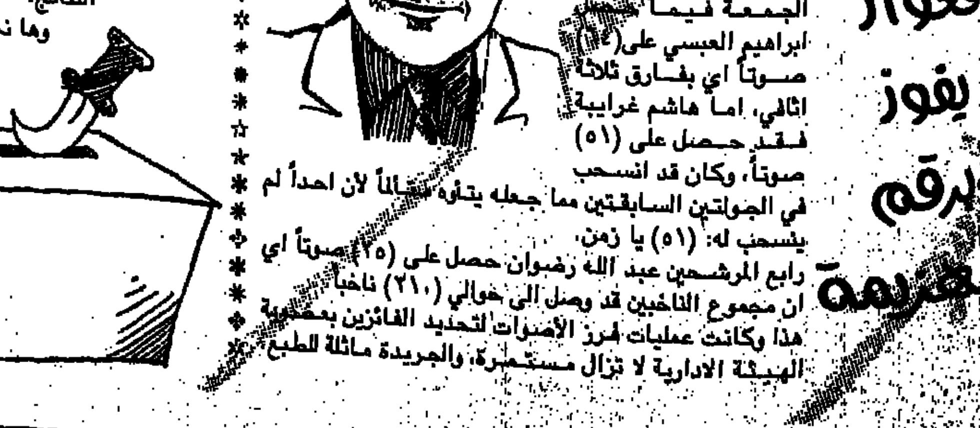
وها نحن اليوم وبعد مرور ستة ايام لازلنا نسمع من اذاعة صنعاء ان النتائج النهائية لم تصدر بعد.

اما في بريطانيا فقد ظهرت النتائج شبه النهائية بعد مرور ست ساعات فقط يعني من الواضح ان الاخوان البريطانيين عم يسلقوا النتائج ولاينتظرون مثل اخواننا اليمنيين طبخها على نار هادئة.. ومبروك.





فخري قعوار يفوز برقم الهزيمة



(٦٧) صوتاً هي الأصوات التي فاز بها فخري قعوار في انتخابات رابطة الكتاب الاردنيين التي جرت يوم الخميس الجمعة فيما حصل ابراهيم العبسي على (٦٤) صوتاً اي بفارق ثلاثة اثافي، اما هاشم غرايبة فقد حصل على (٥١) صوتاً، وكان قد انسحب في الجولتين السابقتين مما جعله يتاوه متسائلاً لان احداً لم ينسحب له: (٥١) يا زمن.

رابع المرشحين عبد الله رضوان حصل على (٤٥) صوتاً اي ان مجموع الناخبين قد وصل الى حوالي (٢١٠) ناخباً هذا وكانت عمليات فرز الأصوات لتحديد الفائزين بعضوية الهيئة الادارية لا تزال مستمرة، والجريدة ماثلة للطبع.

الى من لا يهمه الأمر...

اذا حصل اي تشابه او تطابق بين ما هو منشور وما هو في الواقع من اشخاص او مواقع او احداث، فهو تشابه مقصود تماما!!

عمان - الأردن
١٢ شارع الجامعة- جسر المدينة الرياضية
هاتف ٦٠٢٥٠٢ - ٦٠١٥١١ - ٦٠١٥٠١ - فاكس / ٦٠١٩٩١ - ص.ب ٩٦٠٦٥٤
تطلب من مؤسسة الفريد للتوزيع ت ٦٠١٠٩٩
الاشتراك السنوي
في الاردن ٥٠ ديناراً
في الخارج ١٥٠ دولار امريكي

الاسعار
الاردن ٢٥٠ فلس، لبنان ١٠٠٠ ليرة، سوريا ٢٠ ل.س، العراق ٥٠٠ دينار، البحرين ٣٠٠ فلس، السعودية ٤ ريالات، قطر ٤ ريالات، الامارات ٤ دراهم، عمان ٥٠٠ بيسة، اليمن ٥٠ ريال، السودان ٥٠ جنيهاً، مصر جنيه واحد، ليبيا ٣٠٠ درهم، تونس ٣٠٠ مليم، الجزائر ٤ دينار، المغرب ١٠ دراهم

PRICES
Austria 31 shh, Belgium 117 Fr, Brazil 90 C, Canada 3 $, Cyprus 700 M, France 12 F, Germany 3 Dm, Ghana 7 C, GreecE 300 Dr, Italy 2500 Li, Kenia 20 Shs, Liberia 25, Malta 45 C, Nigeria 1.5 N, Pakistan 20 R, Portugal 1,00E, Switzerland 5 F, UKLP U.S.A 2$

مطابع الطباعون العرب

في حوار مع موبايل تقدمي
أنتم الأردنيون أصحاب آذان متسخة
حكومة المجالي تذكرني بأجدادي (تلفونات المانويل).

عبدربه: مرحبا استاذ موبايل.

الموبايل: (يدير شاشته) اهلا..اهلا.

عبدربه: عذرا سيدي اننا نأخذ من وقتك الثمين ونلهيك عن وظيفتك.

الموبايل: اعرف ذلك، لكن لا ضير فلنبدأ.

عبدربه: هل لنا ان نعرف بطاقتك الشخصية؟

الموبايل: انا هاتف خلوي تقدمي الماني الاصل وحاليا مقيم في الاردن.

عبدربه: كيف وجدت الاردن سيدي (يبدأ يتمتم بكلمات لا افهمها على ما يبدو انها لغة المانية).

عبدربه: عفوا سيدي ماذا تقول؟

الموبايل: لا لا شيء.

عبدربه: لكني مصر على معرفة ما تقول.

الموبايل: حسنا سأقول لك لكن لا تنزعج من رأيي. يا عزيزي انا اشعر بالقرف لديكم فلقد اعتدت على الاذن الالمانية النظيفة ..لكني هنا للاسف لم اجد هذا فآذانكم وسخة وانتم لا تعتنون بها وهذا يزعجني كثيرا.

كان لعشيرة الموبيلات دور كبير في ادارة المفاوضات مع اسرائيل.

عبدربه: عفوا سيدي لكني اقصد تعامل المواطنين الاردنيين معك.

الموبايل: آه نعم نعم..يا صديقي انتم شعب ماكل هوا طفران وهذا ما اعرفه عنكم وما يعرفه اصدقائي الذين يعملون في بلدكم.. انا لا اجنى ولكن كل الذين يتحدثون من خلالي ...حديثهم مليء بالشكوى.

عبدربه: اي الايادي تفضل ان تحملك سيدي؟

الموبايل: يا عزيزي يستعملني الوزراء والمستثمرون وحتى الهمل والطلاب ، لا فرق عندي فالغاية واحدة.

وزراؤكم يديرون عملهم من خلالي.

عبدربه: ماهو شعورك عندما تسمع هذا الحديث؟

الموبايل: طبعا اشفق على حالكم.

عبدربه: كيف وجدت الوزراء؟

الموبايل: انهم يستعملوني بكثرة والسبب ان الفواتير تدفعها الحكومة.

عبدربه: عن ماذا يتحدثون؟

الموبايل: يفتنون عن بعضهم احيانا ، وفي اغلب الاحيان يتحدثون بقصد التسلية واحيانا اخرى يديرون وزاراتهم من خلالي. وكم اخجل من نفسي حينما...(ثم يصمت).

عبدربه: عفوا سيدي لم لا تكمل؟

الموبايل: لا لا.. فالديمقراطية في بلدكم مازالت وليدة ..واخاف ان يتم اعتقالي واحول للمحكمة بتهمة الكشف عن اسرار حكومية.

عبدربه: حسنا دعنا نطرق حياتك الشخصية حدثني عنها.

الموبايل: آه... يا صديقي حياتي تركتها في المانيا هناك ..فلقد تعرفت الى سماعة قبل (٥) سنوات وعشقتها وتزوجنا وانجبت مني هدفون لكن الاقدار السيئة وضعتني هنا.

عبدربه: ولماذا اقدار سيئة؟

الموبايل: لانكم هل تحملونني في السيارات من اجل التباهي فقط...

عبدربه: هل تعتبر دخولك الى الاردن جاء نتيجة العصر السلامي هذا..؟

الموبايل: السلامي نوع من انواع اللعبة، واظن انك تقصد السلمي.

عبدربه: نعم سيدي السلمي.

الموبايل: اي عصر سلمي هذا الذي تتحدث عنه. وانتم راضخون لاسرائيل؟

عبدربه: ماذا تقصد؟

الموبايل: لا شيء..لكني اشعر ان اليهود يملون عليكم ما يريدون.. وانتم مجرد عسكر عندهم.

عبدربه: كيف عسكر ..لابد انك مخطئ؟

الموبايل: يا عزيزي نحن معشر الموبيليات موجودون في اسرائيل بكثرة، وكان لنا دور في ادارة المفاوضات، ونعرف التفاصيل كلها.

عبدربه: اذن حدثني بتفاصيل الرضوخ هذه؟

قه قه قه ها ها ها ... بدك عبد السلام المجالي يخرب بيتي!

عبدربه: على ذكر عبد السلام المجالي ما رأيك بالحكومة الحالية؟

الموبايل: قه قه قه ها ها ها..

عبدربه: ماذا تقصد؟

الموبايل: يخرب بيتك ذكرتني بالهاتف السلكي الذي يعمل على (المانويل) قه قه قه ها ها.

عبدربه: لكني لا افهم ماذا تقصد؟

الموبايل: لا شيء لكني احن احيانا الى جدي الطاعن بالسن والذي مازال يعمل على المانويل.

عبدربه: انت تقصد ثم يقاطعني .

الموبايل: ترلم ترلم ترلم.

عبدربه: لكن

الموبايل: انتهى اللقاء، ارجوك اهرب عن وجهي

شيء آخر
نبت شيطاني

احمد طمليه

ابي لم يقصد، ابدا ، ان يتزوج امي تحديداً، كل مافي الامر انه كبر، وقد لاحظت جدتي،فاوعزت لجدي ان يبحث له عن عروس،وبعد السؤال والتحري، استقر رأي جدي على بنات الحاج احمد فهو رجل فاضل وتقي، وهكذا كانت امي لابي.

وابي لم يقصد ، ابدا ، ان ينجبني، كل مافي الامر انه عاصر فترة شاع فيها شعار "الرزق على الله" فانجب رزمة من الابناء كنت انا من ضمنهم.

وابي لم يقصد ، ابدا ، ان يربيني ، كل مافي الامر ان الزحام يحتمل، دائما، اشخاصا اضافيين، على ارضية ان الوجبة التي تكفي تسعة اشخاص تكفي عشرة، وهكذا ، فقد ترعرعت في الزحام، واخذت انمو بقوة دفع عجيبة، لا علاقة لابي بها على اية حال.

وابي لم يقصد ، ابدا، ان يوجهني، كل مافي الامر انني وجدت نفسي وسط خليط بشري فاخذت ابحر مع التيار.

وعندما كبرت، تعلمت فن العوم، اذ اذكر انني بدأت مع العراق، ولكن حماسي بدأ يفتر تدريجيا، الى ان اصبت بازدواجية جعلتني اقتنع بان تضامني مع الشعب العراقي لا علاقة له بموقفي من النظام وفجأة لم يعد هذا الامر يخطر في ذهني الا في المناسبات النادرة جدا، حيث تحول اهتمامي الى عملية السلام التي انكببت عليها بالباع والذراع على قاعدة "اللهم نفسي" وبعد ان قطعت شوطا وصل الى حد توقيع اتفاقيات ، ورحت الوح بامكانية التراجع عن موقفي، ولكني لم احسم امري في هذا الشأن، اذ انعطف اهتمامي ،، على نحو مباغت ، الى الداخل ، فرحت اتابع الانقلابات الحكومية، واتحدث عن الفساد والترهل الاداري، اتحاور حول تشكيلة مجلس النواب القادم.

وها انذا اقول، انتقد، واعترض، وانتقل من شأن الى اخر، ومن اهتمام الى اخر، ومن موقف الى نقيضه ، دون ان اتمكن من التوقف ودون ان اعرف سر القوة التي تدفعني من الخلف!!

عبدربه تحاور كابتن المنتخب الوطني الدستور
نحن من اصحاب الماضي السياسي المشرق

حاوره عبد الهادي المجالي

يقول ابو عصام "ان السياسي الذي يحاكم صحفيا هو شخص مجنون"... من هذا المنطلق كان حوارنا مع ابو عصام حوارا ساخنا... هو نرفز قليلاً وأنا نرفزت وابتسم وانا ابتسمت... اختلفنا كثيراً وحتماً لم نخرج متفقين... لن نطيل عليكم في المقدمة بل دعونا ندخل في الحوار مباشرة

* هل باعتقادك ان المنتخب الوطني الدستوري سينجح بعكس منتخبنا الوطني لكرة القدم؟

- ذلك علمه عند ربي اما النية فهي لنجاح والامور بالنيات.

* يقولون أن اتفاقك مع عبد الهادي المجالي يعني كارثة وطنية فما رأيك؟

- العمل السياسي يقوم على قاعدة القواسم المشتركة وليس التوافقية التامة، وهذا امر ينطبق على كل عمل عام وان حجم القواسم المشتركة بيننا كبير جدا... انا مع اي نتيجة انتخابات ديمقراطية في الحزب ينبذني من جنود الحزب مع اي امين عام منتخب بما في ذلك عبد الهادي المجالي.

وعلى مجمجم الفريشا.... اما مجمجم الفريشا حسب ما يشاع فقد تم تحييده بمنحه وزارة من حكومة المجالي ما رأيك؟

- انا لا اوافق على هذه التقسيمة، فالامناء الثمانية في دائرة الضوء كبر المنصب السياسي لاحدهم او صغر... والاحتكام هو للاسلوب الديمقراطي في الاختيار.

* يبدو انكم قد اتهمتم فقط لاعطاء الحكومات «الثقة» بمعنى آخر انتم جئتم لتثبتوا الحكومات... انا حقيقة متخوف من كونكم كارثة.

- انا اعتقد انك عند خوفك والمثل الشعبي يقول اللي بخاف من الضبع بطلعله وهدف الحزب الوطني ان يصل الى تشكيل الحكومات وان يحوز على

بتفصيلاتها.

... بعد ذلك دار نقاش حاد بيني وبين ابو عصام حول ما يسميه بالماضي المشرق وقلت له كلاما لا اعتقد ان يصلح للنشر فكان تبريره للماضي المشرق كالاتي:

- في بعض الاحزاب العقائدية صياح، وصوت يماثل هذا الاتهام، انا اعتقد ان القوى المضادة «القوى العقائدية» ليس للوطن، وانما لهذه التنظيمات التي تخشى من ان تأخذ التنظيمات الوسطية حصتها الحقيقية وتصنع من الاتهامات ما استطيع ان اطلق مثله العشرات على هذه الاحزاب، لكننا نرفض الانطلاق من مثل هذه المنطلقات... ارجو ان تحدثني عن الديمقراطية التي تدعو لها الاحزاب العقائدية وان تحكم على دعواتها من خلال ممارساتها عندما وصلوا الى الحكم في بعض الاقطار. حتى اقتنع انك لا تكيل بمكيالين على غرار امريكا.

- بعد ذلك قلت لابو عصام

* طيب انا لا اكيل بمكيالين وما تسميه بالاحزاب العقائدية... البعث مثلاً... هو اللي اتفق على دراسة اخي في الجامعة عندما لم يستطع والذي ان يدخله الجامعات الحكومية... البعث الحاكم في العراق هو الذي يعتاش منه اعمامي الذين يملكون شاحنات على خط بغداد عمان انا ايضاً. كنت اكل اللحمة العراقية التي يحضرها اعمامي من العراق والسبب ان اللحمة لدينا كانت غالية. بنروزنا بنزين سيارتك من العراق... كل هذا حدث معنا عندما كنت في السلطة لم نستطع ان نصلك... عندما كنت تضع تشريعات وقوانين....

* خلع نظارته وصرخ هذه التشريعات مش انا اللي حطيتها اللي حطها آخرين.

بعد ذلك سألته السؤال التالي:

* افرازات الحزب الى البرلمان اخاف ان تكون عشائرية بحته؟؟

سيمارس هذا الحزب نفس الاسلوب الذي تمارسه الاحزاب العقائدية بان تختار مرشحيها ممن لهم ثقل جماهيري ناجم عن العشيرة او الجهة او العنصر واي امر اخر مسنودا بالقوة الحزبية فهذا هو الامر الطبيعي في مجتمع كالاردن. مع ملاحظة ان هذا الاسلوب ممارس في اعرق الديمقراطيات فالتصويت في امريكا منه «الكاثوليكية البروتستنتية والاصل الجرماني والسكسوني والايرلندي وغيرها..

بعدها قلت لابو عصام

انا لا اخاف الافرازات العشائرية، على العكس انا ابن عشيرة وكل ابناء الاردن ينتمون لعشائر.... احب ان يصل الى البرلمان رجل بالجهد العشائري «مثلك» ابو عصام... مع اعتراضي على ترجهك... لكني لا افضل ان يصل الى البرلمان مخاتير او شيوخ عشائر او.... او.... وسألته السؤال التالي:

هناك جهات عليا لها دور في وحدتكم؟

استطيع ان اؤكد لك انه لم يكن لاي طرف خارج الاحزاب دور في هذه الوحدة..

عفواً سيدي لكن اندماج هذه الاحزاب هو شيء حتمي وكان هناك انتظار للضوء الاخضر من احدهم...

وفي نهاية المقابلة

قال لي ابو عصام انا يا عبد الهادي بحبك بس دير بالك «انتقره» علي فكانت اجابتي له: لا يعجبك ابو عصام... هنا قهقه ابو عصام وقال للجالسين «بس ديروا بالكو اتفكروا اشي ثاني».

*لم يكن لاي طرف دور في اندماجنا

* جاء ائتلافكم في ظل وجود وزير داخلية من العهد العرفي... يعني انكم ستخوضون الانتخابات في ظل وزارة الداخلية فما رأيك؟

- هذه مقولة من يغضبهم النجاح وخير للوطن ان يلتقي الناجحون من ان يتجمع الفاشلون.

* كان التنافس على زعامة المنتخب الوطني عليك وعلى الباشا اغلبية برلمانية وفي يقيني ان هذا هدف كل حزب جدي والاصل في التقييم انتظار النتائج والحكم عليه بدلاً من اطلاق الاتهامات والاستباق الاجهاضي «انتو بتكيفوا على الاجهاض».

* لكن رجالات الحزب ابو عصام من اصحاب الماضي الاستفهامي!

- ماضينا السياسي مشرق... الامور تأخذ بكليتها ولا تأخذ

الكشاك جرش تضيع بين حانا الآثار ومانا الديوان

كتب عاطف عتمة

قامت القوات الضاربة في دائرة اثار جرش بترحيل ما يزيد عن (٦٠) كشكا لبيع التحف الشرقية من منطقة مركز زوار جرش وتعليكهم منطقة اخرى من اراضي الخزينة وهذا مخالف لنص المادة (٥) من قانون الاستملاك رقم (١٢) لسنة (١٩٩٧) والتي لا تجيز استعمال او تاجير العقار المستملك لمصلحة جهة حكومية من قبل اي جهة غير حكومية ... والغريب ما يجري وراء الكواليس حول هذا الموضوع الذي لا يزال يدور في حلقه مفرغة.

ونحن بدورنا نتساءل ومن حقنا ان نتساءل عن مدى فاعلية ديواني المحاسبة والرقابة والتفتيش الاداري ربما اذا كانت القرارات الصادرة عنهما توضع في ثلاجات المدراء وتقول وثائق "عبدربه" ان رئيس ديوان المحاسبة من خلال الكتاب رقم (٣٠٩٥) الموجه الى مدير عام دائرة الاثار العامة اعترض على موضوع ترحيل الاكشاك الى اراضي الخزينة واقترح تشكيل لجنة للتراضي يشارك فيها الديوان واشار الكتاب صراحة الى هدم

قانونية عملية الترحيل والاستعمال والتاجير حسب نصوص القانون الاردني لكن كتاب رئيس ديوان المحاسبة رفض المشاركة في هذه اللجنة بسبب مخالفتها للقوانين والانظمة النافذة واكد على ضرورة ازالة الاعتداء على اراضي الدولة.

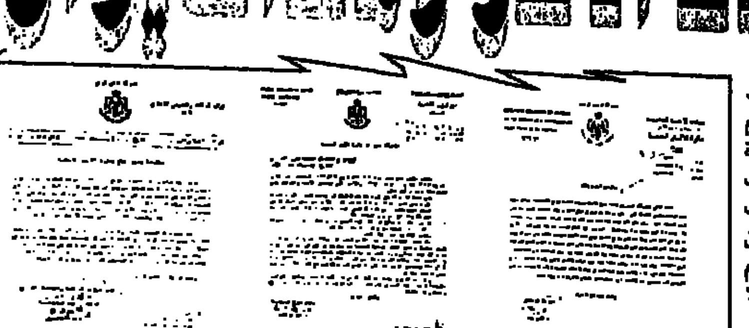
واما رئيس ديوان الرقابة والتفتيش الاداري فقد اشار في الكتاب رقم (١٠٨٩) الى نفس المادة حيث جاء في الكتاب (ارجو عطوفتكم التلطف بالعلم ان المادة (٥) من قانون الاستملاك رقم (١٢) لسنة (١٩٩٧) لا تجيز استعمال او تاجير العقار المستملك لمصلحة جهة حكومية من قبل اي جهة غير حكومية وعليه فان الديوان يعتذر عن المشاركة في هذه اللجنة بسبب مخالفتها للقوانين والانظمة المعمول بها بالاضافة الى ضرورة اتخاذ الاجراءات القانونية لازالة الاعتداءات من قبل الاشخاص الذين يستعملون هذه الاكشاك.

واما مدير عام دائرة الاثار العامة فقد اخلى ذمته هو الاخر ووجه كتابا رسميا رقم (٩٠٥) معززا بكتب ديوان المحاسبة والرقابة والتفتيش الاداري طالب الوزير بالاطلاع والعلم واتخاذ الاجراءات اللازمة الا ان الاجراءات لازالت غائبة.

واما مدير اثار جرش فلم يستطع المشاركة باتخاذ اي اجراء على عاتقه خروجا من دائرة المسؤولية رافضا عملية الترحيل والايجار والتمليك مما جعل موظفون اخرون يتخذون اجراءات الترحيل والتمليك.

وعن اخر التطورات التي حصلت فان (٦٠) عائلة ما تزال محرومة من دخلها الرئيسي بعد توقف اصحاب الاكشاك عن العمل نتيجة للاوامر المتضاربة التي صدرت من مواقع مختلفة... ومما زاد «الطين بله» ان مدير دائرة اراضي جرش رفع دعوى قضائية ضد استعمال وتمليك الارض ولاجراء عملية ترحيل جديدة.

خرابشة رفض وشخانبة حذر وبيشه برأ ذمته وبلتاجي طنش



جهات غير حكومية تؤجر اراضي حكومية

نص سياسي
نزيه ابو نضال
الجنازة حامية

يا الأردني الفصيح

يحررها احمد ابو خليل

الحكومة تتفشش تفشيش

إذا وقع الأردني تحت تأثير معاناة ما، أو فشل في قضية معينة، ثم بدلاً من معالجتها ومواجهتها راح يختلق ويثير قضايا جانبية هنا وهناك. فحينها يقال عنه: انه يتفشش تفشيش.

والواقع انه اذا راقبنا مسلك حكوماتنا في السنوات الأخيرة لنجدها تتفشش تفشيش، وتثير قضايا جانبية وتدفعها للصدارة لتصبح الشغل الشاغل ليس فقط للحكومة بل ولكل الناس، وفي كل قضية تطرح ينتاب الناس شعور ان ثمة في مشكلة المشاكل وانه اذا حلت الأمور بعدها ستهون، فتابعوا معنا بعض الأمثلة في السنوات الأخيرة فقط.

فاذا اعتبرنا ان موضوع السلام او الصلح او الاستسلام (سمه ما شئت) اضافة للأزمة الاقتصادية هما الموضوع الرئيسي الذي تواجهه حكوماتنا منذ ست سنوات، وتحقق احياناً بعض النجاحات وفشلاً في اغلب الأحيان. مما يجعلها تتفشش في قضايا أخرى وتقفز من قضية الى ثانية بعيدة عنها.

فقد يقال ان الاستثمار هو الهدف، وجلب الاستثمارات الخارجية سيحل المشاكل او ينبغي ازالة العقبات امامها، لنجد ان كل الأجهزة مشغولة في هذا الموضوع من رئيس الحكومة الى خلدون الكردي في البث المباشر، تسن القوانين، وتقام مؤسسات تشجيع الاستثمار، وتفتح (النافذة) الاستثمارية حيث (تتهوى المشاريع).

ثم عندما لا يأت الاستثمار رغم طول الشوق، يقال ان اجواء التشكيك والمشككين هي السبب، وتبدأ المعركة ضد التشكيك ببث حي ومباشر مرفقاً بالنصائح اللازمة حول كيف ينبغي ان يكون الناس في حالة من التفاؤل اضافة للدعاوى على المشككين ان (ينشكوا بنظرهم).

ثم ما هي الا أيام حتى يصبح الطخ في الأعراس هو المشكلة، فهي ظاهرة غير حضارية تسيء الى سمعة الوطن وصورته البهية.

وبدون ان يهدأ اطلاق النار ينتقل الاهتمام الى السياحة والترويج السياحي وضرورة ان يسبح الشعب الأردني هياماً بالسياح، فالأردن متحف كبير من شماله الى جنوبه، وفي خضم الموجة السياحية تلك تنطلق الحكومة بشن هجوم على الصحافة الأسبوعية وعلى الاثارة والكتابة غير المسؤولة، وينتابك شعور بأنه لولا الصحافة الأسبوعية لما كان لدينا مشكلة، وما هي الا أيام حتى نجد الحكومة تقول أن العلاقة مع العراق هي سبب مصائبنا، وينبغي اعادة النظر فيها، وينتقل الجميع الحديث عن ضرورة الديمقراطية ومع العراق وعن مصالح الشعب العراقي، وبعد ان يستهلك الموضوع نجد الموجة تنقلب الى الكوبونات، من حصل عليها ومن لم يحصل وهل تصل لمستحقيها وما هي الأسس والمعايير لذلك.

وفجأة تتضخم قضية النقابات وتدخلها في السياسة، وبعدها عن دورها المهني، وانها لو تركت السياسة للسياسيين لأخذوا فرصتهم في معالجة مختلف جوانبها على أكمل وجه.

ومن النقابات قد تنتقل الى اسطوانات الغاز وحوادث الطرق التي تأخذ خيرة شبابنا وشيابنا، واثناء ذلك تجد من يقول ان تحسين علاقاتنا مع الخليج هو الدواء الشافي لكل مشاكلنا الاقتصادية والسياسية، واذا لم يتحقق شيء من هذا القبيل تنتقل الى مشكلة الدخول الى القرن الواحد والعشرين ولاستعداد لأردن حضاري كمبيوتري.

ومن الكمبيوتر تنتقل الى عالم اللحوم المستوردة والطازجة والدجاج اللاحم والبياض، ومنه ننتقل الى دمج الوزارات ومعالجة الترهل الاداري ثم قد نعود الى معالم ظاهرة الشعوذة وهلمجرا.

وهكذا تتفشش الحكومات بمواضيع شتى، وقد تتفشش الحكومات بنفسها، فمثلاً لقد تفشش الجميع بالكباريتي وحكومته، بعد ان هذا الكباريتي وحكومته قد مارسا أعلى درجات التفشيش في خلق الله طوال عمر تلك الحكومة.

وهناك الآن دعوات التفشيش ببعض الوزارات والوزراء وتحميلهم وزر بعض الاشكالات الحالية وخاصة مسألة الترهل الاداري، المهم ان الحكومات عندما تعاني فشلاً في مهمتها الرئيسية فنجدها تبحث عن قضايا جانبية تتفشش بها.

واذ عدنا للتفشيش لدى الأفراد، فنجد ان الشخص يستمر في تفشيشه وسط تعاطف المحيطين وشفقتهم، فاذا بالغ في تفشيشه فسنجد من يقف ويقول له: انت ليش بتتفشش تفشيش روح تفشش لحالك. فهل نجد من يقول لحكوماتنا المتفششة نفس الكلام؟

تكنو (قراط ع بلاط)

مع أنني كنت قد اكدت لوالدتي عدة مرات أنني قد (رميت طلباً) في الخدمة، إلا أنني اجدها فرصة لكي اعلن وعلى سبيل (تحماية الوجه) أفعل، وعذري ان الأردنيين جميعاً سيتوقفون عن (رمي) طلباتهم، فالـ[illegible] ستكون للكفاءات!!

والواقع أن نقاش موضوع الوظائف يستدعي العودة قليلاً للوراء، [illegible] أننا نشهد منذ منتصف الثمانينات موجة من التسابق على الوظيفة الـ[illegible] لكننا كنا قد شهدنا موجة من النفور من تلك الوظيفة منذ منتصف السـ[illegible] وحتى منتصف الثمانينات، وقد مر زمان كان فيه الموظف ممنوعاً من خوفاً من فراره من وظيفته، واذكر أنني مع الكثيرين غيري لم نتقدم [illegible] حصول على بعثة دراسية خوفاً من الالتزام بالوظيفة الحكومية، وقد كنا على من وقع في مثل ذلك الالتزام.

جواد العناني (١٩٨٠-١٩٩٧)

اذا لم تخني الذاكرة فقد استمعت في عام (١٩٨٠) لمحاضرة الدكتور العناني في جامعة اليرموك. قال حينها: ان جهاز الدولة يمكن ان يسـ[illegible] طاقمه، وقدم حينها نظرية طريفة مفادها ان المجدين والكلونين لا بد [illegible] مكاناً لهم في الوظائف لأن انجاز الأعمال يتطلب جهود هؤلاء لكي يغـ[illegible] تقصير الباقين، وحثنا حينها كطلاب على أن نكون من ضمن هـ[illegible] الضروري العمل.

لم يكن الأمر حينها مشكلة كبيرة بل ان كل محاضرة العناني بالظرافة. فلماذا أصبح الأمر الآن مشكلة علماً بأن أغلب موظفي الدولة قد التحقوا بوظائفهم بعد عام (١٩٨٠)، ولماذا لم تعالج هذه المسألة [illegible] الوقت، علماً بأن الدكتور العناني كان وزيراً من بين فريق شبابي قيل [illegible] من جيل التكنوقراط، اي الجماعة الذين لا يشتغلون على مزاجهم، فهم [illegible] العلم وكل شيء لديهم محسوب بالفلس.

عند مكنمارا الخبر اليقين

مكنمارا، هو روبرت مكنمارا رئيس البنك الدولي ما بين (١٩٦٨-[illegible]) وقد كان وزيراً للدفاع الأمريكي، وابتدأت في عهده الحرب الأمريكية ضد [illegible] ثم انتقل من وزارة الدفاع الى رئاسة البنك الدولي، وراح يذرف الدمـ[illegible] حرمان شعوب العالم الثالث من بركات هذا البنك، الذي لم يكن له [illegible] النفوذ والسطوة التي نشهدها اليوم، ومكنمارا قاد البنك وأسس لكل [illegible] من مآسي العالم الثالث اليوم، اذ اغرق هذه الدول بالقروض "التنموية" [illegible] خبراؤه بطرح السياسات والخطط والاشراف على تنفيذها، وراحت الـ[illegible] تتضخم ومن بينها حكومتنا الرشيدة. وغادر مكنمارا البنك بعد أن [illegible] الأمور، اذ بعد رحيله بسنة واحدة فقط اندلعت ازمة الديون التي ابتـ[illegible] المكسيك، وهي من بين الدول الأكثر عراقة في عالم ديون البنك، فـ[illegible] مكنمارا في البداية على دول امريكا اللاتينية على طريقة الأقرب [illegible] بالمعروف.

للأسف لم تكن حينها اغنية (نزلتينا بنص البير وقطعتي الحبل) طبقت على نطاق واسع، وبالتالي فلم يحاسب أحد مكنمارا على الصعيـ[illegible] ولم تحاسب الشريحة التي تعاملت مع مكنمارا وسياساته في دول العا[illegible] وهي الشريحة التي ينتمي اليها الدكتور العناني، ولذلك عاد الينا الـ[illegible] الموجة الجديدة من سياسات البنك الدولي الذي يستغفلنا مرة أخرى: الأدوات والشخوص والمؤسسات مع اضافة (حريمي) هذه المرة ممثلة [illegible] ربما خلف.

زميل جواد العناني

لن اذكر اسمه خوفاً من ان يعتبر ذلك دعاية انتخابية له أو عليه، ذلـ[illegible] الجمع بين الوزارة والنيابة لم يتم البت فيه، وقصته تدفعنا للعودة ثمـ[illegible] الى الوراء، الى انتخابات (١٩٨٩)، عندما كان صاحبنا مرشحاً وأ[illegible] وعلى سبيل الدعاية الانتخابية أنه اكثر من ساهم بتوظيف المواطنين [illegible] منطقته الانتخابية، وأنه يتحدى من يدعي غير ذلك ان يقابله أسفل الوا[illegible]

ثمان سنوات فقط تفصلنا عن ذلك التاريخ واليوم علينا ان نقـ[illegible] القيادي في معالجة الترهل الاداري، فهل عليه ان يقول اليوم: من قصـ[illegible] اكثر منه فليقابله أعلى الجبل، ربما حينها نقتنع.

لتخلع الحكومات شوكها بأيديها

ومع ذلك، فبتقديري، اذا أردنا ان نتخلص من عقلية ومنهج (كل [illegible]) التي نسير عليها حكومة وشعباً وفهداً فانكاً، فعلينا ان لا نرفض بشـ[illegible] مسألة معالجة الترهل في الجهاز الاداري، ذلك لانني اعتقد ان مسألة [illegible] الحكومية) قد الحقت ضرراً ماحقاً ساحقاً بالشخصية الأردنية، و[illegible] وشوهت الصراع الاجتماعي وعطلت امكانات التغيير والتقدم الاجـ[illegible] وجعلت عشرات الألوف من الموظفين وعائلاتهم يستنزفون عمرهم و[illegible] ومشاعرهم في الحديث عن (مربوط بالخامسة)، أو سنتين بالثالثة، و[illegible] ب، وترفيع أولي، وان لتلك الدرجة تأثير على الراتب الأساسي بمبلـ[illegible] دينارين، واحاديث لا تنتهي عن التقرير السنوي للموظف، وبلغت الـ[illegible] طموح البعض لانتظار التهنئات بالدرجة الخاصة، وجعلت حتى [illegible] الموظف يتعامل مع درجته العلمية كما يتعامل مع العقال المايل على احترامي الحقيقي لمؤشر تمييل العقال لكونه احد مظاهر الفخر لدى [illegible] أقول لا ينبغي ان تكون فكرة الاصلاح مرفوضة من حيث الأصل، اذ [illegible] بوطن سيستمر بالحياة، لكن ما ينبغي ان نرفضه هو ان تستمر [illegible] بالقول أنها كانت على صواب عندما ضخمت الجهاز الاداري حينما [illegible] الدولي يدعم او (يفرش) على مثل هذه التوجهات، وانها اليوم على صـ[illegible] عندما يملي عليها نفس البنك وزميله الصندوق توجهات مغايرة، وتسـ[illegible] بانها في كل تلك الحالات حكومات ذات سيادة ومستقلة بقراراتها و[illegible] وان تلك السياسات على تناقضها تستهدف المصلحة الوطنية ومرجـ[illegible] فذلك استغفال ينبغي ان يرفض، والا فعلى الحكومات ان تقلع شوكـ[illegible]

واذ تحاول الحكومة ان تدعي ان معالجة ذلك مسألة فنية وتسلمـ[illegible] البنك والصندوق بالتعاون مع "خبراء" محليين (اللهم صلي ع النبي) تلك المسائل ينبغي للتكنوقراط ان يعالجها، فان مؤشرات ذلك تؤكد انه تكنو (قراط ع بلاط).■■

علاوة نفسية للمعلمين

يبدو ان وزارة التربية بصدد التعامل سيكولوجياً مع المعلمين، الذين يشكلون احدى الشرائح الرئيسية متدنية الدخل، اضافة لمعاناتها من اوضاع اجتماعية تزداد سوءاً، بعدما كان المعلم فيما مضى يغنى عليه في الأعراس كقولهن: حلفت ما يوخذ غير الاستاذي

ونظراً لأن تحسين الرواتب خارج امكانات وصلاحيات واستعدادات الوزارة فهي ستتعامل مع الجانب النفسي للمشكلة، فهي على وشك اقرار نظام الرتب لتصنيف المعلمين الى ثلاث درجات:

معلم اول- مستشار

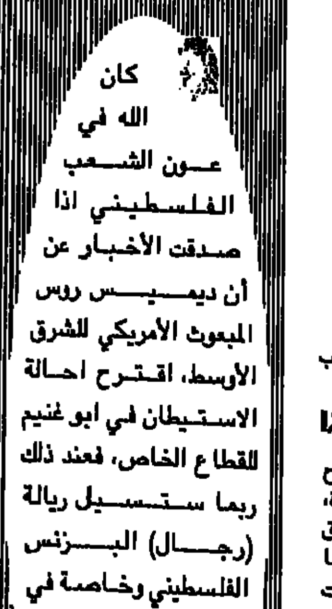
معلم ثاني- خبير

معلم ثالث

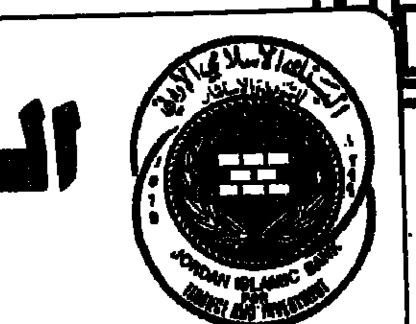
ولا نعرف بالضبط اذا كان التمييز يترافق مع اشارات معينة او ملابس خاصة، لكن ما نعرفه ان الوضع الصعب للمعلمين سيجعل من مثل هذه الرتب. كبره على خازوق.

(القحمة) الأردنية كبيرة، بحيث جعلت اصحابها يعتبرون اقتراح وجود رقابة على الانتخابات انتقاصاً من تلك (القحمة) وسموها سيادة، واعتبروا أن في ذلك اساءة لسمعة الأردن، مع اننا لا نعتقد ان اعرق الديمقراطيات تمانع ان تقوم اي جهة بمراقبة الانتخابات وتقييمها، فما بالك ببلد كبلدنا لا زالت الانتخابات تجري فيه بدرجة عالية من التعقيدات ذات الأصول المختلفة منها غياب الديمقراطية والانتخابات لسنين طويلة ومنها التركيب الاجتماعي للبلد ووجود مكونات مختلفة قد تحد من الممارسة الديمقراطية، فأيهما اكثر ثقة بالنفس ان نرفض المراقبة والتقييم أم ان نرحب بذلك، وأيهما من هذين الموقفين يعزز لحمتنا الأردنية.

خصخصة ابو غنيم

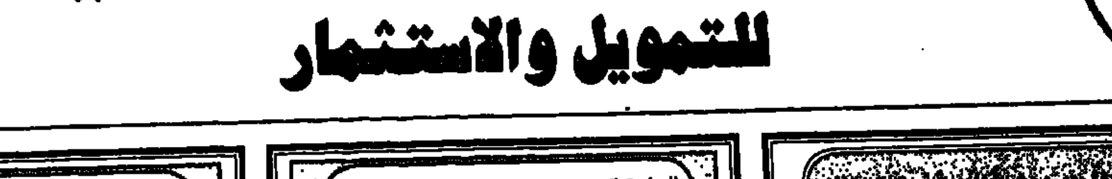


كان الله في عون الشعب الفلسطيني اذا صدقت الأخبار عن أن ديميس روس المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط، اقترح احالة الاستيطان في ابو غنيم للقطاع الخاص، فعند ذلك ربما ستسيل ريالة (رجال) البزنس الفلسطيني وخاصة في ضوء اقتراح نتنياهو بناء مساكن للعرب، وربما سيكون حينها باب رزق حرام اغلاقه.



بسم الله الرحمن الرحيم





البنك الاسلامي الاردني للتمويل والاستثمار

JORDAN ISLAMIC BANK FOR FINANCE AND INVESTMENT

بيان الارباح والخسائر وتخصيص الارباح للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦

	١٩٩٦ دينار اردني	١٩٩٥ دينار اردني
حصة البنك من أرباح الاستثمار	١٤,٢٨٢,٩٠٩	١٣,١٩٢,١٧٣
العمولة	١,٠٩٣,٣٠٥	٨٤٩,١٩٦
أرباح أوراق مالية	١٧,٨٦٩	٣٠,١٤٦
فروق العملات الاجنبية	٣٠٢,٢٣٤	٤٢٢,٣٩٩
إيرادات أخرى	٧١٥,٤٤١	٤٣١,٦٤٠
مجموع الايرادات	١٦,٥١١,٧٥٨	١٤,٩٢٥,٥٥٤
ينزل منه :		
مصاريف إدارية وعمومية	(٩,٤٧٢,٩٩٦)	(٧,٦٦٠,٢٤٦)
إستهلاكات ومصاريف أخرى	(١,٤٣٤,٠٢٥)	(١,٤٥٤,٤٧١)
صافي الارباح قبل الضريبة	٥,٦٠٤,٧٣٧	٥,٨١٠,٨٣٧
ينزل : مخصص ضريبة الدخل	(١,٧٦٨,٠٤٢)	(٢,٦٥٧,٨٠٨)
صافي الارباح بعد الضريبة	٣,٨٣٦,٦٩٥	٣,١٥٣,٠٢٩
أرباح مدورة أول السنة	١,٧٧٣,١٦٩	٦٥٣,٢١٢
صافي الارباح القابلة للتخصيص	٥,٦٠٩,٨٦٤	٣,٨٠٦,٢٤١
تخصيص الارباح :		
احتياطي قانوني	٥٦٠,٤٧٤	٥٨١,[illegible]
مكافآت تشجيعية للموظفين	١٤٠,١١٨	١٤[illegible]٧١
احتياطي اختياري	١,١٢٠,٩٤٨	١,[illegible]٦٧
مكافأة أعضاء مجلس الادارة	٣٠,٧١٥	[illegible]٢٨,٢٣٤
رسوم الجامعات الاردنية	٥٦,٠٤٧	٥٨,١٠٨
مخصص البحث العلمي والتدريب المهني	٥٦,٠٤٧	٥٨,١٠٨
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	١,٧٥٠,٢٥٦	-
أرباح مدورة في نهاية السنة	١,٨٩٥,١٥٩	١,٧٧٣,[illegible]
المجموع	٥,٦٠٩,٨٦[illegible]	٣,٨[illegible]٤١

الميزانية العمومية كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦

	١٩٩٦ دينار اردني	١٩٩٥ دينار اردني
الموجودات		
نقد وأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	٦٨,٠٤٣,٩٧٨	٦٤,٢٤٢,٩٣٢
أرصدة لدى البنك المركزي	٦٧,٢٩١,٢٣٢	١٠٢,٥٨٠,٦٣٣
قروض حسنة	١,٦٥٥,٢٦٦	١,٤٧٥,٣٠٠
التمويل بالمضاربة والمشاركة والمرابحة والاستصناع والمشاريع الأخرى	٤٤٢,٠٨٤,٦٣١	٤١٨,١٥٤,٢٧٧
أوراق مالية (أسهم في بنوك أسلامية)	٢٤٧,٦٥٦	٢٤٧,٦٥٦
مشاريع وتمويل الاستثمار المخصص	١٥,٨٦٠,٥٨٧	١٣,١٤٧,٨١٩
موجودات ثابتة - صافي بعد الاستهلاك	١٤,٩٣٩,٤٤٧	١٤,٦٣٦,٢٢٧
موجودات أخرى	٨,٥٣٢,٤٩١	٧,٤٢٩,٣٦٢
مجموع الموجودات	٦١٨,٦٥٥,٤٨٨	٦٢١,٩١٤,٢٠٦
المطلوبات وحقوق المساهمين		
ودائع وحسابات العملاء	٥٠٢,٣٠١,٩٨٤	٥٠٨,[illegible]
مطلوبات البنوك والمؤسسات التمويلية الأخرى	٦,٢٧٧,٥٢٥	٦[illegible]٤٠,٥١٩
حسابات الاستثمار المخصص	١٥,٩٦٣,٠٧١	١٣,٤٠٤,٣٥٢
تأمينات نقدية	٩,٤٩٢,٤٧٣	١٢,٣٠٠,٠٣٧
مخصصات مختلفة	٢١,٣٧٥,٧٦٣	٢٠,٤٦٥,٤٩٨
أرباح مقترح توزيعها	١,٧٥٠,٢٥٦	-
مطلوبات أخرى	١٧,٧١١,٦٢٠	١٨,٨٤١,١٣٠
مجموع المطلوبات	٥٧٤,٨٧٢,٧٩٢	٥٧٩,٩٣٤,٩٢٢
رأس المال المدفوع	١٤,٥٨٦,٢٠٩	١٤,٥٨٦,٢٠٩
احتياطي قانوني	[illegible]	[illegible]
احتياطي مخاطر الاستثمار	[illegible]	[illegible]
احتياطي اختياري	[illegible]	[illegible]
احتياطيات أخرى	[illegible]	[illegible]
الارباح المدورة	١,٨٩٥,٩٥٩	[illegible]
مجموع حقوق المساهمين	[illegible]	[illegible]
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٦١٨,٦٥٥,٤٨٨	[illegible]

تقرير هيئة الرقابة الشرعية [illegible] ١٩٩٦

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، لقد تم خلال العام ١٩٩٦ الاجابة عن استفسارات البنك بشأن التطبيقات الجديدة، وذلك مباشرة أو من خلال ما انتهت اليه اللجنة الاستشارية .

كما تمت اعادة النظر في بعض العقود النمطية في ضوء مقررات المجامع الفقهية للتأكد من سلامة التعامل ومراعاة الضوابط الشرعية فيها، وكان ذلك تحقيقاً لما يتطلبه قانون البنك (في المادة ٢٨ أ) من التأكد من خلو الوثائق والتعليمات التي يسير عليها البنك في عملياته من أي مظهر من مظاهر التعامل الربوي .

ولم تتوافر أي أسباب موجبة لتحمل البنك أي خسارة من خسائر الاستثمار طبقاً للمادتين (١٩٢، ٢٣) وذلك بعد دراسة (١٤) حالة بالإضافة الى (٣) حالات ذات أسباب انسانية، كلها تم فيها اهلاك جزء مما تخلف من مديونياتها وقيده على حساب أرباح الاستثمار للعام ١٩٩٦ طبقاً لما اقترحه مجلس الادارة وورد في كتاب السيد المدير العام رقم ٢٦٩٨٤ بخصوص اهلاك بعض الديون وبعد اتخاذ جميع الاجراءات المناسبة للتحصيل التي أدت الى استيفاء ما أمكن بمقتضى الضمانات والكفالات والمطالبات الودية والقضائية، وقد تبين لي أن تلك الخسائر لا مانع شرعاً من قيدها على حسابات الاستثمار، وكذلك ما ورد في كتاب السيد المدير العام رقم ٢٦٨٥٢ بخصوص خسارة واقعة في عملية تجارية ولا ترجع الى تقصير أو اهمال البنك فلا مانع في قيدها على حساب أرباح الاستثمار لسنة ١٩٩٦ .

لقد شهد العام الماضي استضافة البنك لعقد حلقة فقهية نظمتها مجموعة البركة وشارك فيها عدد كبير من العلماء المعنيين بالقضايا المصرفية من داخل المملكة وخارجها وصدر عنها قرارات مهمة جداً تمخض منها تأكيد المبادئ الشرعية التي سبق أن أقرت معظمها اللجنة الاستشارية للبنك وكان ذلك اساساً لاصدار البنك بطاقة الائتمان الخاصة به، وكذلك [illegible] العلاقات بين المساهمين وحملة الوثائق في شركة التأمين الاسلامية التي أسهم البنك في [illegible].

كما تم استضافة دورة تدريبية شاركت في تقديمها واستفاد منها [illegible] من البنك ومن وحدات القطاع المالي في مجموعة دلة البركة وتناولت صيغ وأدوات [illegible] الاسلامي .

هذا، ولم يظهر في العمليات أو التطبيقات التي تم الاطلاع عليها ما يخالف أحكام الشريعة الاسلامية، وندعو الله عز وجل لادارة البنك والعاملين فيه والمتعاملين معه باستمرار الالتزام بتحقيق أهداف البنك .

والله ولي التوفيق والهادي الى سواء السبيل .

٢٢ شعبان ١٤١٧ هـ

١٩٩٧/١/٢ م

المستشار الشرعي

د.عبد الستار ابو [illegible]

ملخص عن تقرير مجلس الادارة لعام ١٩٩٦

[illegible] ما يلي ملخص التقرير السنوي والحسابات الختامية [illegible]

[illegible]

ثالثاً : في مجال [illegible] التي الهادفة الى التحسين [illegible] تقديم الخدمات المصرفية، فقد تم اعداد قاعدة بيانات مركزية [illegible] اتصالات ما بين [illegible] تركيب الاجهزة [illegible] [illegible]

أما نظام [illegible] الاردني وقبل الموعد المحدد لذلك ، وإضافة الى ما سبق فقد تمت المطالبات وأعدت دراسات لمزيد من الخدمات الآلية في مجالات الارشفة والبرمجيات الاساسية والقانونية والتدريب والافادة من خدمات شبكة الانترنت وذلك لاستكمالها ١٩٩٧ بإذن الله .

رابعاً : بدأ البنك مع نهاية عام ١٩٩٦ بتقديم خدمة البطاقات المصرفية من منظور شرعي لاشباع رغبات عملاء الكرام وهذه البطاقات هي :

١- بطاقة الصراف الآلي -- وهذه البطاقة تتيح لحاملها السحب النقدي في أي وقت من الاوقات من حسابه لدى أي من فروع البنك وذلك من خلال اجهزة الصراف الآلي التي تم تركيبها في عدد من فروع البنك، وقد بلغ عدد الاجهزة العاملة حتى نهاية عام ١٩٩٦ ثمانية اجهزة جرى تركيبها وتشغيلها .

٢- بطاقة الماستركارد العالمية بنوعيها :

الدولي : وتشمل البطاقة الذهبية والبطاقة العادية واللتان تستخدمان محلياً ودولياً .

المحلية : وتشمل البطاقة المحلية والتي تستخدم داخل الاردن فقط .

خامساً : شهد البنك الاسلامي الاردني في عام ١٩٩٦ نشاطاً متميزاً على صعيد الإصدارات والندوات وكان من ابرزها ما يلي :

١- استضافة الاجتماع الحادي والعشرين لخبراء الاستثمار في البنوك الاسلامية والذي تم بمشاركة (١٥) خبيراً استثمارياً من عشر دول عربية واسلامية .

٢- استضافة الاجتماع الثاني لقطاع الأموال في شركة البركة للاستثمار والتنمية حيث شارك مندوبون عن اكثر من عشرين مصرفاً وشركة مالية اسلامية من (١٨) دولة عربية واسلامية وأجنبية .

٣- استضافة [illegible] الفقهية السادسة التي بحثت موضوعي التأمين وبطاقات الائتمان .

٤- الإعلان [illegible] المؤسسة الاسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات التابعة للبنك الاسلامي [illegible] ندوة في تنظيم ندوتين في الاردن للتعريف بهذه المؤسسة وبرامجها [illegible] الخدمات التأمينية التي تقدمها لقطاع الاعمال في الدول الاسلامية.

٥- استضافة [illegible] بعنوان « صيغ الاستثمار الاسلامية » والتي عقدت بالتعاون مع المجموعة [illegible] البركة وشارك فيها (٣٠) مشاركاً من سبع دول عربية واسلامية .

سادساً : بلغ مجموع عدد الموظفين من البنك الذين درجة الماجستير والدبلوم في العلوم المصرفية الاسلامية [illegible] (١٠) موظفين وذلك في نهاية عام ١٩٩٦ .

سابعاً :

أ- شهد معهد [illegible] التدريب الخاص بالبنك المزيد من النشاط خلال العام ١٩٩٦، فقد تم تنظيم (٤٢) [illegible] دورة متخصصة لموظفي البنك شارك فيها (٨٧٨) موظفاً، كما تم عقد (١٧) ندوة [illegible] الأمور الشرعية والمصرفية والقانونية حضرها (٤٢٤) موظفاً.

ب- اشترك [illegible] (٢١) موظفاً في الدورات والبرامج الدراسية والندوات التي تنظمها مؤسسات [illegible] محلية لمواضيع ذات صلة بأعمال البنك، كما تم اشتراك سبعة موظفين في [illegible] وندوات وبرامج تدريبية خارج الاردن .

ج- [illegible] البنك فرصة التدريب والاطلاع على طبيعة أعماله لاعداد جديدة من طلبة المؤسسات التعليمية بلغ عددهم (٥٤٨) طالباً خلال عام ١٩٩٦، إضافة لاستقباله [illegible] من مدرسي ومشرفي وزارة التربية والتعليم ووفوداً طلابية من الجامعات المحلية .

ثامناً : [illegible] البنك خلال عام ١٩٩٦ (٧٩٣٥) قرضاً حسناً للغايات الاجتماعية بلغ مجموع قيمتها حوالي (٢,٧) مليون دينار .

تاسعاً : انسجاماً مع الدور الاجتماعي للبنك فقد باشر في تطبيق نظام صندوق التأمين التبادلي اعتباراً من بداية عام ١٩٩٤، وقد بلغ عدد حالات التعويض لعام ١٩٩٦ (٧٣) حالة منها (٦٦) حالة وفاة وحالة عجز كلي وأحدة ، وبلغ مجموع التعويضات المدفوعة لهذه الحالات من الصندوق (٩٥,٤٢٤) ديناراً وبلغ رصيد الصندوق (٣,٤٤٣,٤٧٧) ديناراً في نهاية عام ١٩٩٦ .

عاشراً : في نطاق الدور التنموي والاجتماعي للبنك ومساهمة منه في الحد من البطالة والأخذ بيد الحرفيين وصغار المهنيين فقد بدأ البنك منذ عام ١٩٩٤ بتقديم التمويل بأسلوب المشاركة إضافة الى التمويل الذي يتم تقديمه لهذه الفئة بأسلوب المرابحة، وقد بلغ عدد المشاريع التي تم تمويلها بأسلوب المشاركة في نهاية عام ١٩٩٦ ثلاثة عشر مشروعاً بلغ اجمالي التمويل المقدم لها مئة وسبعون ألف دينار ، ويتطلع البنك الى المزيد من هذه المشاريع ونشر فكرة التمويل بهذا الاسلوب، اما تمويل المرابحة للقيام المتطلبات الحرفية فقد بلغ رصيده في نهاية العام (١,٩) مليون دينار استفاد منها (٥٨٧) فرداً (مشروعاً) .

حادي عشر : بلغ مجموع الميزانية في نهاية عام ١٩٩٦ (٦١٨,٦) مليون دينار .

- زاد رصيد التمويل والاستثمار من (٤١٨,١) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ الى (٤٤٢) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ أي بزيادة مقدارها حوالي (٢٣,٩) مليون دينار.

- بلغ رصيد ودائع وحسابات العملاء لدى البنك (٥٠٢,٣) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ معظمها في الحسابات الاستثمارية .

- بلغ رصيد مخصص مخاطر الاستثمار في نهاية عام ١٩٩٦ (١٦,٧) مليون دينار مقابل (١٥,٤) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ .

- بلغ معامل كفاية رأس المال لدى البنك في نهاية عام ١٩٩٦ (١٥,٣٦٪) وهو معدل يتجاوز الحد الأدنى بتعليمات البنك المركزي الاردني استناداً الى هذا المعيار والبالغ (١٠٪) .

[illegible]

لقد دققنا الميزانية العمومية للبنك الاسلامي الاردني للتمويل والاستثمار [illegible] مساهمة عامة محدودة - كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ [illegible] بيان الارباح والخسائر وتخصيص الارباح وبيان مصادر الاموال واستخداماتها وبيان [illegible] التدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ . ان هذه البيانات المالية هي من مسؤولية مجلس الادارة وان مسؤوليتنا هي ابداء الرأي حولها استناداً الى اعمال التدقيق التي قمنا بها.

لقد تم تدقيقنا وفقاً لمعايير التدقيق الدولية، وتتطلب هذه المعايير التخطيط والقيام باعمال التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من اخطاء مادية. يشمل التدقيق فحص الأدلة المؤيدة للمبالغ والايضاحات الواردة في البيانات المالية على أساس اختباري - كما يشمل التحقق من المبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي استند اليها مجلس الادارة ، بالاضافة الى تقييم اسلوب العرض الاجمالي للبيانات المالية . نعتقد بأن تدقيقنا يوفر اساساً معقولاً لابداء رأينا .

برأينا ان البيانات المالية تظهر بعدالة، من جميع النواحي المادية، المركز المالي للبنك كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ ونتائج اعماله وتخصيص ارباحه ومصادر امواله واستخداماتها وبيان تدفقاته النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ وفقاً للمبادئ المحاسبية الدولية الملائمة لقانون البنك الخاص المتفق مع احكام الشريعة الاسلامية .

وعملاً باحكام قانون الشركات المؤقت رقم (١) لسنة ١٩٨٩، فلقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا على وجه مرض، كما يحتفظ البنك بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها .

استناداً الى كل ما تقدم فاننا نوصي الهيئة العامة المصادقة على البيانات المالية المرفقة كما قدمت من مجلس الادارة

عمان في ٢١ رمضان ١٤١٧ هـ

الموافق ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٧ م

عن ابراهيم العباسي وشركاه

ابراهيم محمد العباسي

إجازة رقم ١١٦ فئة أ

أبو شاكوش

شغب

يوسف غيشان

أمة الساخرين

■ ورأت سارة ابن هاجر المصرية الذي ولدته لإبراهيم ساخراً، فقالت لإبراهيم أطرد هذه الجارية وابنها...."

هذا النص من التوراة، وهو أول نص معروف يضطهد الساخرين.. وها هي سارة تخشى من لسان جدنا اسماعيل وتطرده مع أمه المصرية ليهيموا في صحراء الجزيرة لا يملكون الا رغيف خبز وقربة ماء سرعان ما نفذت.

لو رضي اسماعيل ان يظل مهرجاً يلاعب ابن سارة لما أنطرد... فكانت هجرتنا الأولى نحن الساخرين الى منافي الروح نعاني من عطش دائم الى منابع الجمال.. لا نستقر في واحة ولا قفر... حياتنا ترحال في ترحال في ترحال، حتى نموت ونحن نتشبح بالسخرية.

الساخر الحقيقي يعيش وحيداً ويموت وحيداً.. يعيش حزيناً ويموت حزيناً.. يعيش جائعاً ويموت جائعاً ولا يتخلى عن شعلة السخرية حتى لملائكة الموت.

وحينما تخلى احفاد اسماعيل عن سخريتهم تحولوا الى مهرجين وتنابل يتنطنطون تحت اقدام السلاطين والولاة مثل السعادين في سبيل كسرة خبز او زق من خمر او قبلة على (شاحوطة) الأمير.

السخرية هي سلاح الطبيعة الفعال ضد القتامة والفساد والخواء. السخرية سيف يعيد الأشياء الى حجومها الطبيعية و (يفقع) بالونات البروبوغاندا ويطهر الأمكنة من فسادها نحن دوماً مهاجرون بلا أنصار نحن دوماً في تناقض مع السلطة اي سلطة... لأن شعارنا تعرية القبح وليس مدح الجمال حتى، فعلنا هو زيت الحياة في موتور الزمن.

نتمنى ان نستطيع الخروج من لعنة السخرية لكننا لا نقدر.. هي قدرنا هي دورنا.. هي مصيرنا.

اسماعيل الساخر لم تحتمله سارة اليهودية ومازال احفاد سارة لا يحتملون اسماعيل الساخر ولا اولاده واحفاده .. وكل محاولة للتصالح مع احفاد سارة هي عرقلة فاشلة لانسيابية التاريخ... هي محاولة للتصالح بين الانسان والشيطان بين الأفعى وابن آدم .

التصالح مع سارة واحفادها هو تكرار للهجرة الأولى.. هجرة اسماعيل، هو تحضير لطردنا مرة اخرى بلا كسرة خبز ولا قربة ماء هذه المرة.. وطبعاً بلا رحمة الخالق الذي اوصل بعنايته هاجراً الى بئر الماء.. لأن التصالح مع احفاد سارة هو عصيان للارادة الالهية وانكاراً لتدبيرها.

فيا ايها الساخرون

يا احفاد اسماعيل

مدوا إصبعكم الذي تختارون.. في وجه أحفاد سارة لأن الله يصرخ من عليائه باسماعيل: لا تصالح.. والا [illegible]!!

مثل الاسبوع

أنا بحسب والبين بحسب اثاري حساب البين بغلب

بالفعل فلا ينتصر عندنا إلا حساب (البين)

والمصائب التي تحط على رؤوس الناس اللي تحت من (بلكونات) الناس اللي فوق لا الكباريتي ينفع ولا المجالي يفيد.... كلهم يسيرون كالمنومين ويطبقون السياسات الصندوقية بحذافيرها ودون محاولة للغنج على الأقل.. المهم (التطبيق) كيف ليش شو بسوي في الناس معاي مش مشكلة. الم نقل ان حساب (البين) بغلب دائماً.

بس خلّوها (بيني) و (بينكم).

عزيزي القارئ،

لا تدع الفرصة تفوتك واحصل على بذلة سجناء باليق البلدي مجاناً، فقط اكتب مقالاً في صحيفة تنتقد فيه مسؤولاً عنفصجياً.

أحدث صيحة فرنسية

لباس داخلي نسائي يقضي على الروائح والجراثيم

باريس - (اف ب) - قدمت شركة "ميلليكس" الفرنسية ...

آه ما احوجنا الى طواقي وشماغات تزيل عنكبوت البلادة عن ادمغتنا، لنفكر بحرية ونحب بحرية ونحيا بحرية.

مركز [illegible] لتصفية البضائع الامريكية

أما كان الأولى ان يقول.. البسي يا عمان فأمريكا بين رجليك باعتبارنا نلبس بنطلونات الجينز وشورتات (المرحومين)؟!

العمل عن بعد.. أسلوب جديد لشركات المستقبل

هذا اختراع اردني قديم... فالعمل عن بعد او البعد عن العمل هو عادة وقاعدة وليس استثناء... والباحثون عن العمل عن بعد هم بالآلاف بينما يشتغل في الحكومة اولئك البعيدون عن العمل.

عبد ربه ٢٠٠٦

اسبوعية - ساخرة - يحررها احفاد حملة الكوبونات

السعر رطل خبز

٣٥ صفحة

العدد ١٠٣٩

اول انخفاض منذ تعويم الاسعار عام ٩٧

كيلو الفجل بستة دنانير فقط

فوز فريقنا بالمناسف على الامارات ٣-١ وتسلل ثلاثة خرفان اثناء المباراة

سائح اسرائيلي يطعن مواطن غير متزن ووزير السياحة يزور السائح في المخفر قبل اطلاق سراحه

بعد نضوب المخزون الاردني

الاردن تتعاقد مع المغرب لاستيراد الفوسفات

يحررها من البحر الى النهر يوسف غيشان أولاً

أبو شاكوش

■ موت وأعرف كيف تشتغل حكومتكم تصدر بطاقات ممغنطة ثم تتخلى عنها، تتحدث عن (كوتا) نسائية ثم تنكر ذلك، يحل وزير سياحتكم الجمعيات السياحية، ثم يعترف أمينه العام بأنها زلة لسان. رئيس وزرائكم يعطي الحكومة فرصة اسبوع فقط لترخيص الصناعة للقضاء على الروتين، وسيتخلى عنه قريباً لأنه سيدرك ان هذا الحديث رومانسي ويتجاهل أبسط الاعراف والقوانين الصناعية. غريب والله غريب.... حكومة من المرتبكين الذين يخبصون على كيفهم دون الرجوع الى مصادر معرفة القرار، ودون استشارة الاستشاريين الذين (يتخوثون) في الكردورات بلا شغلة ولا عملة اقسم اني لا افهمكم ايها البشر.

واقسم ان رأس شاكوشي اطرى من رؤوسكم.■■

تيوب لكل مواطن .. استعداداً لموجة التعويم !!



تأبط شراً

عقل بلتاجي وزير سياحتنا يتأبط السائحة الاسرائيلية الناجية... من خنجر المواطن (غير المتزن).

كنا نتمنى ان يكون وزير سياحتنا أكثر اتزاناً.



مقتل اخيل برمح في كعب قدمه خارج اسوار طروادة

بعد ان عقروها نكاية

ناقة صالح تطالب بعربية بدون جمارك

الفرس يحتلون عمون... وسمير مطاوعوس يصرح بان الحادث فردي

اتهامات متبادلة بين اللات والعزى و (مناة) تعلن الحياد

يحكى ان..

■ ولى يوسف بن عمر صاحب العراق اعرابياً على عمل له فأصيب عليه خيانة فعزله. فلما قدم عليه قال له: يا عدو الله، اكلت مال الله!

قال الأعرابي:

فمال من آكل اذا لم آكل مال الله؟ لقد راودت ابليس ان يعطيني فلساً واحداً فما فعل.

فضحك منه وخلّى سبيله.

واعترض بعض الاعراب المأمون فقال: يا أمير المؤمنين انا رجل من الأعراب واريد الحج.

فقال المأمون: الطريق واسعة.

قال: ليس معي نفقة.

قال: سقط عنك الحج.

قال: ايها الأمير جئتك مستجدياً لا مستفتياً.

فضحك المأمون وأمر له بجائزة.

وحضر اعرابي سفرة هشام بن عبد الملك فبينما هو يأكل معه اذ تعلقت شعرة في لقمة الاعرابي فقال له هشام: عندك شعرة في لقمتك يا اعرابي.

فقال: وانك لتلاحظني ملاحظة من يرى الشعرة في لقمتي والله لا أكلت عندك ابداً وخرج. ■■

غضب

من عاشق السلط الى عاشق الكرك

■ الأخ عبد الهادي المجالي [تحية طيبة وبعد:[ابعث اليك ببعض الملاحظات راجياً ان تعيرها كامل اهتماماتك راجياً أن تتقبلها بروح رياضية:

دائماً وابداً وفي اي موضع وفي اي صحيفة نعرف كتاباتك دون ان ننظر الى اسمك وذلك لوجود اكثر من (١٢) مرة كلمة الكرك او فلان الكركي او كلمة الجنوب يؤسفني أن اخبرك يا صديقي انك بمثل هذه الكتابات تعمل على خلق العنصرية بين ابناء وطننا الغالي وتعمل على ايجاد نوع جديد من نهج الكتابة في الصحف فالصحفي السلطي يتكلم عن السلط والاربدي عن اربد والطفيلي عن الطفيلة بل ومن الممكن ان يتكلم السوري عن سوريا والعراقي عن العراق في صحفنا الأردنية يؤسفني ان اخبرك بأنك نسيت او تناسيت بأن هذه الصحيفة التي نعتبرها صحيفة ابناء البلد باكمله هي صحيفة اردنية يقرأها اهل السلط، والكرك، والطفيلة وجرش والعقبة وعجلون وهي ليست صحيفة لأهل الكرك فقط.

الاحترام كل الاحترام لأهل الكرك ولجميع اهل الجنوب ولك ايضاً ولكن أمل كل الأمل ان تضع هذه الملاحظة نصب عينيك وأن تتقبلها بروح رياضية وشكراً.

عاشق السلط/حمزة أحمد الدراوكة.

أما أنا يا صديقي فاعتبر الكرك هي المنطقة التي تمثل تكويني الثقافي... وتمثل نزعتي للحرف، وهي الصور التي انقلها لكم.. لست عنصرياً واعرف انك استخدمت هذا اللفظ دون ان تبحث جيداً في النص..

يا صديقي انا استغل كركيتي بأن انقل صوري الساخرة من تلك البيئة وأذكر اسم الكرك في ذلك وهذا مهم لأن صوري في اغلبها صادقة ولا أتي بشيء من عندي... كيف لو استخدمت صورة سلطية مثلاً وتعاملت معها بمنطق النقد الساخر وشرحتها وبينت مساوئها.. طبعاً سيصيبك بعض من الغضب هذا ما ادعوه باستغلال كركيتي.

صديقي حمزة...

يشهد الله اني لا أميزّ بين أحد.. ولا افضل احداً على أخر علماً بأنني اكتب هذا الرد من السلط من منزل صديقي بشار العواملة فانا اقيم معه كثيراً.. وهو صديقي منذ سنوات الطفولة وأعرف السلط جيداً فهي جزء من ذكرياتي، الطف، السلالم، الميدان، واد الاكراد وأعرف ازقتها واحفظ تفاصيلها وازورها في الاسبوع أكثر من (٢) مرات، وأنام في احد منازلها دائماً... وعندما قرأ صديقي بشار رسالتك كان رده معلش تزعلش ما هو ما بعرفك"...

صديقي حمزة

ان الاتهام بالعنصرية هو شيء يمس كرامة الفرد واعرف أنك وبما استخدمت المصطلح بنية سليمة ولم تقصد الإساءة... لكني احب ان اوضح لك بأنني عندما اكتب اخاطب جمهوراً ممتداً ولا أخاطب بقعة جغرافية.. وربما هي الحالة التي اعرضها من الكرك نفسها تتكرر في السلط او اربد او معان او الطفيلة.. لكني انزع لاستغلال كركيتي حتى لا يطالني اي معاتبة اومطاردة قضائية لا سمح الله.

صديقي حمزة...

في عبد ربه يوجد زملاء لي مختلفين في توزيعهم الجغرافي ولو شعروا بأنني اكتب بشكل تميزي لنبهوني او اوقفوني عن الكتابة.. ولكنهم يعرفون مقاصدي لذلك اياك ان تحكم علي من الشكل الخارجي للنص وبالالفاظ، بل ابحث عن الدلالات والمضامين وستعرف كم كنت قاسياً عليَّ وكم كنت مخطئاً.

■■

رجال ميتون

الصورة الأولى

"شحدة المدفعجي"

لا أعرف التاريخ ولا اليوم لكني أذكر الحديث بتفاصيله الكاملة.. شحدة مواطن من قريتي يحب الله والوطن والجيش ويحب المدفع... شحدة أنهى خدمته في الجيش برتبة وكيل/١ (سايدين) حسب تعبيره ويحن الى ذكريات الجيش.. جلست مرة معه ودار حديث شيق بيننا سألته.. كيف الجيش شحدة؟ قال:- (أووووف) والله اشي مرتب قلت له انهيت الجامعة للتو وأريد ان اذهب للجيش فما كان منه الا ان أمسك بزندي وأجاب:... بتنفعش!... ليش؟ قال.. الجيش بدو زلام! ليش أنا مش زلمة يا شحدة؟ قال لا والله انت زلمة بس يعني هالشغلة مش إلك واسترسلنا في الحديث فسألته عن المدفعية فقال: بتعرف المدفعية أهم اشي في العالم والجيش اللي ما في مدفعية جيش هامل.. قلت كيف مدفعيتنا يا شحدة؟ ضحك كثيراً وقال: اي وحدة فيهم قلت الـ(١٥٥) مم ... فأجابني قائلاً: بتعرف احنا مدفعيتنا احسن مدفعية عربية... وحدثني عن مناورة مشتركة خاضها مع الأمريكان في صحراء القطرانة حيث قال "بتعرف مرة دخلنا مع الأمريكان بمناورة ذبحناهم ذبح.. حتى قايد الجيش الأمريكي حكى لقايدنا والله يا سليمان جماعتك بلاوي مصبرة"... صمت قليلاً وقلت له: القائد الأمريكي يتحدث بالعربية.. قال شحدة: لا بالانجليزي فقلت له "بلاوي مصبرة" فقال لأ هو حكاها بالانجليزي بس القايد ترجمها النا..

صمت شحدة قليلاً فسألته: طيب مين اقوى مدفعيتنا والا مدفعية السوريين ضحك شحدة كثيراً وقال.. يا زلمة والله من أول ساعة بنجرفهم فقلت له مدفعية الجيش العراقي... صمت وقال.. شوف العراقية زلام بس مشكلتهم السلاح تبعهم مش حديث زي سلاحنا...

حاولت تعجيزه

فسألته: طيب مدفعيّة الجيش الأمريكي مين أقوى احنا والا هم..

هنا صمت شحدة ونظر الي وقال: اسمع ترى أمريكا مش أقوى دولة في العالم.

نظرت اليه واردت مداعبته فقلت طيب مين.. قال لي: لسانك صغير علي هالشغلات.. انس ، فما كان مني الا ان قلت له الك علاقة بالاستخبارات يا شحدة؟.. نظر الي شحدة وقد ارتسمت علامات الضحك على شفتيه وقال: يا رجل بالله عليك لا تجرجرني بالحكي" لكني أعدت السؤال عليه فقال حلفتك بحياة أبوك وأبوي ع الطيب لا تجرجرني بالحكي.

طبعاً شحدة كذاب أيها الأصدقاء، لكني اردت ان أتابع الحديث، فقلت له طيب شحدة ليش تركت الجيش فقال أنه أنهى خدمته وأنه تعب كثيراً وان القائد قال له: يا شحدة انت من خيرة الجنود.. ولك الحرية في البقاء او الترميج لكنه فضل انهاء خدماته وقد تقلد وسام الاستحقاق العسكري من الدرجة الأولى ومنح مكافأة مقدارها (٢٥) ألفا لكنه رفض اخذها.... هنا سألته ليش فقال: ان الجيش بحاجة لها أكثر مني فقلت يا الله على كبريائك يا شحدة وصمتنا.. ثم استرسل شحدة بالحديث حيث قال ان الجيش العراقي طلبه في حرب الخليج الأخيرة لكن السفارة الأمريكية (أولاد الستين صرماية) على حد تعبيره قد علموا بالأمر وخاف على حياته وأن تتم تصفيته ثم صمتنا ورحنا نتأمل بمنظر الدالية التي نجلس تحتها وفجأة حضر والد شحدة (الرجل العجوز) وجلس معنا سلمّت عليه وتحدثنا.. ثم نظر الى شحدة وصرخ ..." يا ملعون الوالدين بدل ما انت قاعد قوم دوّر على شغل طعمي عيالك ومرتك اللي حطيتهم في رقبتي"... فجأة شعر شحدة بالحرج واستأذن مني وذهب فسألت الرجل العجوز أبو شحدة مالك يا حجي أجابني" ملعون الوالدين اتورط بسرقة بطانيات من الجيش وطردوه ومستحي يطلع ايورجي وجهه للناس" سألته لماذا سرق شحدة قال لي؛ لديه (٦) بنات وزوجة... ويريد أن يعيش سألته.. لماذا لا يعمل شحدة؟ فأجاب انه منذ سنتين وهو يجلس في منزله لا يكلم أحداً لا يخرج هو محرج من رؤية أهل القرية الذين عرفوا قصته.

عدت الى عمّان وجلست فيها وأنا أفكر في شحدة.. الاردني الذي لا يملك قوة ولا حيلة... أخر مرة سألت عنه قالوا لي أنه أصيب بجلطة دماغية وهو مجرد جسد هامد لا ينطق ولا يتحرك فقط يستمع ويبكي... أيها الأصدقاء هذا هو شحدة انه سرايا وكتائب وفيالق الجيوش المهزومة.. انه المدفعجي والسارق والكذاب والانسان شحدة أضطر ان يسرق مجبراً كي يعيش واضطر ان يموت مجبراً..

"الصورة الثانية"

ثلجي الجابي

في قرية أردنية يوجد جابي هامل اسمه ثلجي.. ويحب النساء كثيراً يطرق البيوت قائلاً "مرحباً كيف حالك شو الأخبار.. بدنا نشوف ساعة الكهرباء... طبعاً كثير الغزل بالنساء.. أخر مرّة دخل على منزل فتغزّل بصاحبة المنزل فطردته وأخبرت زوجها بما حدث لما كان من الزوج الا ان حضر الى منزل ثلجي وبطحه أمام زوجته واولاده وهبده كتلة مرتبة مع ذلك لم يتب ثلجي فهو كثير الغزل بالنساء.. ويحب أغنية يا بو خدود منقرش ويعشق النوريات ويستعمل عطر أموات.. وشماغه الاحمر دائماً مكوي ونظيف.. ويفهم في السياسة تصوروا السياسة هي التي قضت عليه كيف.. حينما تغيرت حكومة الكباريتي غضب ثلجي وأثناء جلسة جمعته مع الموظفين والمدير اراد ثلجي ان يعرب عن رفضه لحكومة عبد السلام المجالي وأراد أن يخالف المدير رأيه بأن حكومة المجالي أحسن حكومة .. وقف ثلجي وصرخ "ها يا خيوه ولا أحسن ولا بطيخ هذا الزلمة هو اللي جاب النا لعانة الوالدين.. هذا راح وقع مع اليهود"... غضب المدير وقال له سدّ حلقك واحترم حالك انت في مكتبي.. ولأن ثلجي يؤمن بأن كوفيته يجب ان تبقى شامخة مثل كوفيّة الرئيس عرفات قام على الفور وفشخ المدير بواسطة مكتة موضوعة على المكتب..

ما هي الأ لحظات واذا بالمخابرات تستدعي ثلجي وتطرده من عمله.. ثلجي الآن جالس في منزله لم يتغير عليه شيء سوى أنه لم يعد يعشق النوريات وترك مغازلة النساء ولم يعد يهتم بشماغه الأحمر... ويفكر كثيراً كيف سيعيش.. الم أقل لكم بأن شيئاً لم يتغير على ثلجي.. فهو مازال مصراً على رأيه بأن حكومة عبد السلام هي التي جابت النا لعانة الوالدين".

الى الأصدقاء النواب

رسالة من تحت الماء

أخانا سعد بن إبي وقاص
نيابة القبطان عبدالرؤوف الروابدة
الرفيق جميل المشوش
المقدم هاني مصالحة
شيخ الشباب سميح الفرج
الوسيم طه
الجنرال أبو عليم
الأخ المؤسس لياض جرار
الرجل الشهم الوحيد دائماً توجان

الملحقات

الذي يقول عن مجلس النواب الحالي بأنه كارثة وطنية حلت بالأمة فهو كذاب (والله أعلم).. ان من يقول عن المجلس بأنه أحد ملاحق حكومة الكباريتي كذاب أيضاً.. لقد رفعت رأس الأمة عالياً بادائكم المشرف (وأي رأس رفعتم) رأس الأمة طبعاً الذي لا ينحني.وكنتم على مدار السنين التي مضت الفرسان والنشامى والمغاوير.. الذين لا يخافون الاّ الله ويحبون الكباريتي.

أيها الأصدقاء لا بد أنكم تعبتم كثيراً من حروب التحرير فلذلك انصحكم بأن تروحوا على بيوتكم.. وترتاحوا وأن... وتبتسموا لأطفالكم من جديد..

أما انت أخي هاني مصالحة فماذا ستقول لإبنك.. انك انجرت ووافقت على رفع سعر الخبز وركبت ... وذهبت الى المدرسة بأعطيت الثقة.. يسلموا ايديك

أما الوسيم طه (الناطق الاعلامي باسم الجبهة) فقد عرفت للتو بأن جبهة نمور التاميل قد وقعت معك عقداً لكي تكون ناطقاً اعلامياً باسمها... وذلك بعد ان وصل صيتك الى سيرلانكا وعلمت بأنك وقعت عقداً مع جامعة الدول العربية لكي تحاضر فيها عن النطق الاعلامي.. والحمد لله.

الاخ محمد أبو عليم فوق الفيم دائماً... أمّا انت فصدقني انني معجب جداً بالشبح التي كركبها ولونها الفستقي المائل للاحمرار.. وثق تماماً بأن الشبح ضرورية للانسان.. والنيابة أيضاً ولا أريد ان اتحدث اكثر لأنك ستقول لي "في حدا موجهك علي" ...

نيابة القبطان عبد الرؤوف الروابدة يا الله كم اتذكرك حينما ارى برنامج نادي "ال٧٠" الذي يبث على تلفزيون الشرق الأوسط.. اتخيلك بدشداشة سوداء وعصا طويلة وتصرخ "الرب اعطى الرب أخذ"... لقد كان دورك على مدى ال (٤) سنوات التي مرت عبارة عن مطران المجلس.. الذي اذا تحدث استمعوا له واذا اخطأوا رجعوا اليه محاولين الحصول على صك الغفران، وأي مطران انت (ملاحظة مطران بالميم وليس بالقاف)..

الأخ الجليل سعد بن وقاص.. علية القبس (ديس)
اصدقائي النواب حبايبي..

أتذكر اول مرة دخلت فيها الى المجلس ورأيتك ببدلات انيقة وربطات رائعة (بحمود هويمل ...) اعجبت كثيراً بكم لدرجة انني شعرت بأن بنطلون الوحيد قد اقلع باختياره وانه يمثل بقايا الحقبة الستالينية وكنت اخاف من بسام حدادين وذلك لاعتقادي بانه شارك في قيادة الثورة مع جيفارا.. وأنه سيصنع من نفسه جيفارا جديد وسيفجر المجلس.. وكنت اظن ان عبد الله النسور (منقذ الشعب دون مبالغة) لكني (بطلت) عن كل اعتقاداتي هذه وذهبت الى احد العساكر على الباب وصادقته..

نسيت طاهر المصري (ابو نشات).. مالك يا حبيبي ليش زعلان شو مالهم النواب أسيين.. اللي بزعلك احكيلي وأنا بضرب الله.. (يه بختي عليها) دع دغ دغ كركركر...

الاخ الزعيم توجان ..أمّا انا فاقسم بأنك قد كنت ديك المجلس.. وكنت رجلاً بكل المقاييس والمواصفات لكن يا صديقي الديك يصرخ في الصباح ويبدو انك كنت تصرخ دائماً (اي ان التوقيت معدوم) ليس مهماً المهم الصراخ... نحن بحاجة لمن يصرخون يا الله لو يوجد لدينا (٢٠) توجان... لأسسنا (جبهة العمل التوجاني) ولطار الكباريتي في اول منعطف.

اصدقائي النواب (روحوا على بيوتكو وناموا وكلوا واشربوا) والبين ايطسني.

الفرسان

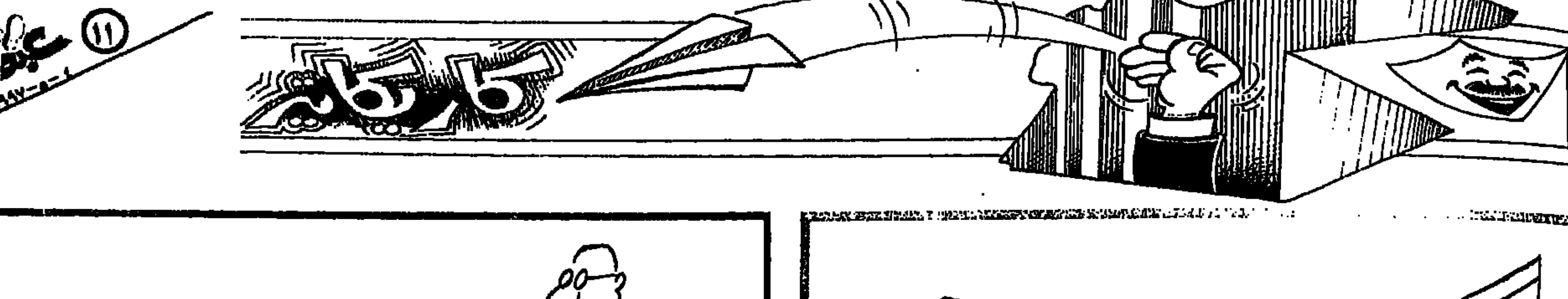
يقولون فرسان السياسة.. فرسان البر.. فرسان الجيش.. فرسان القلم.. فرسان الكلمة . شو يعني احنا مش فرسان.. نعم أيها الأصدقاء نحن فرسان أيضاً أنا فارس منذ (بلوة).. بدأت حياتي فارساً ومازلت وقد تنقلت من جحشة الى حمار الى فرس الى قلم والحمد لله اني اعتزلت فروسية الجحشة والحمار والفرس وها أنا فارس قلم الآن..

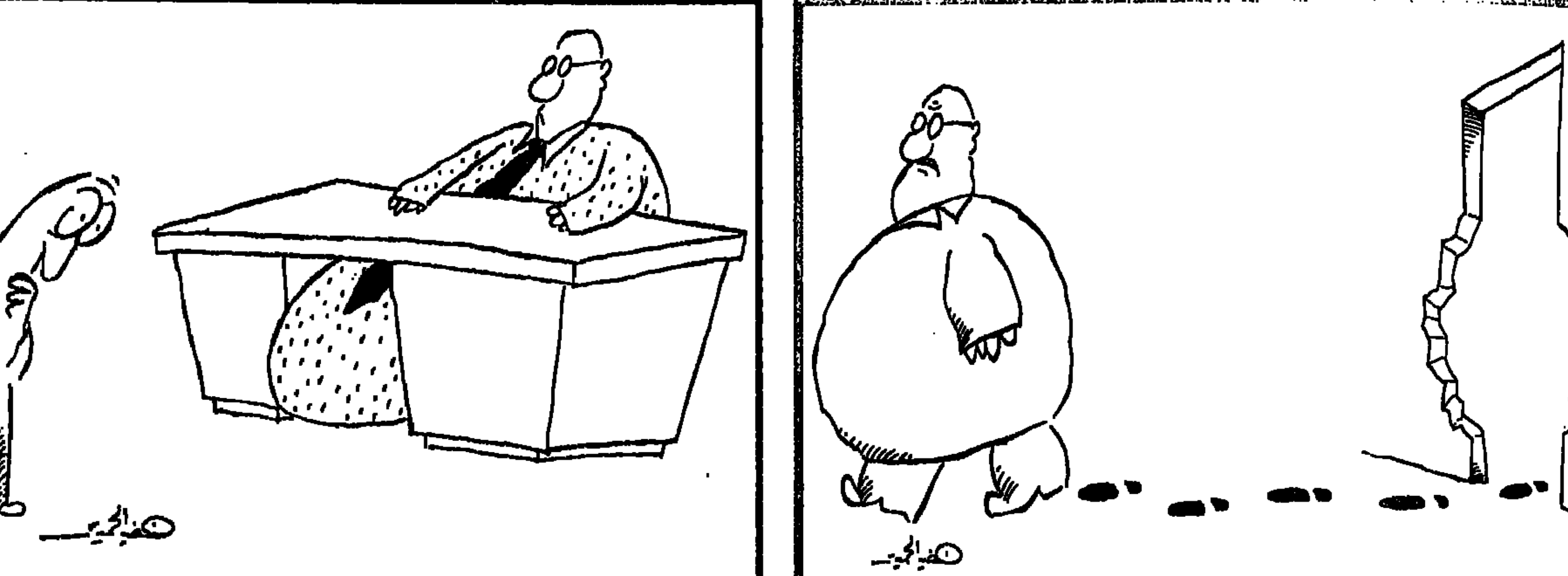
لكني احترم فرسان الشعب الوزراء المسؤولين النواب وأسال نفسي هل تدرجوا مثلي.. لا ادري لكني أعرف انني فارس قلم وأعرف انهم فرسان شعب اجلسوه وركبوا على ظهره.. يا الله ما اجمل فروسيتهم...

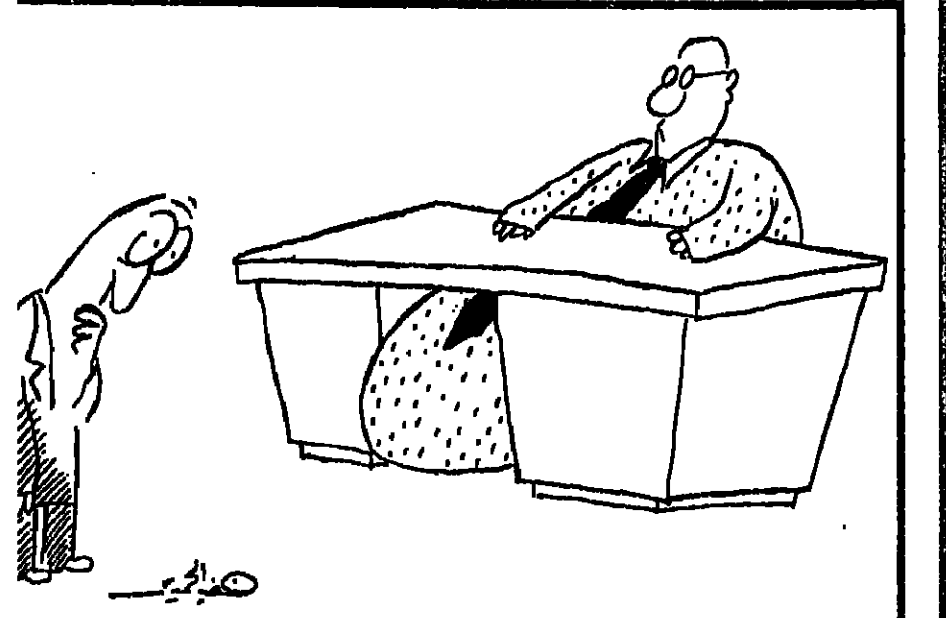
قصة للأطفال السرسرية

كان يا مكان في قديم الزمان ولد جميل اسمه "سليمان" وكان له أم جميلة جداً وتحبه واسمها "مدللة"... ومدللة ام سليمان كانت تحب ابنها كثيراً وتدلله قائلة "سليمان يا أبو شخة".. فيجيبها سليمان قائلاً "والله لاقول لأبوي انك سرقت من جيبته خمس ليرات" فتلحقه أمه بالقشاطة وتهبده على (مؤخرته) والد سليمان كان يحبه وكان يقول له "افشخ عيال الحارة وبعطيك شلن".. ولأن سليمان لا يخالف رأي والده فقد كان يحمل عصا ويضرب الأولاد لكن الأولاد كانوا يبطحونه ويأخذون منه الشلن..

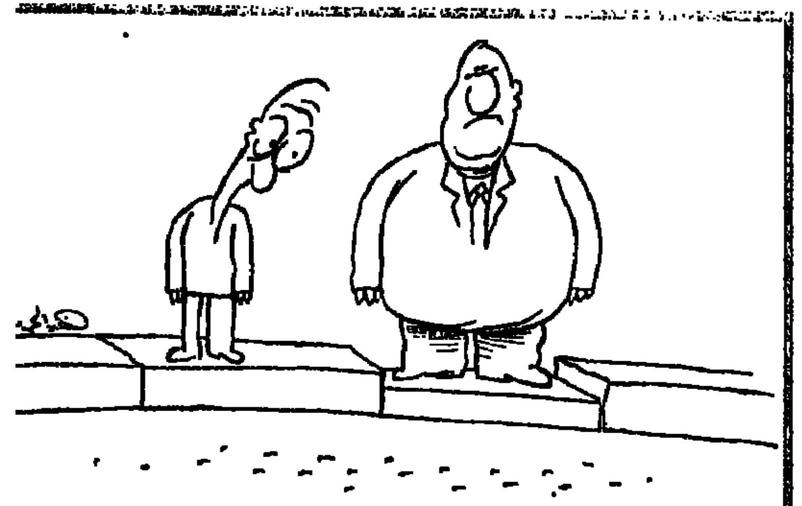
كبر سليمان ووصل الى الصف السادس الابتدائي... وفي احد المرات ناداه أبوه وقال له "شو رأيك يا بابا يا سليمان تترك المدرسة وتشتغل معاي ميكانيكي.. صمت سليمان فقال له أبوه شوف يابا ترى انت هامل في المدرسة وخليني أعلمك الصنعة.. وافق سليمان وعمل ميكانيكياً عند أبيه.. وكبر سليمان واصبح يتقن المهنة واصبح هو صاحب المحل والمعلم.. وذلك بعد أن سقط والده في صنهريج ديزل واحترق ومات في أحد الأيام.. قال سليمان لنفسه اريد ان اكمل المدرسة واتقدم لامتحانات الدراسة الثانوية واخبر امه "مدللة" بهذا فوافقت ذهب سليمان الى المدرسة وسجل اسمه ودفع الرسوم واشترى كتب التوجيهي وفتح كتاب التربية الاسلامية لكي يحفظه "من الجلدة للجلدة" فوجد أول درس فيه اسم الجهاد.. قرأ سليمان السطر الأول وقد كان مكتوب فيه "ان الجهاد واجب على كل مسلم طالما ان بلاد المسلمين مغتصبة".. ثم صمت قليلاً وصرخ بأعلى صوته لا عمي لاعمي بلا قراية بلا تطليع بدي ارجع ميكانيكي أحسنلي ورجع سليمان ميكانيكياً واحرق كل الكتب

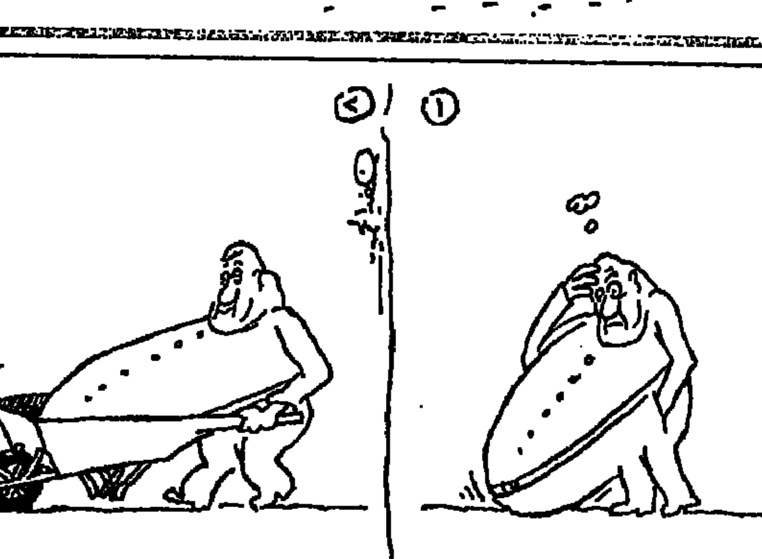






رسوم ناصحة
كاريكاتير خضير الحميري







مش صحيح أبداً... أصلاً الجسم السليم في الكذب السليم!!

الكذب يضر بالصحة

تجديد كاريكاتير

الكذب مضر بالصحة

الكذب المفترى عليه....

..ولا تردوا على هالحكي.. واستمروا في ممارسة حياتكم المغمسة بالكذب الأبيض والاحمر والأصفر والأخضر، فإن حديقة الحياة لا تكتمل دون ان تجتمع فيها هذه الألوان البهيجة!!

طخ رئيس التحرير غير المسؤول، عمر النادي... طخ الضبع للمرة الثانية «بشكل شرعي» حيث اقام حفل زواجه بين جماهير «الرصيفة» في مكان غير بعيد من بركة البيبسي وقد اثبت النادي انتماء» الى جده الاكبر خالد بين الوليد حينما تناول السيف وهوى به بكل بسالة على جموع «الكيك» المشركة.

عمر النادي قرر ان يستنسخ من سحنته كائنات اخرى تشاركه لقمة خبزه المغموسة في صحن مهنة المتاعب «الصحافة».

للعلم، فقد حاول عمر النادي تأجيل عرسه اكثر من مرة لعله يحظى بحلاقة مجانية للعرس من سجن الجويدة لكنهم خذلوه فحلق على حسابه.

مبروك يا عمر فستجد منذ الآن من سيحلق لك على طول.......

وبتستاهل

يحاول مندوبنا ان يقنع احد المحامين برفع قضية (شفعة)

رئيس قسم المقالب: حسين العموش

تصوير: ايمن عبود

عبدربه: انا سألت عنك وقالوا لي مالك غير الزلة هذا.
المحامي: ياسيدي الله يبارك فيك شو القضية؟
عبدربه: القضية كبيرة... ما بعرف بتقدر عليها والا لا؟

عبدربه: اكيد انت بتقدر للقضية.
المحامي: يا سيدي.. احكي لي شو القضية؟
عبدربه: اذا ما تقدر (تشيل) القضية بلاش!
المحامي: انت احكي لي ايش الموضوع.. حتى اقدر افيدك.

عبدربه: انت عمرك رفعت اثقال؟
المحامي: (صامتا) شو دخل الاثقال بالقضاء؟
عبدربه: بس انت جاوبني.. عمرك رفعت اثقال؟

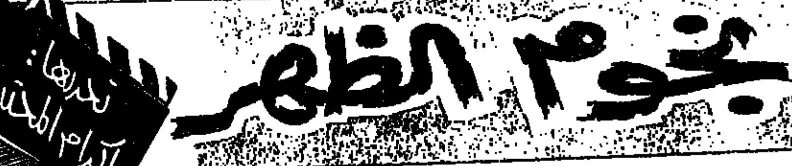
المحامي (مستغربا) ليش هالسؤال.. انت مش في عندك قضية؟!
عبدربه: يا اخوي انا بدي ارفع قضية كبيرة.. وانت بجوز ما تقدر تحملها، بجوز تكون ثقيلة عليك.
المحامي: ...(صامتا)
عبدربه: بدي ارفع قضية شفعة على جاري بالارض.

المحامي: الارض تسجلت بدائرة الاراضي.
عبدربه: مش مهم تسجلت والا لا.
المحامي: لعاد ايش المهم؟!
عبدربه: شو بعرفني ايش المهم انت اعرف مني.

المحامي: يا استاذ.. اذا ما صار تسجيل بدائرة الاراضي كأنه ما صار بيع.. انت تأكد انه في تسجيل والا لا.
عبدربه: افرض مافي تسجيل ما ترفع قضية؟
المحامي: طبعا لا.

عبدربه: مش قلت لك انك مش قد القضية، وما تقدر تحملها.
المحامي: يا اخوي انت بتفكر القضايا بالوزن؟
عبدربه: لعاد بايش.. انا لما شفتك قلت هذا بحمل الدني كلها.
المحامي: (ضاحكا)

عبدربه: مبين عليك محامي مش ولابد.
المحامي: (غاضبا) احترم نفسك.
عبدربه: لا ما بدي احترم نفسي على كل حال شكرا.
(ثم يغادر مندوبنا دون ان يعلم المحامي انه كان ضحية مقلب عبدربه)



٥ نجوم الظهر

تحررها آرام المحتسب

دردشة.. مع شيخ العشيرة الفنان عبد الكريم القواسمي

* أنا معلم مخضرم.. وفنان.. وصياد عقارب!!

القنان.. المعلم.. وشيخ العرب.. عبد الكريم القواسمي هادي، ولا يتوقع احد ان يراه خارج بيت الشعر، وشيخاً لعشيرة، فهذه الصورة الأكثر انتشاراً في ذهن المشاهد الأردني والعربي عنه... ورغم انه يتحدث الفصحى وبهدوء لكنه لا يخلو من مرح ولين لكنة.. ورغم انه مازال معلماً.. الا انه يحب الفن أكثر من التعليم الذي يمتهنه منذ ثلاثين عاماً.. لأن الفنان الأردني ليس كفناني هوليود او مصر..

*** عندما سألته عن طفولته، وهل كان فيها معلماً.. علق بالقول:**

– هذا سؤال علمي، فأنا اعتبر الانسان الذي عاش طفولته في الطبيعة بعيداً عن المدينة وملحقاتها.. محظوظ.

*** لماذا؟!**

– لأننا عشنا طفولتنا.. بأيدينا.. وبمعنى أخر لم نجد كل شيء بأيدينا كجيل المدينة وجيل اليوم تحديداً، فكنت في طفولتي امنع سيارة من الأسلاك، وكرة من شرائط وكلسات وجريان تالفة كنا نعاصر الأشياء، وربيت طيور وبط، فالخليل بلد كروم، وفلاحة.

*** المعروف ان الخلايلة منغلقون بعض الشيء، كيف سمحوا لك تشتغل بالفن؟!**

– الخليل بلد جبلي، وليس غريباً، فلديهم القساوة لكنها مقرونة بالمرونة.

*** لكن المعروف ان راس الخليلي ناشف، فهل أنت من هذا النوع؟!**

– يضحك.. صحيح، انه اذا صمم على شيء، لا بد ان يفعله، لكن باعتقادي ان القساوة هي قيادية فيه، مش صلابة، يعني اذا اراد ان يتخذ قراراً اتخذه..

صيد العقارب

*** هل كانت لديك هوايات غريبة أيام الطفولة؟!**

– قد تستغربين.. اني كنت الممول الوحيد لمعلم العلوم بالعقارب الحية. فقد كنت انبشها من بيوتها التي اعرفها تماماً فهي على شكل معين، وفيها حفرة على شكل [ــا] وكنت استغل سباتها الشتوي لاخرجها.

*** وما اصابتك لدغة من هذه العقارب في يوم ما؟!**

– كنت اضع العقارب التي اصطادها في (مرتبانات)، وفي احدى الليالي كنت نائماً في غرفة مع اخوتي، واذا بي انهض من نومي على (غزة) ظننتها (ابرة)، ولما فتشت وجدتها عقربة، تخيلي تركت كل اخواتي وجاءت لي.

*** تأخذ بعارها منك!!**

*** وأيام المراهقة كانت عادية أم امتدت الى اصطياد الصبايا بدل العقارب؟**

– يضحك.. كانت احدى ألعابنا مع شلتنا، نرجم بعضنا بثمار الأرز الجافة، وبالصدفة كانت فتاة تمر من الطريق فسقطت الثمرة التي رميتها عليها... ووقعت عيني بعينها لثوان، واحببتها، لكني لم اظفر بها، بل تزوجت غيري، وبعد اسبوع من زواجها، لم استطع البقاء في المدينة فهربت خارجها حتى انتهت مراسم الزواج.. وتوابعه.

*** بصفتك معلم وفنان بنفس الوقت، الا تعمل لك هذه القضية مواقف محرجة مع طلابك؟**

– أنا في المدرسة معلم وبس، الا ان احياناً الطلبة يتندرون معي.. ويسألوني عن نهاية مسلسل لذا انا عامل (كونترول) على اختيار اعمالي، حتى لا اتعرض لتعليقات واحراجات من قبل تلاميذي وزملائي المعلمين.

*** والتربية تساعدك على عملك الفني؟!**

– على العكس تماماً، لقد اساؤوا لي (الله يسامحهم)؟!

مواقف

*** هل صادفتك مواقف طريفة او محرجة خلال حياتك الفنية؟!**

– كثيرة هي المواقف الطريفة، ولكن ما يحضرني منها، في احدى المسلسلات المشتركة مع فنانين عرب حاولت امتطاء الفرس، فسقطت عن الفرس على ظهري وتجمهر حولي الفنانون.

وكان من بينهم (هالة شوكت) اصبحت تقرأ لي آيات قرآنية وادعية معتقدة ان جناً تلبسني والحقيقة أنا كنت بحاجة الى ان استنشق اوكسجيناً من قلة.

– وفي الأماكن العامة يعبر كل شخص عن اعجابه بي بطريقته الخاصة بالصراخ، او السلام، او التعليق، لكن انكر احدى المرات بينما كنت اسير بسيارتي، أشار لي احد المارة، ونزلت معتقداً انه بحاجة لمساعدة واذ به يعاتبني، كيف اتزوج بنت بسن بناتي (كنت زوج ريم سعادة في عمل كان يعرض لي)، وأنا شيخ عشيرة ومحترم، وشرحت له بأنني كنت امثل وليس الحقيقة.

*** بصفتك خليلي، هل انت عنيد مثلهم؟**

– يضحك.. اشكر السلطية الذين خففوا عنا بعض العناد.

*** تحب عنب الخليل؟!**

– أكيد، اكثر من مرتي.

*** اذا خيرت بين الفن والتعليم ايها تختار؟**

– الفن!!

*** لماذا؟**

– لأن المعلم هو الانسان الوحيد الذي يمضي طفولته وشبابه وشيخوخته مع اطفال ومن الظلم ان يقضي (١٢) ساعة من (٢٤) في المدرسة.

*** يعني انت محسوب على من..؟!**

– على الفنانين؟! والتعليم ناكل من وراها خبز وندفع ونصرف على الأولاد.

*** يعني!!**

– أنا معلم فنان.. وفنان معلم.

الله يعطيكم العافية

■ أنا أعرف.. ان المراهقات ينتحرن بسبب عدم اقترانهن بأحبائهن، وخاصة العربيات، او بسبب صد مطرب أو ممثل مشهور لهن. وفي اميركا والغرب معظم المنتحرين.. ينتحرون بسبب الادمان على المخدرات او المسكرات.. او بسبب ضياع احلامهم رغم انهم يحلمون بأشياء تافهة، لا تتعدى عدم استطاعة أي منهم المشاركة برحلة مع صديقته حول العالم، او قضاء عطلة نهاية الأسبوع في الأغوار.. وعندنا ليس غريباً اذا سمعنا ان مواطناً اردنيا انتحر بسبب سرقة سيارة الشبح، او دهس تِرْك لقطعان الغنم الخاص به، او احتراق بضاعته في المنطقة الحرة في الزرقاء حتى لو كانت قضاء وقدراً..

واغرب ما في عمليات الانتحار.. قصة انتحار او الأصح محاولة انتحار (محمد الزواهرة) بـ (٣٥) حبة بنادول، وعزاه سبب الانتحار لعدة اسباب. منها (معارضة اسرته البدوية على اقترانه بزميلة فنانة) وغريب انهم لم يعترضوا على عمله في الفن، او سبب اخر هو ديونه الكبيرة بسبب انتاجه الفني، وعدم استطاعته سدادها. لأنه انفقها في مدينة الحسين الطبية بسبب الحادثة التي تعرض لها مؤخراً والأرجح كما صرح هو ان السبب الرئيسي لمحاولة انتحاره هو يأسه من اصلاح وتطوير وضع الفنان الأردني الذي يتردى يوماً بعد يوم..

اذا كان أي من هذه الأسباب صحيحاً فسيكون هذا قدوة للفنانين الأردنيين، وللمعجبين بالفنان (محمد الزواهرة) ليقتدوا به، وقد نسمع غداً ان مئات من الفنانين الأردنيين الذين يعانون من سم البدن مما يجرى لوضع الفنان الاردني يقدمون على محاولة انتحار جماعية في الساحة الهاشمية او العبدلي، عسى ان يجدوا أحداً من اولاد الحلال او الحكومة او الجمهور الذي يحب ويقدر الفن والفنانين من يوقف هذه المأساة، ويعملون حملة تبرعات، وتصدر الحكومة قرارات من اجل الفنان الأردني، خشية ان نخسرهم، وعسى ان تلحقوا الفنان نبيل المشيني الذي عبيء بالديون ورهن داره بسبب الحركة المسرحية والفنية الأردنية.. والله يعطيكم العافية ومرضة تفوت ولا فنان يموت منتحراً!! ■■

الاميرة والصعلوك

اخر اعمال (نيللي) بطلة الفوازير.. واللي ما في حدا نافسها ونجح زيها فيها، انها ستلتقي مع احمد زكي في فيلم استعراضي كوميدي جديد تكون فيه اميرة.. وهي كذلك، ويحبها صعلوك هو احمد زكي.. لكن هل هو امر غريب.. ترى هل تستطيع (نيللي) الاميرة ان تتنطنط، وترقص كما كانت تفعل في الفوازير ام انها كبرت.

المسترجلة

كنت اتمنى ان ارى (سماح انور) يوما ما منذ ان ظهرت فنيا بعمل تبدو فيه انثى، وليست بالبنطلون، والنظارة وبوت الرياضة كالشباب.. ويبدو ان الهرمونات الذكرية لديها طاغية على الهرمونات الانثوية. نرجع لسوالفتنا.. اخر اخبارها انها تتدرب الان على العاب الكاراتيه والدفاع عن النفس، لانها ستؤدي دور ضابطة شرطة تتعقب مجرمين هاربين من العدالة وتخوض من اجل القبض عليهم عدة مغامرات مثيرة.. واسم الفيلم الذي ستكون فيه ضابطة (انتقام عند محبوب). واكيد ستسمك المجرمين.. (مش زلمة)!!

اخبار النجوم ... اخبار النجوم

المحتالة!!

تستغل فريدة سيف النصر، انوثتها في الاحتيال على الاثرياء يعاونها في نشاطها غير المشروع محترف نصاب مثلها.. هو (احمد راتب).. هذا الكلام مش حقيقي طبعا، ولكن احتمال ان يكون منه هالحكي بالنسبة لفريدة، ومعروفة كيف انها ممكن ان تنصب على اكبر مغفل مليونير وما اكثرهم.. الحريم.. والحلاوة تكسب!! ولا يستطيع احد مقاومتها.

علاء الدين.. والصابون

الفنان الدبدوب المحبوب الكوميدي علاء ولي الدين رفض مؤخرا تصوير اعلان تلفزيوني لاحدى شركات الصابون في مصر.. والسبب انه طلب (ربع مليون جنيه) فقط حتى يصور الاعلان.. على اعتبار ان هذا الاجر حصل عليه من قبل (عمرو دياب) وهو عمرو دياب احسن!! وحالي هذا احسن من حدا

يا لعلو

يحررها عماد ...

الشيطان الأحمر أبو طعيمة

انجازات رياضتنا.. جائزة اللعب النظيف

أخر غرامياتي فتاة سراقة جاج

يلعب كثيراً في رجلة الشمال ومرات يلعب في دمه لانو بلبس أحمر من لون فريق الجزيرة الشياطين الحمر.. لاعب حريف مرات بجيب جوال ما بتخطر عالبال بس المسكين لانو بلعب مع فريق مش كثير يوم في الاتحاد راحت عليه وسحبوه من المنتخب وفوتوا عليه ان يستفيد ومحاسن السفرات.. فيديوهات وريسيفرات زي ما بعملوا كل الشباب.. فيالا تعالوا امجد ابو طعيمة ونشوف شو أخباره.. معانا..

*** واسمك واسم الدلع يا شاطر؟**

– انا امجد فتحي ابو طعيمة يناديني أبو المجد.

*** ووالله زمان على مصيبة اللعب النظيف!**

– والله بتقدر تقول من وانا ولد صغير لعبت في المدارس.. انا مش ندمان لاني لعبت فطبول بس الجريمة اللي ارتكبتها اني سجنت حالي في نادي الجزيرة وحكمت على حالي مؤبد.

*** انستاهل ودخلك قديش بعطوك شهرياً؟**

– والله هذا سؤال محرج لازم كان سألتوني كم باخذ كل عشر سنوات أو مليون شوية.

*** طيب بلاش قديش بعطوك على كل مرة؟**

– يعني بحدود المليون دولار دولاري.. يعني عالريحة.

*** طيب يا زلمة ليش ما تلعب بره مش احسن لك؟**

– صحيح أنا اصلاً كثير بطلبوني واجتني عروض احتراف من توتنهام فلطي (٥ر٧) مليون وجوفنتوس (١٠) ملايين.. بس احسن عرض كان محلي من نادي النزهة دفعلي (٦٠) مليون دولار.

*** ودخلك شو اللي بلاك وخلاك تلعب للجزيرة؟**

– والله هذا قرار صدر من المحكمة العليا للمدرسة الشاملة بجبل الحسين برئاسة القاضي عمر بشتاوي الذي اصدر هذا القرار المجحف بحقي مع سبق الاصرار والترصد.

*** ابو المجد احكيلنا عن موقف طريف صار معك؟**

– أحلى موقف عندما حضر واحد من اصدقائي سكان الزرقاء وسهر عندي حتى السادسة صباحاً وبعدين صحينا من النوم الساعة التاسعة وكان عندي مباراة دوري الساعة ٥ر٢ وانا نعسان كثير وكنت في الملعب دايخ واشوت عن جنب وطرف والله ستر كنت رايح اجيب جولين في حارسنا معتز الريشة.

*** وشو شعورك اذا بخسر الفريق بسبب غلطة منك؟**

– أنا عندي أخطاء كثيرة لكن المشكلة كان في اداري في النادي زمان وظيفته ينزل في اللعيبة ضرب اذا خسرنا حتى انا سميناه مفيد الوحش بس المشكلة انو الشباب من كثر ما بخسر الفريق صاروا يضربوني في الملعب حتى لو بجيب جول تصور..!

*** طيب اكبر مكافأة حصلت عليها وشو عملت فيها؟**

– اكبر مكافأة (٥٠) ليرة بعد ما فزنا ببطولة عمان ولما رحت عالجامعة ثاني يوم استقبلني الاصدقاء والصديقات بالهتافات وضحكوا علي وطلبوا الحلوان واخوك ما يكون مقصر اخذتهم على مطعم راقي (٣) نجوم بدهم يتغدوا قال.. الله يسم بدنهم بعد الغدا اجا الحساب ومحسوبك دفع الخمسين ليرة وفوقهم كمان عشرين هلكوني وطيروا المكافأة وفوقيها عشرين دينار.

*** وكيف اهلك راضيين عن هالرياضة دخلك؟**

– اهلي معارضين بشدة لاني بصراحة بنسى الدراسة مرات وبعدين الرياضة ما منها فايدة بس اصابات وقلة دعم ومشاكل.

*** وكيف انت والمعجبات؟**

– أخ عالبنات أنت سألتني ويا ريتك ما فتحت جروحي انا بصراحة بعشق البنات ويسوح قدامهن لما بحكي معهن خصوصاً البنات الامورات.. بس المشكلة أخر بنت حبيتها اكتشفت انها خريجة سجون.. وأخر جريمة إلها عملية سطو مسلح على محل جاج!

*** كيف مستوى الرياضة في البلد دخلك؟**

– تسألش عالي كثير والدليل الانجازات اللي بنعملها في كل الالعاب.. وبعدين ما في بطولة بنشارك فيها الا ونحصل على كاس اللعب النظيف أو الفريق المثالي.. بدك احسن من هيك؟!

*** وكيف شفت منتخبنا الوطني في تصفيات كأس العالم؟**

– منتخبنا حدث ولا حرج.. يعني كل العالم مش مصدقين النتائج اللي عملناها.. مش مذيعنا بقول انو وصولنا للمباراة الختامية انجاز وكأننا وصلنا نهائي كأس العالم بلا تشبيه بس يعني انا متفائل نتأهل للدور الثاني من تصفيات كأس العالم سنة (٥٠٠٠) المقامة في الصومال ان شاء الله عينو خير.

*** والمعلقين الرياضيين شايفهم مش عاجبينك خير؟**

– والله معلقينا بدهم تعليق عالمشانق لانو معلقي برامج الاطفال احسن بكثير منهم.

*** والحكام كيف شايفهم؟**

– حكامنا اقوى طعمة علكة عنا.. وفسروها كيف ما بدكو.

*** بصراحة أبو المجد عمرك أكلت كتلة من الجمهور؟**

– لا والله ما صارت بعدين صدقني جمهورنا مسالم، ومرات بتشعر كانه من الجنس الناعم.

*** وشو حضرتك بتعمل في اوقات الفراغ بعد ما تخلص مقابلات مع وكالات الانباء العالمية وكبار المعجبين والمعجبات؟**

– بكون زهقت حالي واعصابي بتكون مشدودة على طول بروح على سينما الفردوس وبسلطني فيلم هندي حاكم محسوبك عنده عشق كبير لهيك افلام كلها عياط وعواطف وحب بتلاقيني بسوح سوح معها.

*** طيب يا معود لو بدك تختار وظايف لاكمن لاعب وين ممكن توظفهم؟**

– سجل عندك جهاد عبد المنعم «مدير علاقات عامة»

مهند محادين «مضيف طيران»

اسماعيل الخطيب «امام مسجد»

وليد عبد الرحمن «كوافير نسائي»

خليل فطافطة «معالج طبيعي»

سفيان عبد الله «مطرب في نادي ليلي»

*** وشو امنية حضرتك قبل ما تنهي هالصبة؟**

– امنيتي ألعب مع هذا الولد مارادونا حتى أعلمه أصول اللعب حاكم الزلمة شايف حاله عالأخر بس الحظ لعب معه شو أساوي.

وخلص ابشر بديرلك لقاء معه في المشمش.

هات وخذ

*** محمد قدري** - دافع عن المنتخب زي ما بدك هذا حقك.. بس ما تجرح الصحافة لانها مارست حقها كمان.. حتى لو هاجمت نتائجنا. كل انسان حر في رأيه بعدين الناس مقتنعة انو المنتخب فراطة... فليش حارق اعصابك..!

*** محمد الغزعلي**... بسيطة يا زلمة اذا ما لعبت السنة بعد اربع سنين بتصير الكابتن وعلى دورك يمكن تحمل كاس العالم هي البرازيل احسن منا..!

في الجول

حلوين يا ولاد

■ لا ندري اين هو الانجاز الذي حققه منتخبنا الوطني الكروي في مشاركته الاخيرة في تصفيات كأس العالم والعائد من الامارات بخفي حنين مودعا البطولة العالمية ومكتفيا بالفرجة على فرق العالم تلعب وتتنافس وتتقدم فنونها ونجومنا الاشاوس يتفرجون...!

لم تغضب كثيرا لخسارتنا الاخيرة امام الامارات لاننا خرجنا عمليا من التصفيات بعد نكسة البحرين ورغم اننا جرحنا في الصميم ونحن نسمع معلق الامارات «علي حميد» وهو يضحك تارة ويبكي تارة اخرى سعيدا ومعه كل الحق على خطوة منتخب بلاده الاولى نحو كأس العالم.. الا اننا انفجرنا قهرا بعد ان حول معلقنا الرياضي المشاركة الاردنية الفاشلة بمقياس النتائج مجتمعة وليس بمستوى الفوز على البحرين الضعيف الى انجاز ... فاذا كان حصولنا على المركز الثاني من فرق ... اعتبره البعض فتحا عظيما اماذا كنا سنفعل لو تأهلنا الى المرحلة الثانية ومن بعدها النهائيات في فرنسا...؟!

لكنا نحب المنتخب وكلنا سنزف لاعبينا في مواكب الفرح لو حقق الانجاز الحقيقي فعلا.. لكن المبالغة في الحديث عن انجاز لم يتحقق ضحك على عقولنا ... واستهبال لمعلوماتنا لاننا لازلنا متأكدين ان فريقا واحدا من كل مجموعة سيتأهل الى الدور الثاني. ولاننا لم نحظ بهذا الشرف... فالاولى ان نبحث عن الاسباب وراء مواصلة تخلفنا الكروي على الصعيد العربي ... وان نترك العواطف جانبا..

صحيح ان شبابنا كانوا حلوين في بعض المباريات. لكن حلاوتهم ستزداد بالتأكيد لو تصدروا المجموعة وتأهلوا .مش هيك؟ ■■

تعجبني يا لطفي..!!

لطفي الزعبي معلق رياضي واقعي.. لايعرف المجاملة جريء ينتقد الغلط دون النظر لاي اعتبارات ..بعد خروجنا بالخسارة امام الامارات وفي الحقيبة الرياضية في نشرة الاخبار ..تحدث عن خيبة الامل التي اصابت جماهير الرياضة في الاردن وتمنى ان يكون هناك اعداد اكبر لمنتخبنا في مشاركاته القادمة اوالافضل الاعتذار عن المشاركة

وزاد اعجابي بالزعبي عندما دخل على خط ايمان ناجي برنامج حديث الناس وفند آراء المنظرين من المدربين الجالسين في الاستديو الذين تحدثوا عن المنتخب والامكانيات...لطفي كان صريحا عندما تمنى على الحاضرين ان يعالجوا اسباب فشل المنتخب لا ان يحولوا البرنامج الى جلسة لتبرير هزائمنا .. زعبي..!

ولازالت الرباعيات .. تطاردنا .

الاصفار الربعة هي نتيجة حتى اربع سنوات من عمر كرتنا بدأت قبل غيرها من الدول في الاربعينات – شوفوا الصدفة اربعة واربعين- وربما تنبه المسؤولون عن كرتنا ان الرقم اربعة لا يفارق مسابقاتنا كأس الكؤوس- الكاس والدرع- لذلك اضيفت مسابقة خاصة ربما كانت ... ولو اننا سنلعبها بالكرة ... لذلك لن نرى كوريا ولا اليابان ... فرنسا باربع سنوات... ... اخيرا وهي صدور صحيفة رابعة ان شاء الله تساهم في الحكي ... والفشل حتى ... التصنيف الاسيوي الثالث و التصنيف الرابع وعندها.. ...

والصحافة وكرتنا نمرة (٥) كما اضاف المذيع التلفزيوني اللامع «ابو التحاليل» بالوجه الخارجي «للقلم» حيث «اما قاتل او مقتول» والا الامارات هي الامارات وحتى البحرين لا دفاع ولا وسط ولا هجوم ولا حتى جمهور (لعاد كيف "دحرونا")؟!!

ولا ننسى النجوم الاربعة الذين شكلوا اربعة قضايا وشغلوا الناس والصحافة وهم هشام عبد المنعم وعبدالله الشيباب وناصر الغندور وعارف حسين فالاول غير مقنع والثاني غير ملتزم والثالث غير كفء والرابع بدون سبب ؟!! المهم اضافة لاعب «محترف» في اخر لحظة؟!!!

كل هذا ادى الى رباعيات الحزن والفشل والخيبة وفقدان الثقة وان

محمد ...

ثلاثيات القراء

لنبدأ من الاخر .حيث املى علينا الوحي الكروي هذا البيت الشعري:

بكي دمعي على دمعي معي

لانها «خربانة» اربعا في اربع

فقد فقعت مرارتنا اربعة اهداف في مرمانا جميلة ورائعة وملعوبة ولن يكررها اصحابها بنفس الطريقة مرة اخرى ابدا...

وبالمقابل سجلنا اربعة اهداف جعلت المدربين الاربعة في حالة من الانهيار والدهشة والذهول و «السخسخة» كما بدوا على شاشة التلفاز..كان كل هذا في اربع مباريات خارج الحدود والجمهور

شركة كرة القدم لتجارة الستالايت

كثر السفر بعلم التجارة وشباب منتخبنا الكروي الله يعطيهم العافية ما قصروا صحيح الجماعة روحوا من كاس العالم ..بس رجعوا سالمين غانمين ... كرتين من (السي ...) (والوايد باند) والغشيم في ... ننصب نفهمه انو هاي القطع ... ستالايت بحطوها عالدش ... لجيب محطات العالم يعني ... (لواقط)..!

هذا غير التلفونات الخلوية نوع ... والزمايكا ومسجلات السيارات ... والعطور وانوات المدام...! ... في المطار صار بدهم ... خاصة تجيب هالبضاعة... ... شبابنا مش شاطرين. والله انهم بفهموا يعني احنا خسرنا موقعة بس ربحنا شباب تجار... عشان هيك منقترح على الاتحاد يخصص (الحوش البراني) في المبنى ويفتح محل ادوات كهربائية للبضاعة اللي جابوها اللعيبة من الامارات عشان يعرفوا يصرفوها ويستفيدوا ..!

احزروا

سؤال: ليش منتخبنا ما بلو يتأهل لكاس العالم؟

جواب: لان الاتحاد الدولي بشترط على كل دولة بتوصل للبطولة تجيب معها (٦) فطابل للعب. ولانو احنا فطابلنا منفسة وما بتنفع تعمدنا نخسر للبحرين والامارات.. وهاي كل القصة.

اذا هيك.. الفوا الفطبول

كل الموجودين في برنامج حديث الناس كانوا يطبلون للمنتخب ويدافعون عنه وكلهم «محروقين» لانو مافي امكانات ولا دعم ولا معسكرات ولا ما يحزنون يا جماعة الاسطوانة هاي والله سمعناها وزهقناها .. شوفولكو اسطوانة جديدة.. او احكيلكو شو رأيكو اتركونا من المشاركة وخلينا نتشاطر على بعض او بالمرة الغوا الفطبول وريحونا تخليكو..!!

الضحك من غير سبب قلة أدب

الشاب. نزار محسن

صحيح أنا ساعي.. لكني احلم ان اصبح "مدير عام" .. وخليفة لكاظم الساهر

اكرام المحتسب

شاب ضئيل الحجم.. لطيف الشكل وفيه شبه كبير من الفنان العراقي كاظم الساهر.. ويبدو ان هذا الشبه ليس في الشكل فقط بل انه يقلد كاظم الساهر بحركاته واغنياته ومواويله وآهاته.. و.. الخ حتى ان كل من يسمعه يعتقد انه ابن شقيق كاظم الساهر..

وهذا الشاب هو نزار جبار محسن.. ليس مطرباً محترفاً او موسيقياً او ابن وزير.. انه ساعي في احدى المؤسسات الخاصة وله العدد من المفارقات ويتقن تقليد الأصوات والشخصيات.

قلت لنزار: منذ متى وأنت تعمل (ساعي) طبعاً ليس ساعي بريد...

يقول: منذ (١٩٩٢)..

*** وما هي مؤهلاتك الدراسية؟**

- راسب اعدادي.. ويضحك..

*** وكيف اشتغلت؟**

- معي واسطة.. وعينت فيها مساعد سكرتيرة.

*** ماذا تعمل؟**

- ابعث فاكس، اجلب رسائل، اجلب طلبات للمدير العام وللسكرتيرة الحلوة.. هات طلبات وهكذا...

*** بصفتك تعمل ساعي عند مدير عام.. هل تحلم ان تصبح مديراً عاماً يوماً ما.. بصفتك حامل كوبون؟!**

- كثيراً.. احدى المرات... جلست على مكتب المدير العام.. عندما كان غائباً عن المكتب. واتصلت بالكافتيريا وغيرت صوتي.. وطلبت بصيغة الأمر.. من عامل الكافتيريا ان يجلب لي قهوة في مكتب المدير العام.. واذا خلال دقائق تصلني القهوة رغم ان طلبات الموظفين تتأخر (طبعاً مش مدير عام) وما ان دخل موظف الكافتيريا وشاهدني في المكتب حتى رجع بالقهوة الى الكافتيريا وغضب وقال لي. تعال اشربها هناك كما انت متعود..

*** انت معتاد تعمل مقالب بالموظفين في المؤسسة؟**

- ليس دائماً، ولكن اذكر احدى المواقف.. في يوم كنت جوعان جداً، وطفران، ماذا افعل لا احب ان استدين من احد.. فذهبت الى الأقسام وسألت الشباب فيما اذا كانوا يحتاجون ساندويشات لاجلبها لهم من خارج المؤسسة، فطلب احدهم ان اجلب له ساندويشتان واعطاني نصف دينار.. فذهبت وجئت له بعلبة حمص وكم رغيف خبز، فتفاجأ.. عندما شاهد ما اتيت به، فغضب وقال لي انه لم يطلب حمص.. فقلت له لم اجد.. وأنا متعمد ذلك كي اكل معه، فلم يأكل وأكلت الأكل لحالي وشبعت وكيفت.. لكنه حرم يبعثني لأجلب له شيء..

أنا والمدير العام

*** وهل لك مواقف ومقالب مع مديرك؟**

- المدير العام انسان لطيف ومتسامح، لكن هذا لا يمنع انه ممكن ان (يخرب بيتي) اذا عصب علي.. المدير مثلاً معتاد ياتي الى المكتب الساعة السابعة صباحاً، وفي احدى الأيام اصبحت الساعة السابعة والنصف ولم يأت، وسألت قالوا لي ان اولاده لديهم عطلة مدرسية، ولا يوصلهم الى المدارس لذا سيأتي في التاسعة، ودخلت الى المكتب وبدأت الغناء وبينما كنت طربان واغني، دخل علي المدير فجأة.. وأنا شو صار في.. اصبحت مية لون. لكنه لم يصرخ في بل قال لي استمر بالغناء وصار يغني معي وبعدها قال لي... اخرج انت مفصول.. ولم تنفع الاعتذارات والتوسلات معه. ولكنها انتهت بخصم راتب عشرة أيام.

*** الى هذا الحد انت تحب الغناء؟**

- كثير، وخاصة كاظم الساهر وأغانيه، وأنا اقلد كاظم الساهر في اغنياته وحركاته ومواويله. ودائماً في الحفلات يسألونني فيما لو كنت قريباً لكاظم الساهر فأرد اني ابن عمه... وأنا أغني منذ كان عمري (١٢) سنة في حفلات الأعراس.. واعجبت الجمهور.

*** وهل يعلم بك كاظم الساهر.. اعني بتقليدك له. ألا تخاف منه؟!**

- لقد علم وسمعني وهو سعيد بذلك ويشجعني؟!

*** يعني انت تحلم ان تصبح خليفته؟**

- اتمنى.. لأني لا أغني غير لكاظم الساهر.. واذكر في احدى الحفلات غنيت موال الغربة لكاظم الساهر.. وشاهدت الجمهور كله يبكي لتأثره بالأغنية.

أغني للموظفين في المؤسسة

*** يعني انت معترف بك، وتغني الآن في الحفلات؟!**

- شو معترف فيك أنا يدعوني اصحابي وأغني بأجور في حفلات الأعراس، ولدي عشرات المعجبات..

- يا عيني.. معجبات.. وتقابلهن وتتصور معهن؟!

- بالتأكيد، ومش بس هيك اعطيهن تلفوني من يتخيلن أني اسكن في الماريوت او ريجنسي، وعندما يتصلن بي لا يعرفن اني اكلمهن من الكرسي الذي اجلس عليه عند باب المدير العام في المؤسسة التي اعمل بها.

شو قصتك كل شوي فايت الحمام

شو، يعني نبطل نغني؟

حكي نسوان

غادة الكاتب

■ **اطمئنوا... وطمئنونا**

:- ألو... عمان!!!

:- أجل... عمان... من المتكلم؟

:- أنا عدنان.. من الضفة الغربية... كيف حالك أخي تيسير؟

:- بخير والحمد لله.. أخبرني... كيف هي الاوضاع عندكم؟

:- ما زلنا صامدين... بالأمس استشهد منصور ابن الحاجة فريدة، اصيب برصاصة حية اثناء اشتراكه في...

:- ما أكثر من طالهم الموت في هذا الاسبوع.. اذ ان الحاج توفيق من عندنا هبطت اسهم شركته في السوق المالي.. فاسلم روحه لاقرب زغرة..

:- رحمه الله... هل تعرف شهاب ابن الحاج محمود؟... لم يعد باستطاعته العمل في مناطق الـ ٤٨ فقد سحبوا منه التصريح... وهو وعائلته الآن لا يجدون كفاف يومهم... العمل هنا قليل... والغلاء فاحش.

:- نحن ايضاً نشكو من الغلاء... تصور ان اصلاح ضرر الحادث الذي تعرضت له سيارة ابنتي كلفني مبلغاً وقدره... ووليمة اقتصرت على القليل من الاصدقاء، وبعض من السادة المسؤولين كلفتني مبلغ اخر...

:- المسؤولون عن الاقتصاد عندنا غير قادرين على اجراء ما يريدونه من تغيير كونهم محكومين بكثير من البنود والقيود التي تعرقل عمليات التسويق.

:- على ذكر التسويق... لقد حالفني الحظ بالحصول على وكالة لمنتج شديد الرواج، كان استيراده ممنوعاً بسبب المقاطعة، ووجوده في اسواقنا الآن ثمرة من ثمرات السلام.

:- الزيتون في حقل اسعد ورمزي وابو طانيوس تم احراقها بفعل فاعل، واصابع الاتهام تتجه الى احد المستوطنين.. لكن سلطات الاحتلال لم تعتقله بسبب عدم كفاية الادلة، مما اثار شبابنا فخرجوا متظاهرين...

:- الشباب دائماً ذوو دم حار... تصور ان ابني مصطفى وبسبب شجار بسيط بينه وبين امه... غادرنا غاضباً واستقل اول طائرة الى واشنطن...

:- لا اظن ان واشنطن نزيهة في تحكيمها لعملية السلام، واظن ان مؤيدي النتن ياهو في مجلس الشيوخ الاميركي اكثر من مؤيدي الرئيس كلنتون نفسه.

:- لا تنس ان العمليات الارهابية التي حدثت، احرجت الجميع، استمالت الرأي العام لصالح الجانب الاسرائيلي.

:- عن اي ارهاب تتحدث... ارهابنا... ام ارهابهم...

:- انا مع ضبط النفس، فلقد اخطأ اصحاب عمليات التفجير، مثلما اخطأ الدقامسة.

:- انا معك... الدقامسة اخطأ... اخطأ فعلاً... اذ لم يطلق الرصاص على شهاب بن الحاج محمود، ومنصور ابن الحاجة فريدة، وابناء اسعد ورمزي وابو طانيوس... فقد كانوا وعائلاتهم اولى بثلاثمائة الف دولار واحدة من تلك التي صرفت للعائلات الاسرائيلية، لان من المؤكد انها ستوجد لمشاكلهم الاف الحلول...

وبعد:

اعترف باني قد سمحت لخيالي الكتابي بان يستوحي فكرة هذا المقال على اثر التشابك الذي علق به خطي الهاتفي منذ ما يزيد من شهرين حيث انعمت عليه الشركة الاردنية للمواصلات بجعله من ذوي الارقام السبعة...

ومنذ ذلك الحين لم تفلح نداءاتي ولا رجاءاتي المتكررة لعمال صيانتها الهاتفية بفض هذا التشابك والاشتباك، فتخيلت تصنتي على مكالمة كهذه...

السته معي ان شعورنا بالقهر قد يودي بنا الى مثل الاختلاط النقلي... اذن... لا يؤاخذني احد على المقالة التي اقترفت... اذ ليس على المقهور حرج ■■

سامي عودة

■ وضعنا مخربط... هذا مما لا شك فيه.. ولكنه ممتع على اي حال. فبهذه الخربطة كنا نستطيع ان نتسلى بجلسات مجلس النواب. ونستطيع الامتناع عن تناول البيرة أو العرق ونستطيع أن نتابع نشرة الأخبار دون ان تعنينا، ونستطيع ان نشرب القهوة عند انقطاع البث التلفزيوني بفرح.

والخربطة مفيدة ايضاً لمن يريد القيام بعملية انقاص الوزن حتى بالرغم عنه. في الركض بين الانتخابات البلدية والنيابية الى جلسات العطوات، وجرائم الشرف وجاهات الخطبة وجاهات تأييد السودان والى لعب الشدة في المنزل او في المقهى.

.. اذا اغلقت رابطة الكتاب نطالب بفتحها واذا فتحوها لا نذهب اليها.. اذا منعت الحكومة كتاباً نطالب بادخاله واذا أدخلته لا نقرأه.. وهكذا!!

لقد فاتني ان اطالب التلفزيون الأردني ببث مباشر لجلسات مجلس النواب. بيد اني وبسبب الكسل تراجعت عن ذلك. ذلك ان جلسات نوابنا مليئة بالاكشن. مكتات طائرة. شتائم كشف المستر من اموال حكومية حلال.. بوكسات.. قفز على الطاولات.. هروب من الجلسات . تلك الجلسات كان من الممكن ان تغنينا عن المسلسلات المصرية والبدوية وحتى مسلسل المحكوم.. ولكنني لم اقسم بما يلزم... ولن استحق ان اعدم او على الأقل ان اقدم للمحاكمة بتهمة اهدار المال العام.

انسجاماً مع الوضع العام المنسجم في خربطته.. فأنا اشكر الحكومة او الحكومات الحبيبة على ما يجري.. فماذا يعني دمج وزارتي الثقافة والشباب.. سوى ان الحكومة دايرة بالها علينا على الآخر..

فوزارة الثقافة لا تختلف عن وزارة الرياضة.. بل ان العلاقة بينهما وطيدة الى حد ملفت للانتباه.. خاصة من حيث ان الوزارتين تحتاجان الى حملة وطنية للشحدة وطلب الاحسان لدعم جريس تادرس وعارف حسين.. لاصدار مجموعاتهم الشعرية... ولدعم زياد قاسم ومؤنس الرزاز في استعداداتهم لمباريات كأس العالم، او لدعم جهاد هديب بالبطانيات و(...) او لشراء باص لنادي الحسين او شراء طولة بال لمراد بركات.. او فرشة اسفنج لفخر الدين..او..او..او!

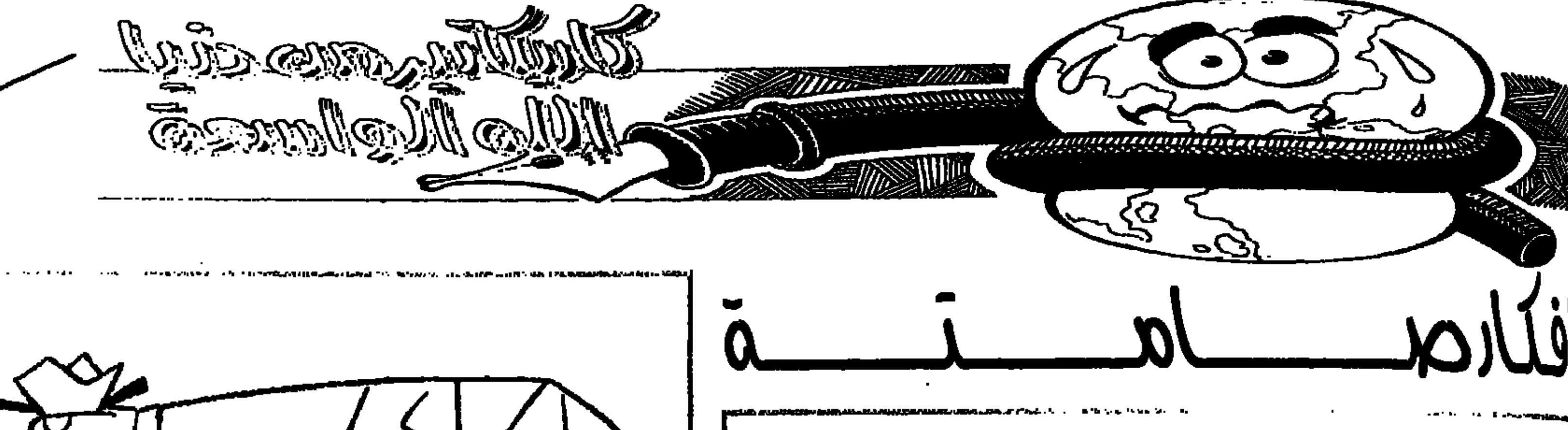
ان العلاقة التاريخية بين الرياضة والثقافة ستقرب المسافات حسب طريقة ٤-٢-٤ او ٣-٥-٢ التي يتقنها مظهر السعيد ويبرع فيها.. أو ابو جلدة وابو زمع وابو غضب.....او...او.. والفئتان لا قيمة لهما الا في دب الصوت على الفاضي والملآن اطبعوا لنا – بدنا بوات بدنا .... بدنا جرابات. بدنا نسافر شغلونا متنا من الجوع... بدنا .... الخ الخ . لذلك قررت الحكومة هذا الدمج لتستعمل كل ثقلها في افشال مخططات الفئتين الهدامة.. على الأقل فأمام السيد الوزير لن يكون الطرفان مكشوفين. ولن ينجح احد في التآمر على الثقافة والرياضة الأردنيتين....او...او...او..!

ولأن العالم يكره هاتين الفئتين من بيليه الى ماركيز فإن اوضاعنا من هذه الناحية ستكون ممتازة.. بل اننا رواد هذا الاتجاه فنحن الذين عتمنا على غوغائية اديب عباسي ونحن الذين تبرأنا من غالب هلسا واضرابهما.. ونحن في الواقع الذين نستحق جائزة ابو جلدة للابداع. بالفعل كانت حكوماتنا تشرف على المستقبل وتهتم بالمستقبليات والتطفيشات!! اما من حيث الفوائد الأخرى.. فيمكن ان يتعلم سامي سعادات حارسنا الدولي في السبعينات ومن هاشم غرايبة كيف يؤرخ لحياته الرياضية.. وان يتعلم هاشم من سامي القفز.. حتى يذهب بعيداً عن هنا، كما يستطيع الاثنان ان ينضما الى رابطة اللاعبين الدوليين المتقاعدين وليس مستغرباً أن يلقي يوسف العموري محاضرة عن تطور الرواية في الأردن.. فيما يلقي ابراهيم نصر الله محاضرة عن تطور كرة السلة الأردنية بدلا من سمير مرقص او عواد حداد.

كما انه بالامكان ان نتسلى بمجموعة من الحزازير مثلا... لماذا تمنع الوزارات المتتالية اعمال غالب هلسا.. ومثلا لماذا صادرت الوزارات رواية ابراهيم نصر الله "طيور الحذر" ومن ثم سمحت بادخالها...

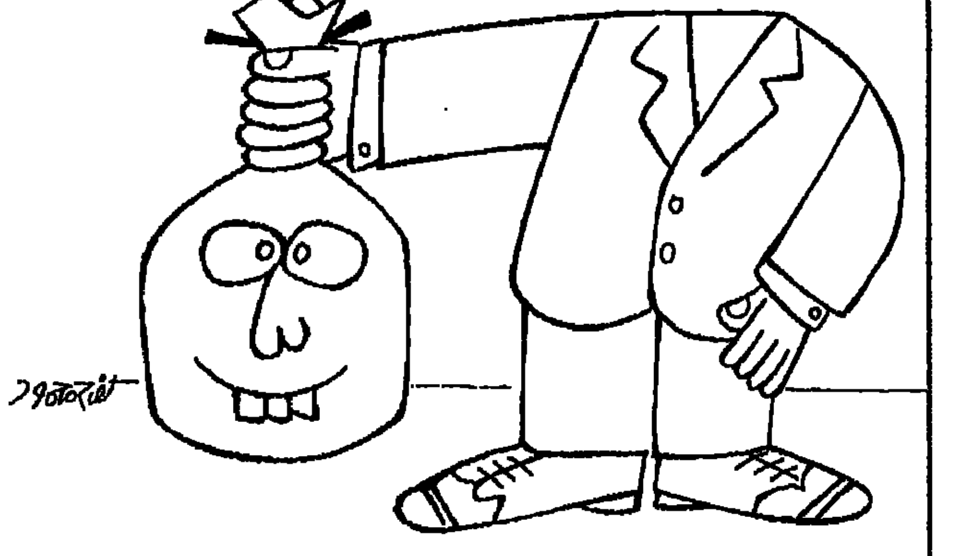
باعتبارنا نخوض ثورة وطنية على كافة الصعد نحتاج بالطبع الى تفكيكية بنيوية واقعية. ثورية قومية بيروقراطية بيزنطية "من أبو زنط" وما دامت بشائرها بدأت بالكتاب والرياضيين.. فنحن ندعو السيد عبود الكباريتي للانضمام للركب، بشرط ان يحضر عوده.. فنركب قارباً ونبحر في خليج العقبة مغنين "يا مركب الهندي يا بو دقالين" بعد ان تغني تغني .. تغني.. حتى لتنقل الأرض الهتاف الى السما وبعد وقبل.. وبعد.. وقبل.. عدنان بوظو مظهر السعيد.. ابو جلدة... ابو...!

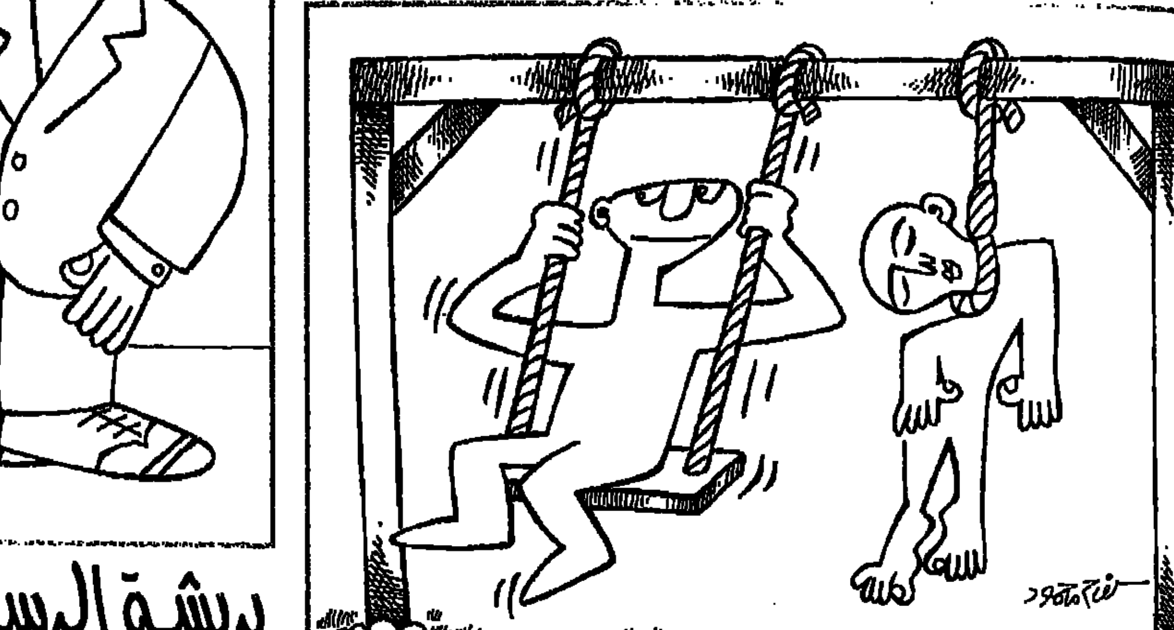
ما هذه الكتابة.. ما هذا التخلف؟ السنا نمر في الأردن في مرحلة ما بعد الحداثة؟ لماذا لا تفهمون ما اقول.. الم يقل النفري: اذا امطرت كثيراً غرقت عبارة الماء!!!! ■■

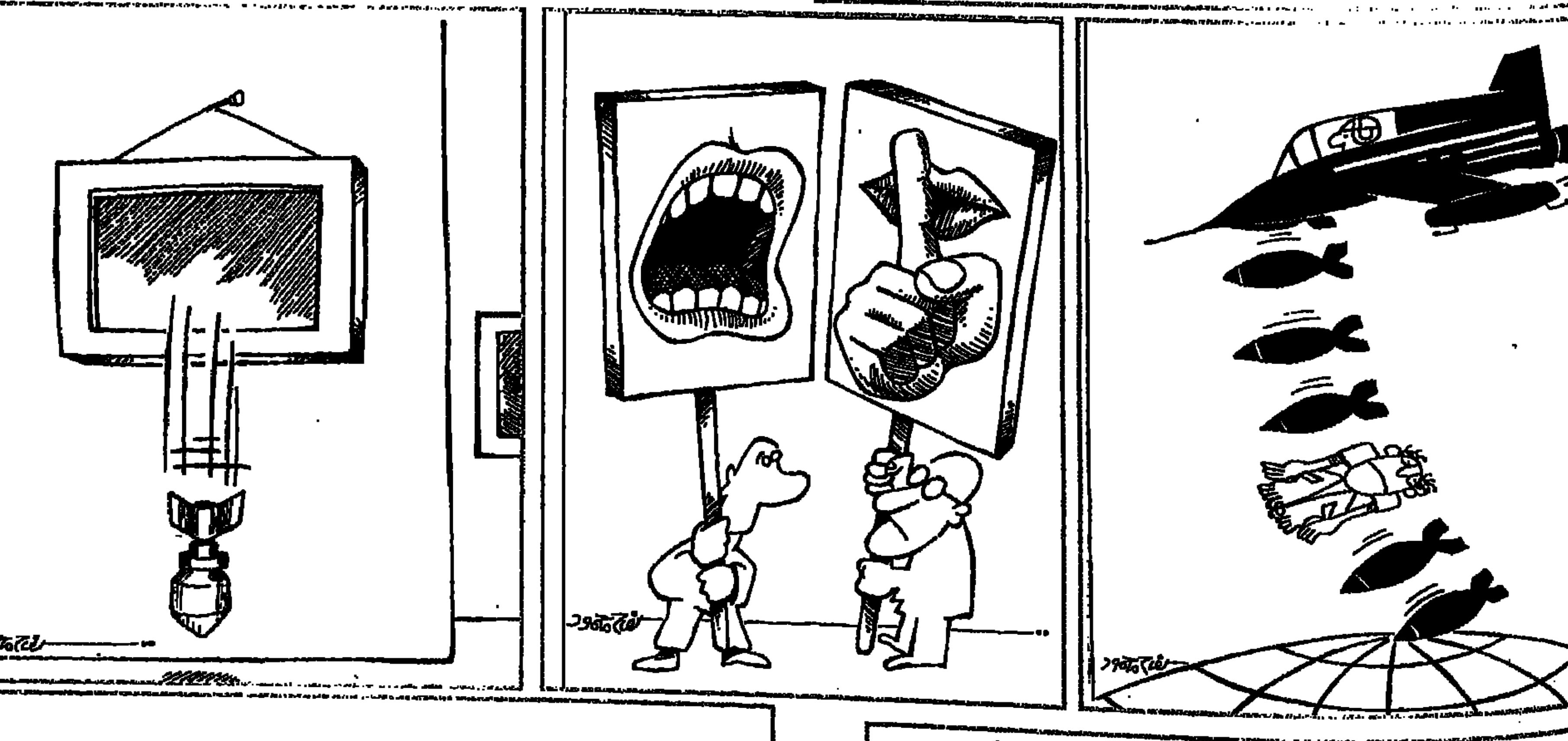


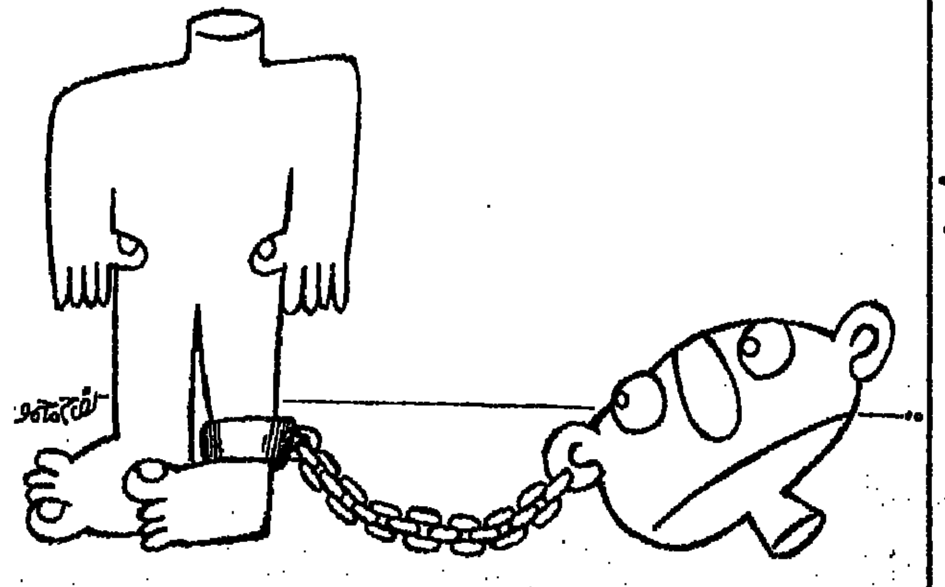
افكار صامتة

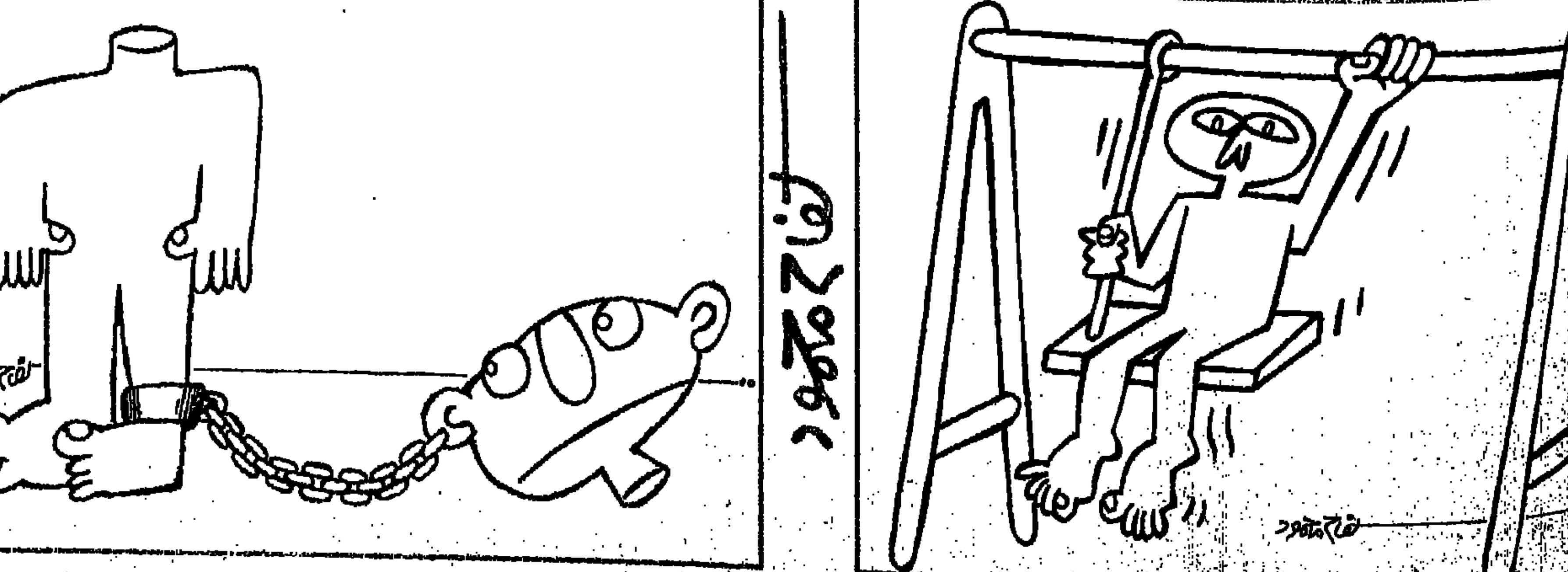
بريشة الرسام العراقي كفاح محمود











ملك مجالس الفكاهة

هو حسين فهمي الكريتلي..
* كان جده الأعلى من أهالي جزيرة "كريت" عندما كانت ضمن أملاك الامبراطورية العثمانية في سالف العصر..
* وحضر الجد الى "مصر" وتزوج مصرية، وأنجب أحد أبنائه "حسين فهمي الكريتلي" وذلك في أوائل القرن العشرين.
* أما صفة الترزي هذه .. فقد لحقته على أثر مساهمته بنصيب في محل للتفصيل، ولم يكن هو يعرف في هذه الصناعة شيئاً.. ولكنه كان يشرف على العمال، ثم يترك المحل الى جولاته وسهراته حتى أفلس المحل وارتاح وأراح..
* كان وجهاء القوم وأدباء وشعراء البلد يتشوقون الى مجالسه، ويتحرون دكانه ليصحبهم في سهراتهم.. فقد اشتهر "حسين الترزي" بالفكاهة الحلوة والنكتة الساخرة... وكان "دكانه" في شارع خيرت في حي السيدة زينب، مقصد أمراء الأدب والفكاهة والنكتة والطرب أمثال "المويلحي" و"محمد البابلي" و"إمام العبد" و"الحلواني" وغيرهم..
* ما أن اشتهر "حسين الترزي" بإجادة النكتة وسرعة البديهة وخفة الروح، حتى غزا كل مجالس الفكاهة.. ولم تكن تخلو جماعة من مشاركته، وأصبح سمير العظماء.. ولكنه كان يعف عن القول المرذول والمبتذل ولا يعرض له.. فقد كانت مجالسه زاخرة بأرقى الطبقات، وصفوة أهل الأدب..
* كانت أبرز طوابع لكفاهاته المبالغة.. ولكاهاته ومداعباته كانت تقوم على دعامتين عرفهما بحسه الفطري، فقد كان لا يعرف الكتابة أو القراءة.. وكانت الدعامتان هما: خلل القياس.. ومباغتة المفارقة.. الى جانب اصطياد المناسبة، وتخريج الصور العديدة من لفظ أو جملة.
* كان بالغ الذكاء وله عدة اختراعات منها جهاز حاسب ونظام لتقسيم المليمتر الى اجزاء.
* توفي في منتصف الخمسينات.

نوادره:

"سر تأخره"

* كان "حسين الترزي" يتردد على طلبة المدارس الثانوية في القاهرة.. وكان بين الطلاب من تزوج ورزق أولاداً..
وذات يوم تأخر أحدهم عن ميعاده.. ولما سأله "حسين الترزي" عن تأخره؟
أجابه: كنت أصبغ شعري...

"صوت المغني"

* دخل "حسين الترزي" حفلة كان المطرب فيها يغني بصوت عال.. فقال "الترزي" لمتعهد الحفلة:
– وطي لنا صوت المغني شوية..

"وباطة العنق"

* كان "محمد إمام العبد" يلبس قميصاً أبيض اللون وعليه "كرافتة سوداء" فقال له "حسين الترزي":
– ما تزرر القميص يا إمام..

"ثمن الأكل"

* كان المرحوم "حسين الترزي" كريماً الى أقصى حد.. وحدث ذات يوم أن دعا بعض أصدقائه الى تناول طعام العشاء عنده..
وعندما أفاقوا من نومهم في الصبح.. رأوا أن "حسين" قد أعد لهم مائدة عامرة للفطور..
فأخذوا يتساءلون فيما بينهم:
– من أين لحسين هذه النقود التي أعد بها الفطور الفاخر؟
ولما أرادوا الانصراف.. بحثوا عن أحذيتهم فلم يجدوها..
ولما سألوه عنها قال لهم:
– أمال إيه اللي كنتو بتاكلوه ده دلوقتي؟..
وتبين أنه باع أحذيتهم لبائع "الروبابيكيا" واشترى بثمنها الإفطار الذي أعده لهم.

"مستعجل"

* وكان "حسين الترزي" يسير في الطريق على قدميه.. فلمحه أحد أصدقائه– وكان يسوق عربته الخاصة– ودعا "حسين" الى الركوب معه ليوصله الى المكان الذي يريده.. وكانت العربة قديمة.. فقال له حسين: ما تعذرني.. علشان مستعجل.

"بدلة بالبقع"

* عليهما كان شريكاً في محل تفصيل الملابس، حضر اليه لمي.. يجالس العظماء وهو ليس منهم، وكان الى جانب ذلك لا يعني بنظافة بدلته ويترك عليها بقايا مما يأكل أو يشرب.. وعندما رأى "حسين الترزي" في المحل بادره بلهجة حادة:
– انتم مادام مش قد المحل ده.. فاتحينه ليه؟.. فين البدلة اللي جبت قماشها واتعمل لها بروفتين.. وكل مرة تقولوا لي بعد يومين بعد يومين؟..
فقاطعه "حسين" وهو يقول له– وقد غاظه هذا التأنيب الغليظ:
– البدلة جاهزة يا أستاذ.
بس تلقاهم بيركبوا لها البقع..
*****

"احتياطي"

* وكان "حسين" يصحب أحد الأصدقاء في أتوبيس الجيزة وقد دفع الصديق للمحصل ثمن تذكرتين.. فسأله حسين: هي التذكرة بكام؟..
فقال له الصديق: بقرش صاغ..
فقال حسين: يا سلام... دي حاجة رخيصة قوي.. ما تشتري كمان مرة..

"شهادة وفاة"

* سأل الدكتور "محجوب ثابت" حسين الترزي: انت يا ابني ليه سموك ترزي؟
فقال له حسين الترزي: وانت ليه سموك دكتور؟
فقال له الدكتور محجوب: لأني باعالج الناس.
فرد عليه حسين الترزي: بتعالجهم والا بتكتب لهم روشتة الدوا على ظهر شهادة وفاة.

"خوفاً من سواها"

* ويروي الأستاذ أحمد عبد المجيد لنا هذه النادرة قائلاً:
– كنا نجلس آخر الليل في قهوة "المثلث" بميدان الجيزة في الصيف.. وكان صاحب القهوة يضع على الأشجار لمبات حمراء وخضراء وزرقاء.. وجلسنا على مائدة كانت تظللها إحدى هذه الأشجار واذا بـ"حسين الترزي" يقول متوسلاً:
– "يا جماعة اعملوا معروف نتنقل على مائدة ما يكونش فوقها شجرة من دول.. أحسن لمبة تكون استوت تقع علينا.."..

"خد بايدي"

* ذكر له أحد أصدقائه.. أن الحارة التي يقع فيها منزله يسكنها عفريت.. فقال له حسين الترزي: ما كبر دلوقت العفريت.. وبقى عجوز غلبان.. وبيقعد على الأرض ويسند ظهره للحيط.. وامبارح بس وانا فايت عليه لقيته بيقولي.. والنبي يا ابني انت ياللي ماشي تعالى خد بايدي علشان أخضك..

"النوم المعلق"

* ويقول الأستاذ أحمد عبد المجيد:
– كان يزورني في مكتبي وكان واسعاً.. ولم يكن النيون قد اخترع.. فكانوا يضيئون الحجرة بأربع كلوبات من ذات اللون الأبيض الناصع.. وكانت كروية الشكل مما يلتبس على ضعاف النظر أمرها..
وكان "حسين الترزي" في احدى هذه الزيارات– عندما كان نظره قد أخذ يضعف ضعفاً شديداً– فنظر الى السقف.. ورأى هذه الكلوبات الناصعة.. واذا به يسألني في شيء من الاستهجان:
– انتم معلقين توم؟..

"وصفة رائعة"

* ذات يوم كان يستمع الى أم كلثوم وكله آذان صاغية.. واذا بالجالس الى جوار "حسين الترزي" يسأله أن يدله على القصبجي، ومن يكون هو من بين أعضاء التخت؟..
فقال له حسين: شوف بقى يا سيدي.. سيب أول قصبجي.. وثاني قصبجي... وثالث قصبجي.. ويبقى الرابع.. على إيدك الشمال..

"المسألة بسيطة"

* يقول أحد أصدقاء "حسين الترزي": حضر أحد الوجهاء الذين يهتمون كثيراً بهندامهم وراح يحمل على الحلاق الذي قص شعره.. وأصبح لا حديث لنا غير هذا الوجيه وهو مهتاج.. يندفع في عصبية.. فقال له حسين: المسألة بسيطة يا أخي.. روح للحلاق ورجع له الحلقة.. مادام مش عاجباك....

"ثلاث مناسبات"

* ومن تعليقات حسين اللطيفة أنه كان يقول: ان العادة جرت في مصر على فرش الرمل في ثلاث مناسبات: عند ذهاب الملك لافتتاح البرلمان.. وعند ذهاب سفير لتقديم أوراق اعتماده وعند مرور وابورالزلط عند تبليط الشارع..

فلافل عام (٢٠٠٠) م

د. معين القدومي

استشراف مستقبل الفلافل العربي يشغل بال المهتمين به كثيراً. في مؤتمر عقد تحت شعار "من اجل فلافل أفضل" أدت المناقشات بين المتحاورين لانقسامهم الى فريقين عربيين:
عرب بسمسم وعرب بلا سمسم.
انتقد عرب السمسم شكل ومضمون الفلافل المعاصر وطالبوا بتطويره ليتماشى مع مرحلة "الانفلال" وطرحوا تصورهم "للفلافل الأمثل" كالتالي:
* أن يكون شكل الفلافل المقترح مثلثاً أو مربعاً تقليداً للتفاح المثلث.. أو البطيخ المربع.. التي توصلت اليهما اليابان من خلال تلاعبها بهندسة الجينات (الهندسة الوراثية).
* تغيير لون الفلافل الى اللون الأبيض..! أو الى اللون الأزرق..! ولا مانع في ان يكون لونه "سكوب بالالوان" لتصديره الى الأسواق "اللامشتركة"...!
واختاروا له اسماً جديداً "فلافليولر" تيمناً بالعزيز.. الكمبيوتر "الحاسب الآلي".
وقالوا..
لا مانع في أن تكون الحشوة الداخلية بالجوز الهندي.. أو بالجوز الفليبني..!
والموضوع المهم في رأيهم هو ان يدهن أو يطلى الفلافل "بالسمسم" كموديل لعام (١٩٩٣) وبالصنوبر عام (١٩٩٤) الخ، ليرصع بالزبيب عام (٢٠٠٠)..! كل هذه الاقتراحات من اجل زيادة استهلاك الفلافل عربياً..! لتراجعه أمام "الهمبرجر" و"الكنتاكي" و"البيتزا" في مرحلة التسعينات ومن الممكن ان يسوق عالمياً من أجل العملتين الصعبة.. والسهلة..! وبناء عليه، وعليه البناء فمن خلال صناعة وصياغة الفلافل الجديد ستتوفر فرص عمل جديدة للأيدي العاملة الماهرة والمهجرة.. اذا عادت!
أرأيتم بالقول!
يحتاج تطوير الفلافل الى إسقاط الكمبيوترات المصابة بالنعاس لكي تسهم في عملية التعليب...
عرب السمسم توصلوا الى مشتقات جديدة من الفلافل.. فيتامين.. لصقة" حتى يصلوا به الى الجيل الخامس، كما وصل "غرب– الغرب" و"شرق الشرق" بالكمبيوتر.
اقترحوا أيضاً تطبيق مفهومي الحوافز المادية والمعنوية ومنها على سبيل المثال:
استحداث "جائزة الفلافل" على غرار "جائزة.."! تمنح للمدمنين على استهلاكه!
خلصوا الى القول: ان التواصل الى "الفلافل الأفضل" سيعكس صورة مشرقة لنا نحن العرب، في الخارج وقد يأتي اليوم الذي تتم مبادلته بالتكنولوجيا!
أما "عرب بلا سمسم" فقد رفضوا فكرة التغيير في الشكل والمضمون للفلافل الحالي وعارضوا ادخال السمسم عليه كقيمة جمالية حتى لا يؤثر على الاحتياطي من السمسم وقالوا ان مطالب "السماسمة" في حدها الأدنى تشريب بالفلافل وتقود بالنهاية الى التبعية الغذائية!
اقترح "عرب بلا سمسم" بديلاً جديدا يتمثل في تصنيع "رغيف فلافل" من الفول العربي عوضاً عن رغيف الخبز المستورد ثلثي قمحه من الغرب.
واستندوا في ذلك على أن الوطن العربي يمتاز بالاكتفاء الذاتي من الفول لغاية الآن وهذا مؤشر جيد.
وأشاروا الى أهمية السيطرة العربية على "بورصة الفول العالمية" في حال قيامها لتحقيق التوازن الاستراتيجي بين الفول والقمح، من جهة، ومن جهة أخرى قد يأتي يوم تدمن فيه الشعوب المتقدمة في الغرب على الفول، ونشوف فيهم يوم ويتحقق "فول لك وفول عليك".
مدمن فلافل تقدم بنصيحة قائلاً: اياكم و"رغيف الفلافل".. لأنه يقود الى الادمان! والاحتمال كبير في حالة الادمان عليها أن يزيد من درجة التنبلة والغباء..! ويقلل من نسبة الانتاجية والذكاء!!
فتساءل: هل قضية الفلافل هي القضية الرئيسية في سلم الأولويات؟ أم ان الازمة هي أزمة المثقفين والبحث عن مشاريع؟
من يحل المعضلة؟!

لافتات

أحمد مطر



استغاثة

الناسُ ثلاثةُ أمواتٍ
في أوطاني..
والميْت معناهُ قتيلْ
قسمٌ يقتلُهُ "اصحابُ الفيلْ"
والثاني تقتلُهُ "إسرائيلْ"
والثالث تقتلُهُ "عربائيلْ"
وهي بلاد
تمتد من الكعبةِ حتى النيلْ!
والله اشتقنا للموتِ بلا تنكيلْ

صفت النية

صفت النيّةُ يا أبنانْ
صَفَت النيّةْ
لم نهملْكَ.. ولكنْ كُنّا
مختلفينَ على تحديدِ الميزانيّةْ
كم تحتاجُ من التصفيقْ
.. ومن الرَّقصاتِ الشرقيّة؟
ما مقدارُ جَفافِ الرّيقِ
في التصريحاتِ الثوريّة؟
وتداولْنا في اوراقكْ
حتّى اذْبلها التوريقْ!

القاموس الضاحك

الفكاهة هي مطلب الناس جميعاً منذ أبعد الآزال.. يستوي فيها فقيرهم وغنيهم.. وواجدهم ومحرومهم.. وجادهم وعابثهم..
وقد طلبها الأنبياء تسريحاً للخاطر، وترويحاً للنفس.
****
والترويح عن النفس ليس محرماً، ولا ممنوعاً، ولا مكروهاً، إلا إذا كثر، فشغل عن الجد.. وأفضى الى إماتة القلب..
وقد أثر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه كان هو نفسه يمزح بما لا يخرج عن جلال النبوة.. "هكذا يقول الأستاذ محمد عبد الغني حسن".
***

ومن الفكاهة:

اللذع.. والتهكم.. والهجاء.. والنكتة.. والمفاخرة.. والدعابة.. والتورية.. والهزل.. والتصوير الكاريكاتوري.. ولعل "الدعابة" أخف ألوان الفكاهة، لأنها تعني فكاهة ذوي الرزانة والوقار..

وأيضاً من الفكاهة:

النادرة: وهي الخبر القصير.. أو القصة التي تضحك.. و"الظرف": ويكون غالباً في بلاغة اللسان، وعذوبة النطق، والنفور من الأفعال المستهجنة.. كما يكون أيضاً في "خفة الروح" "وقوة الذهن"..
و*السخرية*... ومن ميزاتها: أن يعجز السامع عن التمييز بين المدح والذم.. وبين الجد والهزل..

الادب الساخر
أو الكتابة بالكاريكاتير

بقلم: محمد محمود قرانيا

الادب في احدى صوره تجربة اجتماعية يستقيها الاديب من واقع مجتمعه الذي يعيش فيه، متأثراً بما يعتمل فيه من احداث ...ية أو ثقافية أو اقتصادية أوخلقية.. ...ظاهر هذه التجربة؟ وعلى اي نحو ...

...تجربة الادبية التي ...مختبر الاديب الفكري ...نفسي، تصطبغ بالوان ...ونفسيته، فتتخذ الشكل ...الذي تظهر فيه ...ومن هنا وجدت ...ب والمدارس الادبية، ...ت سمات الاساليب ...، لذلك نرى التجربة الادبية لدى ...الكلاسيكيين مصبوغة بلونهم النازع ...رسالة التقليد، بينما نراها لدى ...الرومانسيين ممتزجة بتهويمات النفس ...الحياة وتموجاتها والانخراط في ...الطبيعة، في حين افترضها ...يين ذات جذور ضاربة في تضاريس ...الاجتماعي، في الوقت الذي طالب اصحاب مدرسة الفن للفن بالتنقيب عن ...ومقوماته داخل العمل الفني دون ...الى مبدعه أو المصادر الملهمة له.

مؤثرات تحيط بالاديب

والاديب الذي يتصدى للواقع ...اعي يخضع لمجموعة من المؤثرات ...التي تحيط به في المنزل والشارع ...الوظيفي أو التجاري، فتمتلىء بها ...مخيلته، ثم يعمد بعدها الى ...حين يريد تجسيدها عملا فنيا ...

...هذه المؤثرات الاجتماعية التي تحيط ...تركي في نفسه روح الانفعال وتفعم ...بالحيوية والنشاط، وتظل تمور ...في داخله حتى يعمد الى تفريغ ...في شكل يعرف به الاديب ويتميز ...سواه.

...يعني هذا في حال من الاحوال ان ...الاديب مادته عن الواقع الاجتماعي ...تصويراً «فوتوجرافياً» فيغدو نتاجه ...مزيلاً يقوم على رسم صورة طبق ...الواقع، تبدو فيه الواقعية في اردأ ...واكثرها تهلهلا، وتكشف عن قلم ...وخيال محدود، لا يؤثر في قارىء ولا ...امام مبضع ناقد.

...ان الواقعية في الادب ليست تكراراً ...او اجتراراً لما يحدث في الحياة، على ...من ارتباطها الوثيق به، وهي أشبه ...بالشجرة التي تضرب جذورها في الارض ...بها، وتدين لها بنمائها وحياتها، ...لكنها تختلف عنها اختلافاً كبيراً في ...الصورة والشكل واللون.

النقد الساخر

والادب النقدي الساخر، لون من الوان ...الادب الاجتماعي الواقعي الذي يستمد ...مما يحيط بالاديب، وهو يدخل ...الادب الهادف الموجه الذي يدخر ...من المشاعر والانفعالات، ...النفس الانسانية من المعاناة ...

العقلية في الحياة، وينفس عن مكبوتاتها، وبذلك تصبح الكتابة الساخرة –في كثير من الاحيان– علاجاً ناجعاً لمشكلات وازمات اجتماعية وغير اجتماعية، تُبصر الآخرين بعواقب السلوك السيىء، وربما يتغلغل فيها الاديب –كما في الرسم «الكاريكاتيري»– الى داخل النفس الانسانية ليلمس ما يعتمل فيها من صراعات واهواء وانحرافات وعقد، ثم يعمل الى تجسيدها وتضخيمها والسخرية منها سخرية لاذعة تصل الى درجة التجريح.

> ## الجاحظ هو اكبر الساخرين في الكتابة العربية

والاديب الساخر فنان حساس، سلاحه الصورة، وذخيرته الجملة الموحية التي تحمل في ظلالها، زخماً حادا أو طاقة كبيرة مشحونة بمواد قد تكون متفجرة، ومن الصورة والجملة تنشأ الكتابة الفنية، ويظهر النص كلوحة انسانية خالدة لها ابعادها المؤثرة في النفس.

يقول الكاتب التركي المعاصر عزيز نيسين: «اعتقد ان السخرية كانت بالنسبة لي وسيلة من وسائل الدفاع منذ طفولتي، ففي الابتدائية والمتوسطة، كان محكوماً علي ان انجح دوماً بينما يفشل آخرون، وكنت صغيراً من حيث الحجم –حجم الجسم– والسن بين كبار لهم شوارب، لذا لم يكن امامي اي وسيلة للدفاع عن نفسي سوى السخرية منهم وعندما تطورت العملية، واخذت شكلها المكتوب، تحولت من عملية فردية اجتماعية طبقية للدفاع عن الفقراء بشكل عام..».

ولقد استطاع الجاحظ ساخر العربية الاول ان يصل الى قمة هذا الفن الساخر في كتاباته المتقدمة زمنياً، فكان في بخلائه فناناً بارعاً، وكانت «رسالة التربيع والتدوير» خير ممثل للكتابة الفنية الساخرة، وكأن الجاحظ اراد ان يرسم فيها تعابيره المصورة «بالكاريكاتير» والالوان، اذ لجأ الى وصف الملامح الشخصية التي تشوه الشكل الخارجي –عن قصد منه– فقصر قامة الرجل وضخمه وعرضه من وسطه حتى بدا لنا الجاحظ اشبه بمصور بارع يلتقط صورة بعدسة آلة تصوير حديثة وبطريقة «سينمائية» عجيبة، كل ذلك دون ان ينسى رسم صورة هزلية لنفسية الرجل وتفكيره.

شعراء ساخرون

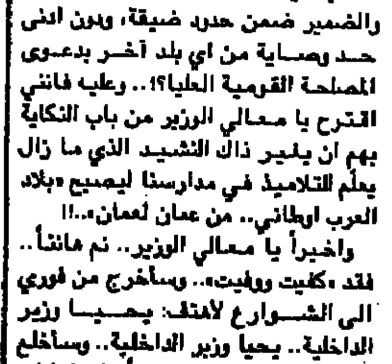
وبرع في الادب العربي غير الجاحظ عدد من الشعراء والكتاب الذين جرت السخرية على اقلامهم، فتركوا لنا آثاراً رائعة كما في نقائض جرير والفرزدق والاخطل، وسخريات ابن الرومي.

وفي العصر الحديث نبغ المازني فقدم لقراء العربية ادباً ساخراً في لوحات راقية، تحوي صوراً فنية رائعة. ولنقف لحظات امام واحدة من لوحاته «البانورامية» التي يصور فيها احد الثقلاء لدى زيارته بيت اقاربه، وقد سلط فيها الاضواء على شكل الرجل الخارجي، وصفاته النفسية، فبدت صورة مميزة وفريدة في ادبنا المعاصر: «واخيراً جاء الغم.. وتلقيت قبلاته –وقاك الله السوء– وهو شيء كل ما فيه ثقيل: تنفسه حشرجة، وصوته ضوضاة، وضحكه قرقعة، وقبلته كمص الماء من كوز نصفان، وكرشه برج دبابة، وشعرات شاربيه فتلات حبل مقروضة، وعينه –والعياذ بالله– شفر متفتل، وجفن محمر لا هدب له، وماء يسيل، وحاجباه شعرهما رقيق من وراء، وكثيف من قدم، واذنه مسترخية من رأسها ومنكسرة على وجهها كأذن الكلب، ورأسه على شكل البيضة، وقد ذهب اكثر شعره وبقيت له طرة، شعراتها متفرقة قليلة كأنها الشوك، وكان يأبى الا ان يجلسني على ركبته، ولا اكاد أمل حتى تدغدغني كرشه، وتدحرجني، فيقهقه ويطخطخ، فيبح ويسعل سعالا مشقوق الصدر، ويسيل لعابه على ذقنه، ويمسك جنبيه بيديه كأنما يجد فيهما وخزاً، ولا يخطر له ان يُخرج منديلا.. ولثة ذابلة واسنان مسودة، سفلاها خارجة من الحنك، وعلياها متقاعسة.. ولا ازال انفر من هذا العم الذي رميت به من حيث لا احتسب، وامي تدعوني بغمز العين أو اشارة اليد الى المراضاة، فلا يزيدني هذا الا تقطيباً وجفوة وسوء خلق، وهو لا يفطن الى ما بي ولا يكف عن ملاطفتي وممازحتي ممازحة الفيل للقطة، كأنه موكل برياضتي على احتمال المكاره..».

"الثانية عشرة الا انت"

قراءة في كتاب باسل طلوزي

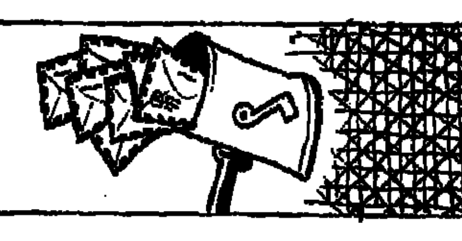




استقبلت المكتبة العربية الساخرة قبل اسابيع كتاب باسل طلوزي «الثانية عشرة الا انت» وقد ضم عدداً من النصوص والمقالات الساخرة التي تتميز بحساسية بالغة في التقاط مفردات اوجاعنا العربية وما يحتويه واقعنا من مفارقات ابلغ سخرية من اي كلام.
ومن اجواء الكتاب نختار النص التالي وهو بعنوان:

يحيا وزير الداخلية!!

حانق انا على رئيس التحرير الذي انقذ وزير الداخلية من براثن قلمي في اللحظة الاخيرة. فلقد «جمرت» مقالة جهنمية على مدار اسبوع كامل كان بمقدورها ان تقض مضجع الوزير على مدى سنة قادمة على اقل تقدير. ولكن شاءت مياه الرئيس –هو رئيس على اية حال– ان تطفىء الجمر، وبيا دار ما دخلك شر!!
ونكاية برئيس التحرير، فقد قررت، وعلى قاعدة المثل القائل: «بده يقهر مرته.. خصى حاله!!».. ان اكتب مقالة مضادة للمقالة «المرحومة» أبارك فيها، وأثمن عالياً.. غالياً قرار السيد وزير الداخلية منع الاحزاب الثلاثة –الشيوعي والبعث وحشد– من الترخيص.. ولكن الطوفان!!
نعم، أؤيد، وأدعم، واساند، واهلل، وابصم بالعشرين –مع احتساب اصابع القدمين– هذا القرار التاريخي الذي لو لم يتخذ وزيرنا الحكيم قراراً سواه في ولايته كلها لكفاه ان تنحت له تمثالاً على الباحة الخارجية لوزارة الداخلية.. لا بل امام وزارات الداخلية للعالم اجمع، كيف لا وهو الذي ادرك بحكم بصيرته النافذة مبلغ الخطر الكامن وراء السماح لاحزاب اليسار ان تسرح وتمرح داخل «الحارة الاردنية» المغلقة على «درر اليمين» المحافظ المتحفظ، «وآلئ» الوسط الهاجع المتهجع، وجواهر الـ «بين بين» المبارك المتبرك!!
ما حاجتنا اذن «لوشة» اولئك «المنفلتين» من افلاك التطبيل والتزمير.. أولئك المنفعلين المتوترين دوماً حتى ازاء ذبابة تحط على انف الوطن.. فما بالكم لو عرفوا بالفيلة الجاثمة على صدره؟.. يا لطيف!
ويا لعظمة حيثيات الرفض لبعض الاحزاب.. ما هذا الذكاء يا وزيري المفضل؟!.. ايريدون حقاً القضاء على «الطبقية»؟! ويسعون الى العدالة في توزيع الثروات.. من اين يأتون بكل هذه «الهلوسات»؟!.. انا شخصياً «أنقل» احياء عمان يومياً حياً حياً ولا اجد فرقاً ذا شأن يذكر بين عمان الغربية وسقف السيل مثلاً.. الا اذا كانوا يقصدون الفرق بين «الفيلا» و«الخشة».. هذا مردود عليهم لان «الخشش» عادة ما تنجب «العظماء».. هكذا قرأنا في الكتب الصفراء.. كما ان اغنياءنا –كثر الله من اموالهم– علمونا منذ صغرنا ان الفقر ليس عيباً. لا بل اضاف التجار منهم ان الفقر سلعة يمكن استثمارها على ابواب المنظمات الانسانية العالمية لجلب العملة الصعبة والمساعدات الى بلدنا «الفقير في موارده، الغني في انسانه».. فاذن على الفقراء ان يضحوا بدمهم من اجل الوطن، مثلما يضحي الاغنياء بأموالهم لاستيراد «البيتزا» و«الجينز» و«المرسيدس» من اجل الوطن ايضاً!!.
واكاد «أفقع» ضحكاً يا سيادة الوزير على ذلك الحزب «المطاح» به بفضل قلمكم «المنقذ».. فهو –اي الحزب– يدعو الى الوحدة العربية.. يا للشقاء!!.. اما زال هؤلاء يصرون على الوحدة؟!.. أليست الاقليمية افضل حيث راحة البال والضمير ضمن حدود ضيقة، ودون ادنى حد وصاية من اي بلد آخر بدعوى المصلحة القومية العليا؟!.. وعليه فانني اقترح يا معالي الوزير من باب النكاية بهم ان يغير ذاك النشيد الذي ما زال يعلم التلاميذ في مدارسنا ليصبح «بلاد العرب اوطاني.. من عمان لعمان»..!!
واخيراً يا معالي الوزير.. نم هانئاً.. لقد «كفيت ووفيت».. وسأخرج من فوري الى الشوارع لاهتف: يحيا وزير الداخلية.. يحيا وزير الداخلية.. وسأخلع قميصي والوح به.. لكن مهلاً فثمة كتابات محفورة على جسدي.. يا للهول!!.. إنها المقالة الاولى!!!.

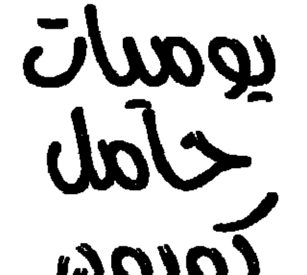


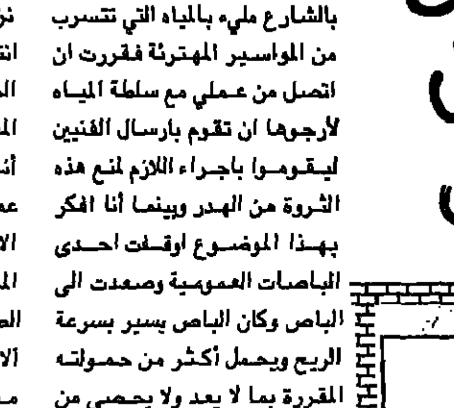


هايد بارك حملة الكوبونات

• والمشاركون في مسابقات عبد ربه •

مسابقة يوميات حامل كوبون





بينما كنت متوجهاً الى عملي في الصباح، فتحت باب المنزل واذا بالشارع مليء بالمياه التي تتسرب من المواسير المهترئة فقررت ان اتصل من عملي مع سلطة المياه لأرجوها ان تقوم بارسال الفنيين ليقوموا باجراء اللازم لمنع هذه الثروة من الهدر وبينما أنا افكر بهذا الموضوع اوقفت احدى الباصات العمومية وصعدت الى الباص وكان الباص يسير بسرعة الريح ويحمل أكثر من حمولته المقررة بما لا يعد ولا يحصى من الركاب فقلت في نفسي سأتصل من عملي مع دائرة السير لمتابعة هذه الظواهر اللاحضارية وعندما نزلت في مجمع رغدان لفت انتباهي اصحاب البسطات وبائعو الحلويات والأطعمة المكشوفة المعرضة للآفات والجراثيم، فقلت أنه لا بد من الاتصال مع أمانة عمان لابلاغهم بما رأيت، ليتخذوا الاجراءات اللازمة، وهذه المشاهدات التي رأيتها لهذا الصباح عكّرت صفوي وأثارت لدي آلام القرحة والتي اراجع لأجلها مستشفى الرصيفة الحكومي باستمرار وبشكل شبه منتظم، عندها خطر ببالي ان اتصل بوزارة الصحة لأخبرهم عن سوء المعاملة التي يتعرض لها المواطنون في المستشفى الحكومي الجديد في مدينتنا والذي لم تتجاوز مدة افتتاحه عن العامين فقط، وفي أثناء مسيري في طريقي الى العمل لفت انتباهي بعض العناوين للصحف الأسبوعية وخاصة صحيفة "عبد ربه" فاذا بي أقرر الاتصال من عملي بوزارة الاعلام لأطالبهم بايقاف (يوسف غيشان) وأعوانه عن النشر لئلا تضحك على مصائبنا، وعندما وصلت الى عملي كنت متأخراً ما لا يزيد عن ربع ساعة، فوجّه لي مديري انذاراً مع خصم نصف دينار بسبب التأخير فقررت الاتصال بوزارة العمل لأعرف مدى قانونية تصرف مديري التعسفي، وبعدما جمعت أرقام هواتف الوزارات والدوائر التي انوي الاتصال بها، حملت سماعة الهاتف فإذا به مفصول رغم ان جميع الفواتير والرسوم مسددة دون أي تأخير، لذا ارجو من وزارة البريد والاتصالات التنويه للمؤسسة بهذا الشأن.

حامل الكوبون سليم العبادي/ الرصيفة

فنان لكل مواطن

في استطلاع شامل وواسع اجريناه نحن حملة الكوبونات وذلك بعد ان رات نقابة الفنانين اخيراً النور بعد جهد جهيد، وسالنا مجموعة من الأشخاص فيمن يفضلون الاستماع اليه من مطربين او ممثلين فكانت الاحصائية التي خرجنا بها كالآتي....

ربحي رباح يفضله التاجر
هشام حمادة يفضله سائق على خط اربد الشام
امل عرفة تفضلها العرّافة
فرح بسيسو يفضلها صاحب صالة أفراح
سهير فهد يفضلها الصياد
أمل الدباس يفضلها بائع دبس
ديانا حداد يفضلها الحدّاد
ربيع شهاب يفضله عالم فلك
علاء زلزلي يفضله عالم زلازل
باسكال مشعلاني يفضلها الخباز
وليد توفيق يفضله الخياط
رامي عياش يفضله الحرامي
ناظم الساهريفضله مير المدرسة
ملحم بركات يفضله اللحام
مجوة كرم يفضلها بائع تمور
وردة الجنائزية يفضلها حفار قبور
ميادة الحناوي تفضلها الكوافيرة

شطح بها/ ابراهيم السعد/ اربد

انغشاش حادثتين
طنجرة ضغط

هذه الطرفة حصلت مع أمي.. حيث انه في يوم من الأيام كان والدي وأمي وخالتي مستعجلين بدهم يوكلوا ويطلعوا. فطلبوا من أمي ان تطبخ وبسرعة. فوضعت أمي اللحمة في طنجرة الضغط وعندما استوت اللحم صار ابوي يصيح تأخرنا، فقامت امي بفتح الطنجرة وهي حامية، فقام طار الغطاء وصار يطب في الحيط ويلف بالهواء وأمي تنظر اليه واذ به أخيراً يطب براس امي فاغمى على أمي. وعندما رأت خالتي الموقف صارت تضحك. وصفرنت امي وصحيت وخالتي وابوي مش قادرين يمسكوا حالهم من الضحك.

+★+★**+★**+★**+★

علبة لحمة

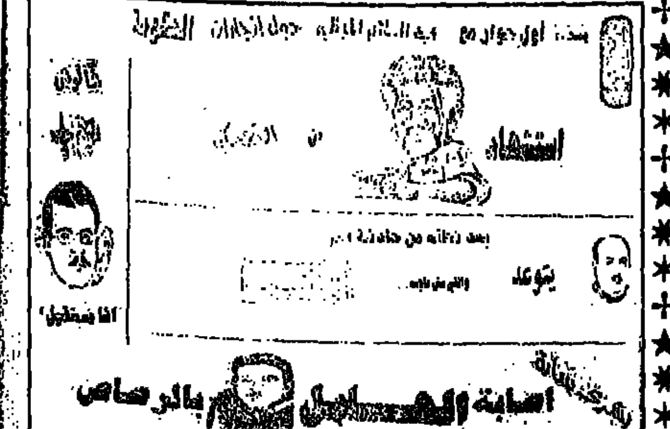
حين كنا في بيروت أيام الحصار اللبناني عام (٨٢) فيما سمي بأيام الجمر، اضطررنا أن نذهب الى الملجأ مثلنا مثل الكثير من الناس، واستمر الحصار (١٥) يوماً، ومضت الايام الأولى الثلاث بدون اي طعام.. وفجأة جاء الفيث أخيراً حيث صح لأمي علبة لحمة، ومن كثر فتاحة أمي قامت بتسخينها على النار وهي مسكرة فدوى في الغرفة- الملجأ- انفجار يشبه الى حد كبير صوت قنبلة مدفع وعندما فوجئنا بأن النسوان منبطحات على الأرض والرجال ايديهم على ذنيهم وفاتحين ثمامهم، وكل قطعة لحمة من العلبة في مكان حتى على روس النسوان .. وعندها قام رجل وقال لأمي: ولك بدي اطلع من هالملجأ والله اسرائيل اهون منك ، والله يعينك يا راشد على هالبلوة.

بيسان راشد ابو جيش
الأشرفية

أضحك.. كركر.. اوعى تكشر
ولادة متعسرة

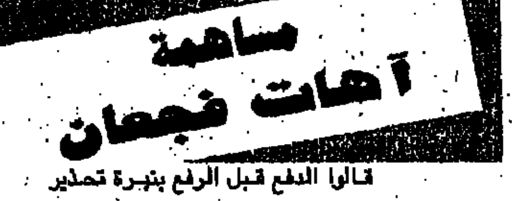
دخلت امرأة للولادة في أحد المستشفيات ولما أنجبت بعد ولادة عسيرة سألت احد الأطباء الأربعة الذين اشرفوا على توليدها.. ماذا انجبت؟ فأجاب ولد ولكن بدون أرجل وسألت الطبيب الثاني نفس السؤال فأجاب ولد ولكن بدون أيدي، وسألت الثالث نفس السؤال فأجاب ولد ولكن بدون جسم، وسألت الرابع نفس السؤال فأجاب ولد ولكن بدون وجه... ولما أحضروا اللفة التي بها ابنها اكتشفت انها قد ولدت (أذن) فقط. ولما أرادت حضن الأذن، همست لي احدى الممرضات قائلة: شوية.. شوية فابنك لا يسمع!!

أحمد محمد النصراوي
عمان/ مدرسة الجامعة الأردنية



مشاركة من ايمان الخطيب / الرصيفة

مساهمة آهات فجعان



قالوا الدفع قبل الرفع بنبرة تحذير
وتهديد قلنا إنتو حكمتم وقبلنا والعبد ما بعصي السيد
رحنا نستلم فرحانين وكأنه اليوم يوم العيد طلعونا بمئة فرزة
وفصلة وهمزة وتفنيد قالوا انت في عندك خلوي وانت أبو المغتربين وانت
في عندك تلفون.. وانت عندك تلفزيون أما انت فعندك عنز بقردين.. وانت
ركبت السيارة وانت أجير بعمارة.. وانت بتلبس نظارة وانت عندك سبع اولاد
ومطلب كل الحارة وانت عريس من يومين وغرقان في بحر من الدين قالوا الدفع
قبل الرفع.. طلعنا قانون جديد يعني الدفع قبل الرفع والنفع للمستفيد
يا إخواني المسؤولين في الزراعة وفي التموين اذا احنا محرومين
مين ظل المستفيد.

ابو فراس الفرجاني/ ابو علبي

وصلت مسائلكم ومشاركاتكم

وصلت العديد من المشاركات والمساهمات موقعة باسم حملة الكوبونات ...

- امين ربيع عبد العزيز/ جرش.
- لمى مازن/ عمان.
- ايمان الخطيب/ الرصيفة.
- عودة الدولة/ بلعما.
- كمال مراد/ دمشق.
- عمر زيادات / اربد.

مسابقة عبد ربه الثقافية

الاسم: ....
العنوان: ....
نوع المسابقة: ....

خاص بالصحيفة:
كوبون رقم (....) مسابقة شهر (......)
نوع المسابقة: (..........)

مسابقة عبد ربه الثقافية الكبرى

عزيزي القارئ اجب عن الأسئلة التالية واربح السيارة المرفقة وهي (بكم) دفع خلفي مقدمة من ادارة صحيفة عبد ربه

س١- باعتقادك ما هو السبب وراء شغف السيد سعد هايل السرور باللون الكحلي؟

س٢- هل من الممكن ان نعتبر الحزب الوطني الدستوري دستوري بمعنى الكلمة؟

س٣- هل يعني اجتماع عبد الرؤوف الروابدة والحزب الوطني الدستوري كارثة وطنية ستحل بالأمة؟

س٤- ماذا سيحل بالوطن العربي في حال استقالة حكومة الدكتور عبد السلام المجالي؟

س٥- لا شك بان رافع شاهين يلعب دوراً مهماً في الحكومة الحالية والحزازير باعتقادك ما هو القاسم المشترك ما بين الحكومة والحزازير؟

س٦- محمود هويمل هل سيبقى محمود في المرحلة القادمة؟

س٧- ماذا فعل العراقيون في احتفالات عيد ميلاد القائد (ملاحظة: لم يطلقوا صواريخ على اسرائيل)؟

س٨- هل من الممكن اعتبار المنتخب الوطني الأردني لكرة القدم امتداداً لنكسة حزيران عام (٦٧)؟

س٩- محمد الوكيل من الأشخاص المرشحين للدخول في التشكيل الوزاري القادم؟

س١٠- اشتقتلك يا عيوني كتير وما بتسال يا طارق.. هل سيكون هذا شعار "العرب اليوم" القادم ؟

س١١- دائرة المخابرات مؤسسة وطنية خلقت لخدمة الشعوب المسحوقة.. هل من الممكن اعتبار "البعث" من الأحزاب التي تندرج تحت عنوان "الشعوب المسحوقة"؟

س١٢- عبد المجيد الذنيبات يؤمن بالوحدة العربية يعقوب زيادين يؤمن بالوحدة العربية ايضاً.. هل من الممكن اعتبار يعقوب وعبد المجيد مؤمنان؟

س١٣- مصر تحتفل بشم النسيم... اي المخيمات في الأردن يحتفل بشم الأغو ؟

س١٤- محمد طمليه مؤهل في وضعه الحالي لقيادة سيارة امريكية محترمة (هل تؤمن بصحة هذا القول)؟

س١٥- شدوا الأحزمة... شعار مشهور لكن اي أحزمة، احزمة الأمان أم أحزمة النبطلونات ام احزمة الجويدة؟

- يسعد صباحك -

سيداتي.. مع فقرة بيرت الشمس.. والواطن ابوين الملتعن أبوه.. ومنزله اللطيف في خربة السوق.. ما بتفوته الشمس

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

مهداة من باسم الضحاك. قطا . مصر

الافقي

١- الضحك الخفيف.
٢- متشابهان * نفصل بلده من جسمه.
٣- حدثك+متشابهان * حرف عطف.
٤- ينسى (معكوسة)+ متشابهان * كلمة اطفال (معكوسة).
٥- زهق+ فرحت وحلقت (معكوسة)+ عكس فوق.
٦- يلعب بمرح.
٧- جدها في بلدز * قهقهات (معكوسة).
٨- اشغال الوقت بمرح (معكوسة * يبقى .
٩- الحزن والمعاناة.

العمودي

١- الفرح.
٢- متشابهان.
٣- الساخرات.
٤- من الأوزان والمقاييس * فوق.
٥- ما يفعله المهرج * جدها في نحتنج.
٦- استهزاء.
٧- للتعريف * عكس اسعاد.
٨- مهازل وسخريات * نصيبي.

حل العدد السابق

أبراج عبد ربه

فلكي عبد ربه هذا الأسبوع هو عصام عوجان/ جول.

الحمل: الانتخابات قادمة واياك ان تفكر بخوضها لانك لن تحصل سوى على عشرين صوتاً... بعدين انت اهبل بتنفعش نائب.

الثور: قريباً جداً ستزورك العائلة وستصاب بحالة اكتئاب عنيفة لأن عائلتك كبيرة وستنفق نقودك على اطعامها.

الجوزاء: البين يهبدك في هالراس اللي ناتعه بزفّر قرية كاملة.... ولك يا هبيلة ظلك البس حزام على بنطلونك لان أصحابك مستلمينك تعليق.

السرطان: سيأتيك عريس هذا الأسبوع وهو عريف في الجيش وانصحك بقبوله لأنك اذا رفضت فانك ستصابين بحالة عنوسة مستديمة.

الاسد: اعترف أمك كارثة وطنية .... هي التي تقول لك امصع المرة كف... لا تخليها تطلع لبسها شرعي.. يا صديق انت ابن امك لست ابن ابيك.

العذراء: باص مؤسسة سيلفك تحت عجلاته هذا الأسبوع والسبب يعود الى كونك امرأة "هبلة" لا تنتبهين عند عبور الشارع.

الميزان: لا تكثري من الرقص. فالرقص ليس جيداً للمرأة الحامل.... والله يا خوفي اذا ظليت على هالحالة الولد اللي رايحه اتجيبه يطلع "بارمان".

العقرب: طلق مرتك طلقها يا صديقي فهي تجيد الخبص ما بين افراد عائلتك وهي التي اخبرت شقيقاتك بأنك "تشخ على حالك في الليل".

القوس: طلق كلامي سيأتيك بين عيونك.. هذا الطلق سيكون من ابن عمك ومضمونه انك هامل ساقط سرسري داير وراء النسوان.

الجدي: اش يا ام الفيزون فيزونك ذبحنا وذبح أبوكي لأنك فضحتيه في الحارة والجيران بحكوا انو ابوكي مش قادر يظبك.

الدلو: اتفو عليك ليش بتسرق غسيل جيرانك... وعلى كل حال رايحين يمسكوك ويبلغوا الشرطة عنك وستكون فضيحتك بجلاجل.

الحوت: ستفتح علبة سردين وستجد فيها سمكة حيّة افتح السمكة وستجد في بطنها لؤلؤة.. هذا سيكون حلم أمك فيك هذا الأسبوع.



السخرية السياسية العربية

عبد ربه تنشر على حلقات تلخيصاً لكتاب السخرية السياسية العربية

● خالد القشطيني

قراقوش... الشخصية التي حيرت كثيرين وجحا الذي تنازعته الامم

لقد اجتمعت عناصر العجمة والجندية وغرابة الاطوار في شخصية قراقوش، لتعطينا واحدة من اشهر شخصيات ادب الظرف العربي. وقراقوش كان قائداً تركياً في جيش صلاح الدين. وكان يرعى له الشؤون المصرية. و«حكم قراقوش» اصبح نموذجاً لتفاهة الحكم وفساده في العالم العربي. ولقد نسج حول اسمه الكثير من النكات والنوادر، حتى ان ابن مماتي وجدها حرية بالجمع والحفظ، فدونها في كتاب اختار له عنواناً طريفاً هو: «الفاشوش في حكم قراقوش». نختار منه النماذج التالية:

– جيء اليه بجندي صدم امرأة، وهي حامل لسبعة اشهر فاجهضت. فحكم عليه قراقوش بان يضاجع المرأة الى ان تحمل منه ويبلغ جنينها شهره السابع.

– رفع المزارعون اليه التماساً بان يعفيهم من اداء الضريبة لان شدة الصقيع اتلفت موسم القطن. فرد طلبهم لانه كان عليهم ان يتداركوا الامر فيضعوا على القطن بعض الصوف ليقيه اذى الصقيع.

– حمل رجل الى قبره ليدفن على اعتبار انه ميت. فاخذ يصيح ويطلب النجدة، ويقول انه حي لا ميت. وصادف مرور قراقوش فاستغاث به مردداً انه حي لا ميت. فقال له قراقوش: تريدني ان اصدقك واكذب كل هؤلاء الناس؟

– قتل حداد رجلاً فأمر قراقوش باعدام الحداد. فجاءه اهل الناحية يرجون منه ان لا يقتله لانهم بحاجة اليه. وفيما هو يفكر كيف يجري العدالة مجراها مر قفاص عبر الطريق. فصاح بالجلاد ان يقتل صانع الاقفاص بدلاً من الحداد اذ لا حاجة لاحد اليه.

– حكم قراقوش على مجرم بالاعدام شنقاً. فسيق الى المشنقة. لكن الجلاد وجده اطول من حبل المشنقة فعاد الى قراقوش يخبره بتعذر تنفيذ الحكم، فقال له لا بد من تنفيذ الحكم. فاذا كان طول الرجل يحول دون تنفيذه فنفذوه برجل اقصر منه!

– شكا اليه رجلان بلحية رجلاً امرد لانه عبث بلحيتيهما. فتصور قراقوش انهما ملسا لحيته. فاصدر حكمه: «خلوهما حتى تطلع لحية الرجل».

ولقد ظهرت شخصية قراقوش في عدد من البلدان في الشرق الاوسط، واحياناً باسماء اخرى مثل «ارتين» في ارمينيا. وقد حشد العرب براعتهم الادبية لتعزيز نضالهم ضد الشعوبيين «الاعاجم» وانضم الى مناضليهم – مجاهرة او مداورة – عدد من كبار الشعراء والكتاب. فالجاحظ، على سبيل المثال، استخدم كتابه «البخلاء» وسيلة للتشهير بالفرس، والاشادة بالعرب، باعتبار تاريخهم الطويل في الجود والضيافة والسخاء، رأوا البخل، والاعراض عن الضيافة، من اقبح خصال المرء. والجاحظ الذي اشاد كثيراً بفضائل قومه العرب، استغل كتابه المذكور لابراز هذه النقيصة في اهل خراسان وسكان مدينة مرو على الاخص، وجعلهم ابخل اهل الارض. قال متهكماً: اذا زرت خراسانياً سألك: هل تغديت؟ فاذا اجبت بالايجاب قال لك: لو لم تتغد لقدمت اليك طعاماً شهياً. وان اجبت بالنفي لقال: مع الاسف، لو تغديت لقدمت لك شراباً منعشاً. وقد وجد الجاحظ ان اقبح نقائض الخراسانيين امتناعهم عن الاجتماع للاحتفال، او لتناول الطعام معاً. فقد قال احدهم: من الطبيعي ان يأكل المرء منفرداً، والاشتراك في الطعام ظاهرة غير طبيعية. على ان الجاحظ وجدهم راغبين في الاشتراك في الطعام متى وجدوا في ذلك مصلحة لهم. وعندما يأكلون من صحن واحد، قال:

عندما يبتاعون اللحم، يقسمونه بينهم قبل طبخه، فيربط كل واحد منهم قطعته بخيط يجعل فيه علامة فارقة. ثم يضعون قطع اللحم في قدر فيها مرق وتوابل. وعند النضج يسحب كل واحد منهم قطعته بخيط، ثم يتوزعون المرق. وبعد الفراغ من الطعام يجمعون الخيوط ويحفظونها. حتى اذا اشتركوا في الطعام ثانية استخدموا الخيوط نفسها، لانها مشبعة بالسمن والمرق، واشتراكهم ليس من اجل متعة العشرة، بل لان الواحد منهم لا يود ان يتحمل نفقات الطبخ وحده. وبذلك يقتصدون بنفقات النار والخل والتوابل والثوم.

لماذا عصبوا عينيه؟

ويروي الجاحظ في نادرة اخرى ان جماعة من الخراسانيين اتفقوا على التخفيف من حلوكة الظلام في لياليهم، باضاءة سراج زيت بالاشتراك. لكن احدهم امتنع عن دفع ما يترتب عليه من ثمن الزيت والفتيل، فكانوا اذا اضاءوا السراج عصبوا عينيه، ومتى اطفأوه ليناموا ازالوا العصابة عن عينيه.

على ان الشعوبيين لم يقابلوا التبجح العربي بالصمت، بل قاوموا الدعابة العربية بمثلها. فسخروا من خشونة حياة البدو، ومن سخف عاداتهم وسماجة تقاليدهم. لا سيما من الاسلوب المصطنع الذي استهلوا به قصائدهم وضمنوه مناجاة الحبيبة الراحلة ووصف بقايا الدار التي خيموا فيها. فقد اكثر ابو النواس، الشاعر الشعوبي الكبير، من التهكم على قبائل العرب التي ترددت اسماؤها في شعرهم، كما في قوله:

عاج الشقي على رسم يسائله
وعجت اسأل عن خمارة البلد
يبكي على طلل الماضين من اسد
لا در درك، قل لي من بنو اسد
ومن تميم، ومن قيس، ولفهما
ليس الاعاريب عند الله من احد

وله، مما غلب فيه التهكم على التحقير، قوله:

قل لمن يبكي على رسم درس
واقفاً، ما ضر لو كان جلس؟
اترك الربع وسلمى جانباً
واصطبح كرخية مثل القبس

عين جوز عين

وكان العرب شديدي الفخر على الفرس بشعرهم. قال احدهم لفارسي: انتم الفرس ليس فيكم شعراء، فان وجد فلا بد انهم ابناء رجال من العرب ضاجعوا نساءكم. فرد الفارسي: وعلى ذلك فغير الشعراء من العرب هم ابناء الفرس الذين ضاجعوا نساء العرب!!

اما المنافسة ما بين ابناء المجتمع الواحد فكانت، من بعض وجوهها، امتداداً للمشاحنات القبلية التي اوحت بروائع كثيرة من الشعر الهجائي، وبلغت اوجها في نقائض جرير «ت: ٧٣٢م» والفرزدق «ت: ٧٣٢م» ونقائض جرير والاخطل «ت: ٧٢٨م». اما جرير فاكثر ما عير به الفرزدق انه قين، اي حداد، لان جده كان يملك مصنع حدادة، والصناعة عند العرب آنذاك من احقر الاعمال. قال يهجوه من قصيدة طويلة:

وعرق الفرزدق شر العروق
خبيث الثرى كابي الازند
وفاز الفرزدق بالكلبتين
وعدل من الحمم الاسود
فرقع لجدك اكياره
واصلح متاعك لا يفسد
وأدن العلاة وادن القدوم
ووسع لكيرك في المقعد

* الراعي وجرير

ويظهر التأثير البالغ الذي يخلفه الهجاء، من حادث رواه صاحب الاغاني، عن شاعر مغمور هو راعي الابل، من قبيلة نمير، حقد عليه جرير لانه فضل الفرزدق عليه، وبات يخشى من جرير شراً. الى ان التقاه صدفة، وكان مع الراعي ابنه جندل فصاح بابيه: لماذا تخش هذا الكلب من بني كليب، كأنك ترجو منه خيراً، او تخشى فيه شراً. ثم ضرب الدابة فجمحت والقت بجرير على الارض. وسقطت عمامة جرير من على رأسه، فتناولها وردها الى رأسه، واسمع جندلاً كلاماً قبيحاً، وانذرهما بهجاء مقذع. وعاد مساء الى عليته، واقام ليلة ينظم اهجيته في بني نمير، الى ان تمت ثمانين بيتاً. وقصد في الصباح الى حيث التقى الفرزدق والراعي، ودعا بالناس فاجتمعوا اليه، فانشدها والناس يصغون، ومما جاء فيها:

فلا صلى الاله على نمير
ولا سقيت قبورهم السحابا
ولو وزنت حلوم بني نمير
على الميزان ما وزنت ذبابا
فغض الطرف انك من نمير
فلا كعباً بلغت ولا كلابا

فنادى الراعي بقومه ان يسرجوا ويرحلوا، اذ لم يعد لهم في البصرة من مقر. فرحلوا عنها الى البادية، وهم يلومون الراعي على ما سبب لهم من خزي. وبقي الناس مئات السنين بعد ذلك يرمون قوم نمير بابيات جرير.

ومع افول نجم الخلافة، وزوال الهالة التي جللت الحكام، تحرر الشعراء من بعض القيود، وهانت عليهم هيبة السلطة، فصاروا يروحون عن انفسهم بممارسة الهجاء الذي احبوه، بجرأة وصراحة لم تعهد من قبل. فنظموا من الاهاجي ما قل نظيره في الادب العربي. تمثل على ذلك بما هجا به بشار بن برد الخليفة المهدي، قبال محرضاً بني امية على استرجاع الخلافة من العباسيين:

بني امية هبوا طال نومكم
ان الخليفة يعقوب بن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا
خليفة الله بين الزق والعود

واشد من ذلك قول دعبل الخزاعي يهجو المأمون ويمن عليه بقتل اخيه الامين ومنافسه، قال:

اني من القوم الذين سيوفهم
قتلت اخاك وشرفتك بمقعد
شادوا بذكرك بعد طول خموله
واستنقذوك من الحضيض الاوهد

وله في المعتصم وهو ثامن خلفاء بني العباس:

ملوك بني العباس في الكتب سبعة
ولم تأتنا عن ثامن لهم كتب
كذلك اهل الكهف في الكهف سبعة
خيار اذا عدوا، وثامنهم كلب

واذا كانت جرأة الشعراء على الخلفاء قد بلغت هذا الحد من القحة، فما ظنك بموقفهم من الحكام والولاة؟ قال ابو العلاء:

ان العراق وان الشام من زمن
صفران ما فيهما للملك سلطان
ساس الانام شياطين مسلطة
في كل مصر من الوالين شيطان
من ليس يحفل خمص الناس كلهم
ان بات يشرب خمراً وهو مبطان

* هجاء المتنبي

على ان اشهر قصائد الهجاء في الادب العربي، جاءت من وحي امير شعراء العرب في كل زمان، ابي الطيب المتنبي «٩١٥ – ٩٦٥م» وذلك في هجومه الشرس على كافور الاخشيدي حاكم مصر. فالمتنبي الطموح، المعجب بنفسه، الفخور بنسبه العربي وبعلمه الواسع، والذي بلغ به التيه وهو شاب ان انزل نفسه في منزلة الانبياء، تحول بعامل القدر الغاشم وغيظ الحساد، الى مستعط على باب كافور، ذلك العبد المعتق، الذي غدر باسياده واغتصب ملكهم. لكن المملوك الحاكم لم يبلغه امانيه، ولا سمح له بالسفر، فعزم بعد اليأس على الهرب. ووافق هربه في يوم عرفات، وهو عشية عيد الاضحى، فتفجرت نفسه بقصيدة جمعت كل ما احتبس فيها من الغيظ والحقد والاحتقار، استهلها بقوله:

عيد بأية حال عدت يا عيد
بما مضى؟ ام لامر فيك تجديد!

وبعد ان يتحسر على ما كان عليه من العز في بلاط سيف الدولة، يعرض لما لاقاه من الذل في بلاط كافور، فيقول هاجياً:

امسيت اروح مثر خازناً ويداً
انا الغني واموالي المواعيد
اني نزلت بكذابين ضيفهم
عن القرى وعن الترحال محدود
الرجال من الايدي وجودهم
من اللسان، فلا كانوا ولا الجود
الموت نفساً من نفوسهم
الا وفي يده من نتنها عود
رخو وكاء البطن منفتق
لا في الرجال ولا النسوان معدود
عبد السوء سيده
او خانه، فله في مصر تمهيد؟
الخصي امام الابقين بها
فالحر مستعبد والعبد معبود
نواطير مصر عن ثعالبها
فقد بشمن وما تفنى العناقيد
العبد ليس لحر صالح باخ
لو انه في ثياب الحر مولود
تشتر العبد الا والعصا معه
ان العبيد لانجاس مناكيد
كنت احسبني احيا الى زمن
يسيء بي فيه عبد وهو محمود
توهمت ان الناس قد فقدوا
وان مثل ابي البيضاء موجود
وان ذا الاسود المثقوب مشفره
تطيعه ذي العضاريط الرعاديد
جوعان يأكل من زادي ويمسكني
حتى يقال عظيم القدر مقصود
امرأ امة حبلى تدبره
لمستضام سخين العين مفؤود
ويلمها خطة ويلم قابلها
لمثلها خلق المهرية القود
وعندها لذ طعم الموت شاربه
ان المنية عند الذل قنديد
علم الاسود المخصي مكرمة
اقومه البيض ام اباؤه الصيد
ام اذنه في يد النخاس دامية
ام قدره وهو بالفلسين مردود
اولى اللئام كويفير بمعذرة
في كل لؤم، وبعض العذر تفنيد
وذاك ان الفحول البيض عاجزة
عن الجميل، فكيف الخصية السود!

في قصيدة اخرى، قالها وهو هارب في صحراء سيناء، يصف خضوع المصريين لكافور بما يذكر بخطب الحجاج في اهل العراق. لكنه قبل ان يطبق على اصله الوضيع، يتحدث على سبيل المفارقة، عن سمو مكانته هو، ونبل وشرف نسبه، جاء فيها:

ركزنا الرماح
بين مكارمنا والعلى
اسيافنا
ونمسحها من دماء العدى
مصر ومن بالعراق
ومن بالعواصم اني الفتى
وفيت والى ابيت
والى عتوت على من عتا
ما كل من قال قولاً وفى
ولا كل من سيم خسفاً ابى
على الرجل ايدي المطي

ونام الخويدم عن ليلنا
وقد نام قبل عمى لا كرى
وكان على قربنا بيننا
مهامه من جهله والعمى
وماذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالبكا
بها نبطي من اهل السواد
يدرس انساب اهل الفلا
واسود مشفره نصفه
يقال له: انت بدر الدجى
وشعر مدحت به الكركدن
بين القريض وبين الرقى
فما كان ذلك مدحاً له
ولكنه كان هجو الورى
وقد ضل قوم باصنامهم
واما بزق رياح فلا
ومن جهلت نفسه قدره
رأى غيره منه ما لا يرى!

* عصر الانحطاط

شهد عصر الانحطاط مجاعة اجتاحت عامة الشعب، وجماعات اتخذت الاستعطاء والسرقة والاحتيال سبيلا الى الرزق. ونحن نجد صورا طريفة من حياة هؤلاء في سير ابطال مقامات الهمذاني والحريري، وقد حفلت بكثير من الظرف والدعابة. الا انها افرغت في قالب لفظي حافل بالالاعيب الكلامية والحذلقات البيانية. لكنها اشتملت على الكثير من الدعابات القديمة الشائعة، التي تعبر عن مشاعر الناس، وتسري عن نفوسهم، فعل الظرف الجيد. ففي احداها ان رجلاً كان يشكو الى صديقه سوء حاله، فرد الصديق مطيباً خاطره بقوله: هون عليك يا صاحبي، لو وقف رجل في باب السوق وصاح بالجمع المزدحم: يا ايها الفقير! لما وجد في الناس من لم يجبه: ها انذا هنا! وفي نادرة اخرى يسأل المريض طبيبه: ما انسب الاوقات لي لتناول الطعام؟

فيجيبه الطبيب: اذا كنت غنياً فكل ساعة تشاء، وان كنت فقيراً فكل عندما تجد طعاما.

ويورد الكتبي في كتابه: «هزل الليالي» نادرة تداولها ظرفاء العرب مؤخراً بمناسبة الثورة الفلسطينية ومصيرها، تمثل يأس هذا الشعب المنكوب، واخفاق محاولات كشف المظالم التي لحقت به. وفيها ان العدل والظلم اشتركا في شراء حمار للقيام برحلة على ان يركبه كل منهما ساعة بالمداولة، وبعد ان ركبه العدل ساعة نزل عنه للظلم، لكن الظلم، بعد انقضاء ساعته، امتنع عن النزول للعدل. وفيما هما في جدل، مرت جماعة من الناس وسمعت بالصلح، فحكمت للعدل على الظلم، فرفض الظلم التحكيم واشار باستشارة جماعة اخرى قد يصادفانها في الطريق. فكررت الجماعة الثانية حكم الاولى، وكرر الظلم الرفض وابدال الحكم. وتتابع الحكم والرفض الى ان انتهت الرحلة، والظلم على ظهر الحمار، والعدل يجر قدميه.

اما النوادر التي تتحدث عن حيل الشحاذين، وبخل الاغنياء، فتملأ مجلدات عديدة. وغذت ذخيرة للظرفاء يسلون بها الناس. منها ان شحاذا طرق باب احدهم فاجابه صاحب الدار من الداخل: متأسف زوجتي خارج البيت. فقال الشحاذ: ليس مرادي المضاجعة بل كسرة خبز اسد بها رمقي. وتوالى الشحاذون على باب غني بخيل فكان يصرف كلاً منهم بقوله: اسأل الله ان يرأف بك ويسد جوعتك. واذ مل من توالي الشحاذين وتكرار جوابه، قال لابنته متضجراً: متى تنتهي هذه القافلة من الشحاذين؟ فاجابته: وعلام التذمر وانت لا تعطيهم الا كلاماً؟!

من هو جحا؟

على ان اشهر ظرفاء العالم الاسلامي هو، بلا مراء، جحا الحكيم الاحمق، الذي تقدم ذكره في الفصل السابق. وليس من دليل على مدى شعبيته يمكن ان يكون ابلغ من تنازع العرب والفرس والترك والاكراد في نسبته اليهم، مما اعطاه احياناً اسماء مختلفة. ونحن نجد نوادره في التركية منسوبة الى «خواجا نصر الدين». وفي الارمنية الى «ارتين». وفي الفارسية الى «ملا نصر الدين». وفيما يجعله الاتراك في عهد تيمورلنك القرن الرابع عشر يصر العرب على نسبته اليهم ويرجعونه الى عهد المنصور والمهدي «القرن الثامن». فقد ظهر انذاك ظريف اسمه ابو الغصن دجين بن ثابت من قبيلة فزارة لقب بـ«جحا» ووردت اليه بعد ذلك، بعض النوادر التي شاعت بالتركية او بالفارسية. والواقع ان ابن النديم «٩٩٥م» ٣٥– اعلم ذلك، وعليه بنيت تقديري!

ولاحظ تيمورلنك ان حكام المسلمين يسمون انفسهم المتوكل على الله والمعتصم بالله والمستنصر بالله فسأله ان يقترح عليه اسماً يستعمله فقال جحا: «نعوذ بالله».

* فيل تيمورلنك

على ان هفوات الجماهير من عامة الناس تتمثل بنوع اخر من النوادر تظهر ترفع الادباء عن العوام، والاستخفاف بهم. قيل جاء تيمورلنك بفيل يسليه، باعتبار انه حيوان بيتي مدلل. لكن الفيل روع سكان المحلة. لانه راح يدوس غلالهم، ويأكل محاصيلهم، ويدمر حظائرهم. فقرروا، بعد لأي، ان يرسلوا الى الحاكم وفداً برئاسة جحا. وفي الموعد المضروب توجه الوفد الى القصر وعلى رأسه جحا. لكن اعضاء الوفد تهيبوا من مواجهة الحاكم العاتي واخذوا يفرون واحداً بعد الاخر. واذا جحا وحده امام الحاكم. فصاح به غاضباً:

– ماذا بشأن فيلي يا رجل؟

– لقد كلفني اهل المحلة بان انقل اليكم سرورهم بالفيل، ورغبتهم بان تؤانسوه بانثى تزيد بمرحه وتكثر من نسله.

– شكراً، سافعل بكل سرور!

وعندما عاد جحا الى جماعته بشرهم بان الفيل الواحد سيصبح فيلين.

وفي مناسبة اخرى، شارك جحا جماعة تألبوا على رجل، وانهالوا عليه بالضرب. فسأله احد المارة: لماذا تضرب هذا الرجل؟ فاجاب: لا ادري، انما اردت مشاركة الجماعة، التماساً لرضا الله – فالله مع الجماعة!

فيه واحد من الجماعة
يخالف للتعليمات!!

* من يموت اولاً؟

ثم ان في شخصية جحا ومواقفه مفارقات كثيرة تنبئ بتعدد مصادر نوادره، واختلاف اقلام مدونيها. فهو في واحدة منها رجل دين يعتمر عمامة فقيه. وقد وقف في باب امير. وكان قد سمع ان الامير يطلب معلماً يعلم حماره المدلل النطق لقاء اجر سخي. فجاء يعرض خدمته على الامير. على انه اشترط خمس وعشرين سنة. وانذره الامير بـ رأسه ان هو اخفق. وعندما عاد الى الـ صاحت به زوجته:

– هل جننت؟ من يستطيع ان يـ حماراً النطق؟

– لا احد. ولكن هوني عليك يا امرأة تخشي عليّ شراً. ففي مدى خمس وعشرين سنة لا بد ان يموت احدنا: الا او الحمار او انا!

تذكرت هذه النادرة، وتحققت من مـ تأثير شخصية جحا في اهل الشـ الاوسط. عندما قرأت مخطوط كتاب يها احد الحكام العرب، فقلت للمؤلف: لا يـ نشر هذا الكتاب الان والا عرضت حيـ لخطر الموت! فاجاب: لا تخف. فمن ا حتى اجد ناشراً ينشره ثم طابعاً يطبـ يكون الحاكم قد خلع، او الناشر قد افلـ او انا قد مت!

كان الاستبداد على اشده في الشـ الاوسط في غضون حكم تيمورلنك والكـ من نوادر جحا تدور حول حكومة الطاغية المغولي فذات عام صمم عـ مراجعة دفاتر حسابات احد ولاته فعـ فيها على قيود تجرم الوالي فحكم عليه بـ يأكل جميع دفاتره حتى ولو تسببت بمو وعين جحا محاسباً مكانه. وفي أخر السنة جاء جحا الى الحاكم بحسابـ مكتوبة على حزم من الخبز الفطير!

تكاد تكون كل نادرة من نوادر جحـ نموذجاً لظرف يهدف الى تصحيح ذ اجتماعي، او تقويم تصرف سيء. وا كان الكثير منها تعليمي ممل، فان القا منها ينبع من السياق المعروف الذي سا زملاؤه من الظرفاء في الكشف عن عيو القضاء والحكام، من انحراف وجهل. و مرور الزمن، ومعاناة الناس من خـ الادارة العثمانية، كثر استنباط الظرفة لامثال هذه النكات والنوادر، وشاعت عـ السنة الناس، حتى كان منها مجمو ضخم من الادب المروي، يتحدثون به في الاسواق والمقاهي، ويتخذون منه شعارا ترتفع بها اصوات المتظاهرين في الاحيـ والطرق. ولقد اورد الجبرتي من الاغا الشعبية والقصائد الزجلية، ما حـ بالتهكم الجارح والسخرية المؤلمة، نخـ بالذكر منها قصيدة الشربيني: «ه القحوف في شرح قصيدة ابي شادوف» التي تصور بوضوح تعاسة المزارعين وتدعو الى تحسين احوالهم. ولا شك ا جزءاً كبيراً من النكات الموضوعية قد فـ الان لكن الكثير منها بقي متداولاً حتـ نهضة العرب في اوائل القرن التاسـ عشر، مع مزيد من معالم الحضا الاوروبية، وارهاف الحس الدعابي. و موضوع الفصل التالي.